ايران تتراجع عن التفاوض مع مصر للإفراج عن ١٣ ألف أسير مصرى

محاولات لعقد لقاء مصرى ـ ايرانى فى تركيا خلال « يناير » القادم

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ، ان السلطات الايرانية تراجعت مؤخرا عن قرارها الخاص بالتفاوض المباشر مع مصر، للافراج عن حوالى ١٣ الف اسير مصرى فى سجون طهران، وابدت طهران استياءها الشديد من التصريحات المصرية الرسمية الاخيرة حول حرب الخليج. وكانت مصر قد اكدت استعدادها لمساعدة دول الخليج عسكريا فى حالة تعرضها الى تهديدات ايرانية مباشرة. واكدت ايران لبعض دول اسلامية انها تعد مصر طرفا مباشرا فى الصراع الدائر حاليا فى الخليج لموافقتها على ارسال عدد من الخبرات الفنية والعسكرية لتدريب القوات الخليجية، والاشتراك فى وضع خطط العمليات الحربية المحتملة. وكانت طهران قد ابلغت مصر، من خلال تركيا فى وقت سابق استعدادها التام لانهاء مشكلة الاسرى المصريين فى ايران. والذين تم اسرهم خلال العمليات الحربية بين القوات الايرانية والعراقية فى جزيرتى خرج ومجنون الايرانيتين. واشترطت طهران لاطلاق سراح جميع المصريين المحتجزين ان تتعهد مصر بعدم التدخل العسكرى المباشر فى الحرب العراقية ـ الايرانية، ووقف الدور المصرى فى تسهيل حصول العراق على كل احتياجاتها من الاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية المتطورة من الدول والشركات العالمية المنتجة للسلاح كما اشترطت ايران وقف كل الحملات الاعلامية المعادية لطهران فى جميع اجهزة الاعلام فى مصر. بالاضافة الى استرداد طهران لجميع ارصدتها المجمدة فى راس مال بنك مصر ـ ايران

(البقية ص ٤)

حسنى مبارك

صراع حول اختيار رئيس الاتحاد الزراعى !!

كتب جمال شوقى :

يشهد الحزب الوطنى حاليا صراعا ، حول اختيار المرشح لمنصب رئيس الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى ، والذى يرأس ٤٤٠٠ جمعية فى انحاء الجمهورية يدور الصراع بين الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ، الذى يؤيد اعادة ترشيح مهدى شومان الرئيس الحالى للاتحاد ويصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على اختيار عبد المولى عطية رئيس الجمعية العامة للميكنة الزراعية . ويطالب الدكتور بطرس غالى

(البقية ص ٤)

توجيهات بالخارجية برفض الاحتجاجات الاسرائيلية

اصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . توجيهات مشددة الى المسئولين بالادارة الاسرائيلية فى الوزارة بعدم قبول اى مذكرات احتجاج من موشيه ساسون السفير الاسرائيلى فى القاهرة خلال الفترة القادمة . كما اصدر تعليماته بتجاهل طلبات عقد اجتماعات بين المسئولين بالخارجية واعضاء السلك الدبلوماسى الاسرائيلى فى القاهرة . وكانت اسرائيل قد قدمت مؤخرا عدة مذكرات احتجاج على تصريحات المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . حول الاستعدادات العسكرية للقوات المسلحة المصرية . والخطر الحقيقى الذى يهدد مصر .

خامينى يهدد بضرب الاسطول الامريكى فى الخليج

طهران ـ واشنطون ـ وكالات الانباء بدات حرب كلامية جديدة بين الولايات المتحدة وايران . اعلن امس الرئيس الايرانى على خامينى ان بلاده ستهاجم السفن الحربية الامريكية فى الخليج . إذا تخطت مدى معينا . اكد خامينى ان هذه التطورات ستصيب واشنطون بالذلة الشديدة . وزعم فى اجتماع لعلماء الدين الايرانيين . انه فى الوقت الذى تقوم فيه الاساطيل الامريكية والغربية . بحماية المصالح الكويتية فانها تحاول مساندة العراق وحمايته من

هزيمة محققة !!

وتنبأ خامينى بتطورات جديدة على جبهة القتال مع العراق لانهاء الحرب التى استمرت سبعة اعوام . واعلن مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الامريكى . ان بلادة ستحاول الحصول على موافقة مجلس الامن على حظر تصدير اسلحة الى إيران بدون تاييد الاتحاد السوفيتى . كما انتهى امس دى كويلار من اعداد اخر التفاصيل الخاصة بالمحادثات التى ستتم اليوم بشان النزاع العراقى ـ الايرانى .

دى كويلار — ريجان



الوفد
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس ١١ ربيع الثانى ١٤٠٨ هـ ـ ٣ ديسمبر ١٩٨٧ م ـ ٢٣ هاتور ١٧٠٤ ق ـ العدد ١٩٦ ـ السنة الرابعة ●
AL- WAFD □ DECEMBER 3,1987 □ VOL.4,NO.196
١٤ صفحة — ١٥ قرشا

والآن .. الكلمة للشعب !

بقلم : مصطفى شردى

لم احضر جلسة مجلس الشعب ، التى جرت خلالها احداث استجواب زكى بدر وزير الداخلية ، بشأن قضايا وسلخانات التعذيب التى يشهدها عهده السعيد . وقد تابعت على شاشة التليفزيون بالاسكندرية ، ما سمحت به المهزلة من مشاهد ، واشفقت على السلطة . فلقد كانت طريقة عرض ما امكن عرضه فى حد ذاتها فضيحة ، ولاحظنا جميعا ان الارسال كان يتوقف كل حين ، وتظهر على الشاشة لافتة تستأذن الناس فى مزيد من الصبر ، وخيل الى اننى ارى وجه السلطة وهو يتصبب عرقا فى ستوديوهات التليفزيون ، حيث تجرى عمليات الحذف والالغاء والمونتاج ، فى محاولة يائسة لغسل إجابات زكى بدر ، وحركاته ، وتجاوزاته . ثم عرض «المعدل» و «المحسن» منها . وقد اعتبرت تلك الفترات ، التى كانت وقائع الجلسة المثيرة تحجب خلالها ، اقوى من الف استجواب . فها هى السلطة ترتعد خلف الشاشة الصغيرة وهى تحاول ان تتجمل قليلا ، لعل الناس يمررون ما جرى فى مجلس الشعب ، ويغفرون قليلا لوزير الداخلية سلوكياته .

وقد جعلتنى حركات الوزير ، وطريقة كلامه ، وصلفه وغروره ، اتذكر عادة رومانية قديمة . فقد كان الرومان عندما يستقبلون امبراطورا عائدا من الحرب غانما منتصرا ، يوقفون خلفه تماما فى عربته ، حكيما او فيلسوفا ، مهمته ان يهمس بعبارة مهمة فى اذن الامبراطور ، كلما تعالى هدير هتافات الجماهير على جانبى طريق الرجل المنتصر ، اما العبارة فهى : تذكر .. ما انت إلا بشر .. !

فعلى الرغم من ان احدا لا يهتف ولا يصفق لزكى بدر سوى بعض أعضاء الحزب الوطنى من نواب مجلس الشعب . وعلى الرغم من ان هذا الوزير لم يحقق اى انتصار وانما حقق الكثير من البلايا والخطايا واشعل النار . فلاشك انه كان بحاجة إلى من يهمس فى اذنه وهو فى طريقه إلى مجلس الشعب . وايضا وهو يقف على منصة الاستجواب ساخرا مستهزئا : تذكر فما انت إلا بشر .. وما انت إلا وزير للداخلية فقط .. وهؤلاء الذين صفقوا لك فى مجلس الشعب .. سوف يحاسبهم التاريخ باقسى واشد مما يحاسبك ..

وقد فكرت أن أكتب تعليقا فيه بعض الاسهاب ، عن احداث جلسة استجواب التعذيب ، غير اننى عندما استمعت إلى تعقيب النائبين صاحبى الاستجوابين الذى يتناول قضية واحدة ، رأيت انه لا مجال لتعليق ، لان الكلمة بعد ذلك ينبغى ان تكون لشعب مصر . فى دقيقة واحدة سمحت بها رقابة السلطة على التليفزيون ، قال النائب مختار نوح لوزير الداخلية ، ولاعضاء المجلس ، إنه قدم مستندات دامغة لاكثر من خمسين واقعة تعذيب ، هى احكام قاطعة أصدرها القضاء المصرى مستندا إلى ادلة وتقارير طبية وتحقيقات ، كما انه مستعد لتقديم مستندات الف واقعة أخرى تحت يده بالفعل ، وكلها حدثت فى عهد زكى بدر ، عهد الأمن والأمان ، فى دولة الطمانينة والاستقرار .. ! وقال مختار نوح إن الوزير فى رده على الاستجواب ، تهرب من تناول تلك القضايا جميعها ، فلم يرد على واقعة او يكذب اخرى ، وهذا فى حد ذاته كاف جدا لادانة الوزير .

●●●●●●●●●●●●●●●● (البقية ص ١٣)

معدل نمو الخطة الأولى ٦,٨ ٪ والمستهدف ٨ ٪ !!

اكد البنك المركزى ، ان معدل النمو السنوى للخطة الخمسية الاولى ١٩٨٧/٨٢، بلغ فى المتوسط نحو ٦,٨ ٪ ، بدلا من ٨ ٪ المعدل المستهدف ، وهبط المعدل فى العامين الأخيرين الى ٤,٥ ٪ فقط . واوضح البنك فى تقريره الى مجلس الشعب ، ان الدولة اصدرت سندات على الخزانة العامة للدولة لمواجهة العجز النقدى لحساب الحكومة لدى البنك المركزى وتجرى حاليا اجراءات تداول جزء من هذه السندات مع بنوك القطاع العام التجارية فى ضوء مايسمح به سعر الفائدة ، وهو ١٠ ٪ سنويا ، بما يؤدى الى امتصاص جانب من فائض السيولة لدى هذه البنوك . واشار التقرير الى ان الترتيبات الجديدة التى تقضى بتوريد المعادل بالجنيه المصرى للالتزامات الخارجية ، التى تخضع لاعادة الجدولة وتستحق اعتبارا من اول يناير الماضى ، فى حساب خاص لدى البنك المركزى ضمن مجموعة الالتزامات الاجنبية ، ادت الى تراجع صافى الاصول الاجنبية لدى البنك حيث بلغ رصيد الحساب نحو ١,٣٨٤,٩ مليار جنيه فى اخر " يونية " الماضى .

بعد ساعات من حادث الحدود :

المتطرفون فى الكنيست يضغطون على الحكومة الاسرائيلية لاعادة تقييم العلاقات المتدهورة مع مصر

تل ابيب ـ وكالات الانباء : تعرضت امس الحكومة الاسرائيلية لضغوط مكثفة من اعضاء الكنيست المتطرفين الذين طالبوا بإعادة تقييم العلاقات المتدهورة مع مصر وكانت دورية اسرائيلية قد تعرضت امس الاول لقنبلة من داخل الحدود المصرية اسفرت عن إصابة جندى اسرائيلى بعد تبادل قصير لاطلاق النار ، ويعتبر هذا الحادث الأول من نوعه ، منذ إستعادة مصر لسيناء فى عام ١٩٨٢ ، بمقتضى اتفاقية السلام .

واعلنت سارة دورون مدير مكتب اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى فى الكنيست بانها شعرت بالاحباط فور علمها بالحادث وزعمت ان اسرائيل دفعت ثمنا باهظا من اجل التوصل لاتفاقية سلام مع مصر .

وذكر راديو اسرائيل ان مايكل ايتان عضو الكنيست عن كتلة الليكود ، طالب الحكومة الإسرائيلية بعقد اجتماع عاجل لمناقشة العلاقات المتدهورة مع مصر .

(البقية ص ٤)

" ايتان " يقترح توجيه ضربة عسكرية قوية الى سوريا

تل ابيب ـ ا . ف . ب : اقترح امس ، رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلى السابق وعضو الكنيست المتطرف ، توجيه ضربة مباشرة الى سوريا ، ردا على العملية الفدائية التى وقعت فى الاسبوع الماضى ، ضد قاعدة عسكرية اسرائيلية فى الجليل ، طالب ايتان فى حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلى ، بتوجيه ضربة قوية لسوريا اولا . وزعم انها المسئولة الحقيقية عن العملية الانتحارية . وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اعلنت مسئوليتها عن الهجوم ، والذى استشهد فيه اثنان من الفدائيين .

قمة خاصة للأطفال على هامش قمة واشنطون !

واشنطون ا . ف . ب . وصل امس واشنطون وفد من اطفال العالم لعقد قمة للاطفال ويلتقون خلالها مع الرئيسين الامريكى ريجان والسوفيتى جورباتشوف ، بعقد مؤتمر قمة للاطفال على هامش القمة المقرر عقدها بين الزعيمين الامريكى والسوفيتى ، يوم ٧ ديسمبر الحالى . وتامل قمة الاطفال من اقناع الكبار بالعدول عن سباق التسلح ، وتحويل الاموال التى تنفق على الاسلحة الى شعوب المجاعة فى افريقيا

تشاد تتهم السودان بالاستمرار فى مساعدة ليبيا

نجامينا ـ وكالات الانباء : ـ اتهمت القوات المسلحة التشادية حكومة السودان بالاستمرار فى مساعدة ليبيا ، بعد الاشتباك الذى اندلع يوم « السبت » الماضى بين القوات التشادية وعناصر الفيلق الاسلامى الذى يقوده عسكريون ليبيون فى شرقى تشاد

تشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء لمواجهة أخطار الجفاف

عصام راضى — ماهر اباظة

كتب عادل صبرى

علمت " الوفد " ان القيادة السياسية ستعلن قرارات هامة بشأن تنظيم الرى والصرف من موارد النيل ، وانتاج الكهرباء من المساقط المائية كما ستتناول القرارات خطط الحكومة لمواجهة الجفاف الذى اصاب موارد النيل للعام الثامن على التوالى . وكانت وزارتا الاشغال والكهرباء ، قد اعدتا تقريرا ، حول هذه الأزمة الخطيرة ، ويجرى حاليا تشكيل لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء ، لبحث الأزمة الخطيرة التى تتعرض لها البلاد ، بعد هبوط منسوب المياه ببحيرة السد العالى الى ١٥٤,٧٠ متر ، وكانت فى العام السابق ١٥٩,٦٠ ، ويصل النقص الى ١١ مليار متر مكعب ، وكانت مناسيب بحيرة السد فى العام السابق اقل من مناسيب العام الاسبق بحوالى ٣ امتار ، ومن المقرر ان تبدأ مباحثات مكثفة بين مصر ومجموعة دول حوض النيل التسع ، للانتهاء من تنفيذ مشروعات اعالى النيل ، وقناة " جونجلى " والمعطلة منذ عشر سنوات ، والعمل على انضمام اثيوبيا الى المجموعة ، وتصبح عضوا عاملا ، بدلا من حصولها على حقوقها من المياه فقط كما ستجرى

(البقية ص ٤)

هيئة مفوضى الدولة تؤكد عدم صلاحية رئيس مجلس الدولة للفصل فى طلبات الرد

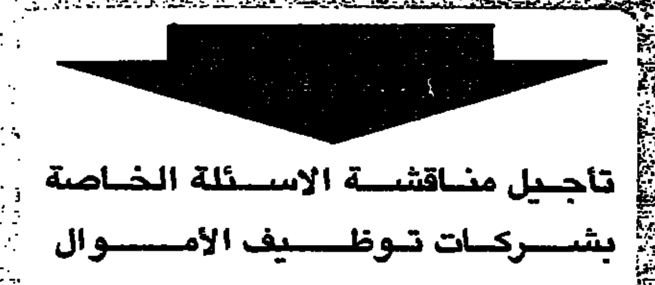
كتب لطفى عبداللطيف :

اكد تقرير هيئة المفوضين بمجلس الدولة ، عدم صلاحية المستشار احمد يسرى رئيس مجلس الدولة للفصل فى دعاوى الردود ، التى اقامها مرشحو الوفد الذين قضى حكم القضاء الادارى بفوزهم فى انتخابات مجلس الشعب ، طالب تقرير هيئة المفوضين بالغاء الاحكام التى اصدرها رئيس مجلس الدولة ، والتى تقضى برفض دعاوى الردود ، واكد التقرير ضرورة إعادة نظر هذه الردود مرة اخرى ، وكانت هيئة الدفاع عن مرشحى الوفد قد تقدمت بطلب لرد هيئة المحكمة الادارية العليا عن نظر طعون الانتخابات ، وطلب رد خاص للدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة بسبب عمله السابق كمستشار لوزارة الداخلية وتدخله خصما منضما لوزير الداخلية امام الدائرة الثالثة بالمحكمة الادارية العليا بموجب كتاب سرى رقم ١٢١ فى ٢ يونيو الماضى ، وفوجئت هيئة الدفاع برئيس مجلس الدولة يضم جميع طلبات الردود ومنها طلب رده شخصيا ، ويفصل فيها جميعها بالرفض على الرغم من وجود طلبات رد ليست منظورة ، امام الدائرة الخاصة التى شكلها .

واقامت هيئة الدفاع دعوى تؤكد بطلان الاحكام التى اصدرها رئيس مجلس الدولة ، برفض ردود هيئة المحكمة ، واحيلت الدعوى الى هيئة المفوضين لابداء الراى القانونى ،وقال تقرير هيئة المفوضين ان المستشار احمد يسرى تدخل طرفا مع وزير الداخلية فى دعوى الرد ، ضد طالبى الرد وتجرد من حياد القاضى واصبح خصما فى طلب الرد ، ولا يغير من ذلك كونه بصفته رئيسا للمجلس لا بشخصه ، فان ذلك لا ينفى عن صيرورته طرفا فى الخصومة المعروضة فى طلب الرد ، مما جعله غير صالح فى نظر طلبات الرد

واكد التقرير ان رئيس مجلس الدولة ارتكب مخالفة قانونية عندما قام بتشكيل دائرة خاصة لنظر طلبات الرد وان ثمة

(البقية ص ٤)



تأجيل مناقشة الاسئلة الخاصة بشركات توظيف الأموال

تم الاتفاق بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، على تأجيل ادراج الاسئلة المقدمة من اعضاء المجلس للحكومة ، بشأن نشاط شركات توظيف الاموال حاليا ، تقرر التاجيل لحين انتهاء الحكومة من اعداد مشروع القانون الخاص بهذه الشركات واحالته الى المجلس لاقراره ، كما تم عقد اتفاق مماثل مع الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى بتاجيل مناقشة المجلس لهذا الموضوع ، وكان بعض اعضاء المجلس من اللجنة الاقتصادية ، قد قرروا التقدم بطلب لمناقشته ، واثر هذه الشركات على الاقتصاد القومى ، وخطط ونوايا الحكومة تجاهها ، واثر ذلك على اموال المودعين .

عاطف صدقى

الرفاعى يصل القاهرة لحضور اجتماعات اللجنة المصرية الاردنية

عمان ـ ا . ش . ا . يبدأ اليوم زيد الرفاعى رئيس وزراء الاردن، زيارته الرسمية للقاهرة، على راس وفد بلاده لحضور اعمال الدورة السابعة للجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة. اعلن راديو عمان انه سيتم خلال الاجتماعات الثنائية مناقشة التعاون بين البلدين

امريكا واسرائيل ترفضان عقد مؤتمر دولى « للارهاب »

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ وافقت امس الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يدين الارهاب ويؤكد اهمية عقد مؤتمر دولى لاستطلاع وجهات نظر الدول الاعضاء بشأن الارهاب لتحديد مفهومه واشكاله عارضت اسرائيل القرار، الذى حظى بموافقة ١٢٨ دولة، وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت .

لجنة بالكونجرس ترفض بيع صواريخ «ستينجر» للبحرين

واشنطون وكالات الانباء رفضت امس لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الامريكى اقتراحا للرئيس ريجان، ببيع ٦٠ صاروخا من طراز «ستينجر» ارض ـ جو للبحرين. وكان السناتور الديمقراطى دينيس ديكونكينى الذى قدم التعديل الخاص باقتراح ريجان، قد اعرب عن قلقه البالغ ازاء احتمال وقوع هذه الصواريخ فى ايدى من وصفهم بالاعداء.

جريمة غامضة .. فى بسيون :

إحراق أسرة أثناء نومها بالبودرة الحارقة !!

واصلت شعبة البحث الجنائى بالغربية جهودها ، للكشف عن لغز إحراق اسرة باكملها اثناء نومها ، بطريقة غامضة ، تبين من الفحص المبدئى ان الحريق اقتصر على اجسام الضحايا ، دون ان يترك اثارا على ملابسهم ، كما لم توجد اثار للحريق فى محتويات غرفة النوم .

وقع الحادث فى مدينة بسيون يوم الخميس الماضى ، عندما اكتشف الاهالى اصابة احمد خليفة زيان صاحب «طابونة» ، وزوجته واولادهما الاربعة بحروق بالغة الخطورة اثناء نومهم فى غرفة واحدة بمنزلهم ، وابلغوا العقيد عادل صقر مامور شرطة بسيون الذى انتقل الى مكان الحادث ، وتبين ان المصابين تاكلت اجسامهم من الحريق ، دون ان يمتد الى ملابسهم ، واستبعدت الشرطة وقوع الحريق بسبب اللهب لسلامة محتويات الغرفة التى لم تتعرض للحريق ، امر احمد عبدالمنعم مدير نيابة بسيون بتشريح الجثة وإرسال عينات منها الى معمل التحاليل الجنائية والطب الشرعى لتحديد اسباب الاحتراق

تأييد الحكم بحبس الممثلة ماجدة الخطيب

قضت امس ، محكمة جنح استئناف الدقى برئاسة المستشار بكرى عبد الله ، وعضوية المستشارين حسام الدين محمد ومحمود حسن الجداوى ، بتأييد حكم محكمة اول درجة بحبس الممثلة ماجدة الخطيب سنة مع الشغل ، وتغريمها ٥٠٠ جنيه وكانت قد وجهت اليها تهمة قتل واصابة مواطنين اثناء قيادتها سيارتها الخاصة ، اعلى كوبرى ٦ اكتوبر ، وهى فى حالة سكر تام .

منع الزيارات عن المتهمين فى قضايا الاغتيالات الأخيرة

علمت " الوفد " ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية رفض السماح بالزيارة لاسر واقارب المتهمين ، فى قضايا محاولات اغتيال اللواء حسن ابو باشا ، ونبوى اسماعيل ، ومكرم محمد احمد ، كما اصدر وزير الداخلية تعليمات مشددة الى مدير مصلحة السجون ، بعدم السماح بالزيارة الانفرادية للمحامين عن بعض المتهمين فى قضايا أخرى ، مثل قضية حرق اندية الفيديو واكد الوزير على ضرورة تواجد ضابط من السجن وضابط من مباحث امن الدولة ، اثناء الزيارة بين المتهم ومحاميه ، وتطبيق لائحة السجون بكل حزم وشدة ، على المتهمين فى هذه القضايا .

احالة لصوص المتحف المصرى لمحكمة أمن الدولة العليا

كتبت سحر ضياء الدين

امر المستشار صلاح عبد الستار المحامى الاول لنيابة الاموال العامة ، باحالة الجندى سيد على عبد النافع ، وسعيد عبد الرحمن السيد تاجر الاثار ، الى محكمة امن الدولة العليا ، ووجهت الى الاول تهمة الاستيلاء على المال العام ،

(البقية ص ٤)

«العصفورة» أخبارها صادقة دائما

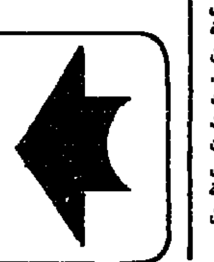
«خواجة» على الخط

● مسئول كبير جدا جدا جدا في مؤسسة هامة .. فوجيء اثناء قيامه باجراء مكالمة تليفونية ، بوجود صوت آخر على الخط . واعتقد المسئول الكبير ، ان احدا يتجسس على تليفوناته . واستدرج الصوت الآخر في الحديث . واكتشف انه احد الخبراء الاجانب الذين يقومون باصلاح كابل تليفوني به ١٢٠٠ مشترك ، ومخصص منها ٥٠ خطا للمؤسسة الهامة . وثار المسئول ، واتصل على الفور بالمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ، والذى طلب من المهندس وجدى عبدالحميد رئيس هيئة التليفونات اجراء تحقيق عاجل .

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. اعترف اخيرا بان محصول القطن هذا العام بلغ ٧ ملايين و١١٧ الف قنطار . وكانت "العصفورة" قد اكدت منذ اكثر من شهر . ان محصول القطن لن يزيد على ٧,٥ مليون قنطار . وعلمت "العصفورة" ان محصول هذا العام . يعتبر اقل محصول منذ عشرين عاما او اكثر . وبالمناسبة . اعلن الدكتور والى في زهو وفخار وتحد وخيلاء خلال شهر سبتمبر الماضي ، ان محصول هذا العام ، يزيد على عشرة ملايين قنطار . ولم يعقب تصريحه . «بإذن الله ومشيئته سبحانه وتعالى» وعللت المصادر المسئولة نقص المحصول ، بسوء احوال الطقس وتقاعس الفلاحين . وتجاهلت المصادر الاسباب الحقيقية . ومنها ان البذرة المسلمة للفلاح ، مخزنة منذ عامي ٨١ و١٩٨٢ . ولا تنتج الكم والكيف ، الذى ينتظره كبار المستوردين باليابان وانجلترا وامريكا . ومن المنتظر ان تبلغ خسائر هذا العام اكثر من ٧٥٠ مليون جنيه مصرى !.

المركز الهندسي يغمض عيونه

● "العصفورة" اكتشفت ان المستخلصات التي يقبضها «المقاول القليل» كل شهرين ، ولمدة تزيد على عامين ، من المركز الهندسي لجامعة الازهر عن مبنى كليتي اصول الدين واللغة العربية باسيوط . تتضمن مبلغ ٣٥,٥ الف جنيه تحت بند مقطوعية تصميم لكل من جناحى المبنيين ، وباجمالى ١٤٢ الف جنيه للاجنحة الاربعة المتماثلة ، وكانت "العصفورة" ، بعد حصولها على درس خصوصى في الهندسة . قد تعلمت ان اصول المهنة تقضى بعدم الخلط بين اتعاب التصميم ، ومستخلصات الاعمال التنفيذية . كما تعلمت ايضا انه لا يجوز اسناد اعمال التصميم الى المقاول ، او اعمال الاشراف الى المنفذ . او من يعمل لديه وربات لجنة المنشآت بجامعة الازهر ، طيب الله ثراها . غير ذلك باجتهاد فقهى من جهابذة الادارة المالية .



و«زلكة» أخرى للمحافظ السابق

● محافظ سابق .. يجرى الآن محاولات مكثفة للافراج عن سيارة مرسيدس «زلكة» من الجمارك . كما انه يمتلك «زلكة» اخرى !

« الزلكة » فى الطريق .. يارجالة !!

● احد كبار المسئولين ، ممن اشتهر باعجابه الشديد باغنية " جوابات جوابات " . أسفة اقصد قرارات قرارات .. تعاقدت وزارته على استيراد مرسيدس " زلكة " من المانيا الغربية ، بسعر ٦٠ الف دوتش مارك ، بدون جمارك . وبالمناسبة " الدوتش " يساوى ١٤٠ قرشا . المهم ، شن الزميلان الكاتب الساخر احمد رجب والفنان مصطفى حسين ، حملتهما الشهيرة ضد " مغاورى " مستورد " الزلكة " وقرر المسئول الكبير فورا ، تعطيل اجراءات شحن " الزلكة " الى مصر . الى حين انتهاء حملة " مغاورى " . وهدأت الحملة في الأيام الاخيرة ، وبدأت الوزارة في انهاء اجراءات استيراد المرسيدس " الزلكة " !!.

قريبا تفجير قضية هامة

● جهاز هام في ميدان اللاظوغلي .. يفتح قريبا احد الملفات الهامة . القضية شغلت اهتمام الرأى العام خلال الصيف الماضى . والتى تتناول تصرفات مقاول انفلر ، وكان الرئيس السابق للجهاز يحيط بصلة قرابة لمقاول الانفلر ونامت القضية في ادراج المكاتب ، خلال الاسبوع الماضى ، شغل منصب رئيس الجهاز برئيس جديد . وتم فى الرئيس السابق الى المعاش ، بعد احالة

● إدارة الكسب غير المشروع .. اصدرت قرارا بالتحفظ بعد تحقيقات مكثفة على اموال وممتلكات مسئول كبير سابق . وكان يشغل خلال السنوات الماضية ، منصب رئيس قطاع مالى في احدى الهيئات الهامة والثقيلة . وعلمت "العصفورة" المتخصصة . ان احدى النيابات ، سبق ان حققت مع هذا المسئول . والرجحت عنه بكفالات مالية تراوحت بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه ، من بين الممتلكات المتحفظ عليها ، عزبة ٦٠ فدانا ، وفيلا فى فايد ، وشقق فى القاهرة والاسكندرية .

أزمة النقد الأجنبي مستمرة

● مجالس ادارات البنوك .. تعقد اجتماعات شبه يومية ، لبحث حصيلة النقد الاجنبي . وعلمت " العصفورة " انه يتم فى هذه الاجتماعات ، الموافقة على فتح الاعتمادات المستندية لاستيراد المواد الغذائية ومستلزمات الانتاج ، طبقا للحصيلة المتوافرة من النقد الاجنبى ، وحسب الاولوية . بالمناسبة ، مازالت الحكومة تبحث عن رؤساء لبنوك القاهرة والاهلي والاسكندرية . ومن يجد فى نفسه الكفاءة ، يتقدم الى مقر مجلس الوزراء حيث ان البحث متعثر جدا ! .

نبضات

المعارضة تخدع الشعب وتخدع نفسها حين تطالب بتعديل الدستور والقوانين المكملة له ، بحجة انها صدرت فى ظل نظام شمولى وانه الآن نعيش التعددية الحزبية .

لم لا نعترف باننا نظام جمال عبدالناصر عندما اتهمه بانه الوحيد الذى قام حكمه على الحزب الواحد . فحكم السادات والحكم الحالى لايختلفان عن الحكم الأول فى جوهر النظام الشمولى .

عندما تتأمل الصورة فى مجملها يتضح لنا التطابق شبه الكامل بين هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى وحزب مصر والحزب الوطنى .

الحزب الوطنى تنظيم حكومى . بل هو الحكومة ذاتها . فهو يمارس نشاطه ويخوض الانتخابات بكل ما تملك الدولة من امكانيات وسلطات ونفوذ واعلام . اجهزة المعلومات تقدم لحزب الحكومة المرشح صاحب الحظوة والقدرة . فهى تتجسس على المعارضين ، وتبعث باخبارهم الى الحزب الحكومى . وتقوم اجهزة الشرطة واجهزة الحكم المحلى وعلى راسها المحافظ بالوعد والوعيد لمرشحى ومؤيدى المعارضة وتسخر اجهزة الاعلام الحكومية المسماة بالقومية للدعاية للحزب الحكومى ومهاجمة المعارضة والتقليل من شأنها .

كيف يتأتى لحزب سياسى مهما كان شأنه ان ينافس الحكومة بقضها وقضيضها بينما الحزب السياسى بالجهود والتضحيات الذاتية يمكنه ان ينافس حزبا آخر يعتمد على امكانيات مقاربة .. الامر يختلف لو كانت المنافسة مع من تملك مطبعة النقود العمومية ، ويملك القوات النظامية ، ويملك سلطة اصدار القرارات ويملك تلفزيونا واذاعة وصحفا تدعى قومية .

يضاف الى الامكانيات اللانهائية لحزب الحكومة . القدرة الفائقة على التزوير وبذلك يضمن اعضاء حزب الحكومة تحديد نتيجة الانتخابات قبل وقوعها . فهم لن يحرموا ولن ينجحوا . وإن منحوا فبالقدر الذى يشاءون .

وبذلك تظل احزاب المعارضة الى الابد فى صفوف المتفرجين وتظل تلعب دور الكومبارس فى مسرحية هزلية مؤلمة .

إذا لم يكن ذلك هو النظام الشمولى . فماذا عساه أن يكون ؟

وإذا نظرنا الى المعارضة نجدها غير قادرة على تغيير هذا الواقع . فهذا الواقع تفرضه قوة الدولة اى قوة القهر والاذلال .

ولم يعد امام المعارضة الا ان تنظم صفوفها وان تكون واضحة . وان تكون صادقة مع نفسها ومع الناس وان تلتزم بالديمقراطية وبتوزيع العمل فى داخلها . بغير ذلك لن يكون فى وسع المعارضة ان تكسب ثقة الشعب . وهذه الثقة ضرورية للكفاح من اجل الانتقال من حكم الفرد الى سيادة الامة .

وللاسف ان الشعب فى حالة احباط وحالة يأس . فهو من ناحية يجد نفسه فى مواجهة حزب الاتكشارية الحكومية ويجد حكومة عاجزة عن اى انجاز . وهو من ناحية اخرى يرى فرق المعارضة وقد تفرقت بها السبل ومزقتها الصراعات الداخلية .

وكأنى بالناس كل الناس فى شوق الى القارعة . يستعجلون الانفجار فما اشبه الليلة بالبارحة . بل إن الليلة اشد واقسى .

د . نعمان جمعة

العصفورة

والى يشكو لطوب الأرض !

■ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى .. يشكو لطوب الارض ، من اهمال مشروعات التشكيلات التى اعدها للمستويات المختلفة بالحزب الوطنى . وكان الدكتور والى ، قد اعد مشروع تشكيل ومشروعا ثانيا ، ومشروعا ثالثا ، ومشروعا رابعا . وتقدم بها الى القيادة السياسية . وكان يفاجأ فى كل مرة باهمال المشروع . وعلمت "العصفورة" ان جميع التشكيلات خلت من اسم حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى الاسبق !!! . وبالمناسبة . شارك فى اعداد التشكيلات المرفوضة . الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى ، وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى .



ربنا ستر هذه المرة !

● سقف حجرة مكتب سونيا عبد الحميد سيد احمد والحاجة فهيمة موظفتى مكتب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. هوى فجأة بعد مغادرتهما الحجرة مباشرة . تم استدعاء مهندسى الآثار ، لاجراء عمليات الترميم اللازمة . وقامت سونيا هانم والحاجة فهيمة . بادارة شئون مجلس الوزراء ، من احدى الغرف الملحقة بقاعة اجتماعات مجلس الوزراء . وعادتا الى قواعدهما سالمتين بعد انتهاء عمليات الترميم . بالمناسبة . تتعمد الحاجة فهيمة مغادرة منزلها بمصر الجديدة فى موعد ذهاب الدكتور عاطف صدقى الى مكتبه . وتسير الحاجة فهيمة بسيارتها الحكومية فى موكب رئيس الوزراء !!

" المحجوب " فقد معظم أسهمه

الدكتور رفعت المحجوب

● " العصفورة " .. علمت من مصادرها فى البورصة السياسية . ان اسهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قد هبطت فجأة ، بسبب بعض تصرفاته الأخيرة . ومنها تهربه من ادارة جلسة مجلس الشعب الخاصة برفع الحصانة البرلمانية عن المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة البرلمانية ومصطفى شردى رئيس تحرير " الوفد " . وكان ايهاب ... قد ادار هذه ... وكيل مجلس الشعب . ونجحت المعارضة ... وراء طلبات رفع الحصانة ... فى كشف الجلسة الخفية ... الأدوار ... اعلنتها الى اللجنة التشريعية للمجلس . وتقرر ان الدكتور المحجوب يعلن عدم مسئوليته عن اختيار المستشار عبد السلام حامد لمنصب المدعى العام الاشتراكى . كما ... مسئولا كبيرا فى مؤسسة هامة ويتردد ان وراء هذا الاختيار . ويؤكد هذا الرأى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .

نكران الجميل .. عيب !!

● المهندس على فهمى الداغستانى وزير النقل والمواصلات الاسبق .. يعانى حالة مرضية شديدة . وفشل طوال الشهر الماضى ، فى استصدار قرار من مجلس الوزراء بعلاجه فى الخارج على نفقة الدولة . وكان المرحوم الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب الاسبق ، قد اصيب بحالة اكتئاب فى الفترة الاخيرة من حياته ، وخلال مرضه الشديد ، بسبب تهرب كبار المسئولين من الرد على تليفوناته ، لاستصدار قرار بسفره الى الخارج للعلاج على نفقة الدولة . ولن تكشف " العصفورة " عن اسماء الذين تهربوا من الرد على التليفونات ، رغم ان المرحوم الدكتور كامل ليلة ، هو الذى دفع بهم الى دائرة الضوء اثناء توليه وزارة التعليم العالى فى عام ١٩٧٤ . وبالمناسبة صدر قرار من مجلس الوزراء بعلاج موظف من الاسكندرية ، فى باريس على نفقة الدولة . ولم يحدد القرار تكاليف العلاج او المدة . وعولج الموظف من حالته المرضية فى باريس لمدة شهرين ! . وطبعا ستسألون من هو الموظف المحظوظ يا انسة " عصفورة " ؟ . ولن تجيب " العصفورة " الجبانة . لانه شقيق مسئولة كبيرة جدا فى شارع مجلس الوزراء .

اجتماع طارىء لمجلس العائلة «العصفورية» !!

● "العصفورة" .. دعت مجلس العائلة "العصفورية" الى اجتماع طارىء لمناقشة الموقف المتشدد الذى يتخذه مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» تجاه مطالب "العصفورة" . وكانت "العصفورة" بمناسبة موضة مؤتمرات الاقتصاد والانتاج ، قد اقترحت عقد مؤتمر من ايامهم فى احد الفنادق الكبرى ، لنأكل ونشرب ونصدر توصيات . وينفض المولد ، وكل مؤتمر وانتم بخير . ورفض رئيس تحرير «الوفد» مطالب "العصفورة" لضيق ذات اليد . وقالت له "العصفورة" : اسمعنى الحكومة .. كل فترة تعقد مؤتمرا ، ويصدر توصيات لزيادة الانتاج وانتشال الاقتصاد من عثرته . وتوضع هذه التوصيات فى المتحف بعد ان ينفض المولد . ورفض مصطفى شردى الرد على "العصفورة" . وكانت الحكومة قد عقدت مؤتمرا اقتصاديا منذ عامين . وعقدت مؤتمرا آخر فى شهر يناير القادم لزيادة الانتاج ، وتنوى عقد مؤتمر آخر لزيادة الانتاج فى شهر فبراير الماضى . والعاقبة عندكم فى المسرات ! وبالمناسبة ، لماذا لم تنفذ جميع توصيات المؤتمرات السابقة ؟!

" الخطة " فى مهب الريح

والى — الجنزورى

● " العصفورة " .. علمت من اوساط الاكابر ، ان الصراع احتدم فى الفترة الاخيرة بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . وبين الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . اكدت مصادر الاكابر ، ان الدكتور صدقى يخطط للقضاء على الخطة الخمسية التى اعدها الدكتور الجنزورى ، فى مؤتمر الانتاج القادم . ويردد رئيس الوزراء ، بأن الخطة تسببت فى المشاكل الاقتصادية الحالية . ويرد عليه الدكتور الجنزورى بأن المجموعة الاقتصادية غير متعاونة معه . كما ان الخطة " مبت قل وقشطة » . وعلمت " العصفورة " ، ان الدكتور الجنزورى يتمتع بتأييد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فقط ، بعد ان فقد حظوته لدى القيادة السياسية .

فى علم الغيب !

● " العصفورة " .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة ، انه لايوجد حصر ... المستحقة على مصر للدول الاجنبية . كما ... " العصفورة " ... مجلس الوزراء ...

«الواد عصفور» يتغذى يوميا كباب وكفتة بمقر مجلس الوزراء

● "العصفورة" .. فوجئت بشقيقها "الواد عصفور" . يدعوها الى اكلة كباب وكفتة محترمة . ووافقت "العصفورة" اعتقادا منها ان "الواد عصفور" حصل على مكافأة خاصة من مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . وطارت "العصفورة" مع شقيقها "الواد عصفور" وفوجئت به يهبط على احد الشبابيك الهامة بمقر مجلس الوزراء . ويقدم لها لرغفة عيش «حاف» ويدعوها الى تناول الكباب والكفتة «على الريحة»! وعلمت "العصفورة" ان "الواد عصفور" يتناول غذاءه يوميا ، على هذا الشباك . وعندما استفسرت منه عن سندوتشات الفول والطعمية رد عليها قائلا : دول علشان صغار الموظفين .. اما الكباب والكفتة فلكبار المسئولين فقط !

أسماء الصف الأول !

● اثناء نظر الاستجواب الذى وجهه النائب الوفدى علوى حافظ . عن الاسكان ، الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان .. اعلن الوزير انه تولى بنفسه توزيع كبائن الصف الاول " على البحر " فى قرية مراقيا . وتناشده " العصفورة " ، ان يكشف لها عن اسماء هؤلاء المحظوظين الذين تم استثناؤهم من القرعة ! . وبالمناسبة ، ترجو " العصفورة " عدم ذكر الكبائن التى حصل عليها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، منعا للاحراج ! .

الراجل بيبايع ويؤيد ويهنىء

● رئيس مجلس ادارة احدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. اعتكف فى منزله منذ فترة ، ولم يذهب الى مقر عمله . وعلمت "العصفورة" ان مسئولا كبيرا وجه اللوم اليه ، لقيامه بنشر ووضع اعلانات تأييد ومبايعة وتهانى اثناء هوجة الاستفتاء الاخير ، بصورة لافتة للنظر اليه . وكان رئيس الشركة قد وضع لافتات تهنئة ضخمة ، وباحجام لافتة للنظر ، فى امكنة قريبة جدا من مقر مسئول كبير جدا فى الدولة . يتردد ان حملة التأييد والمبايعة والتهنئة تكلفت حوالى ٣٠ الف جنيه ! .





.. والحكومة اذا اختفت ؟!

بقلم : أحمد ابو الفتح

●● الناس تسأل ..

●● الناس تسأل عن الاسباب التى ادت الى ابعاد المستشار عبد القادر احمد على عن منصبه فى هذه الايام .

●● المفروض ان مجلس الشعب قد تم اصطناعه منذ مدة طويلة والمفروض ان التغيير اذا كان المجلس يراه يتم عقب اجتماع المجلس الجديد مباشرة .

●● لماذا لم يتحرك المجلس لتغيير المدعى الاشتراكى الا اخيرا ..

● ● ●

سؤال

●● الناس تسأل .. هل لان المدعى الاشتراكى السابق اصدر بيانا بعد هروب السيدة هدى عبد المنعم ذكر فيه انه عقب التحقيق معها اصدر قرارا بوضعها فى مكان امين بل وانه حرصا منه على ان تنفذ السلطات المسئولة القرار حدد لها المكان الامين .

●● البيان الذى اذاعه المستشار عبد القادر احمد على يقطع باهمال المسئولين فى تنفيذ قراره اذ لم تقم السلطات المسئولة بايداعها المكان الذى حدده وتركتها حرة طليقة وان هذه الحرية قد اتاحت لها الهرب من مصر .

●● هل هذا البيان الواضح والصريح فى اتهام المسئولين بانهم باهمال تنفيذ قرار المدعى الاشتراكى قد اتاحوا الفرصة للسيدة هدى عبد المنعم لتغادر مصر هو سبب المبادرة الى انهاء تولى المستشار عبد القادر احمد على منصبه .. ام ماذا ..

●● ويضيف الناس الى ذلك انه اى المدعى الاشتراكى السابق قد احرج الحكومة عدة مرات اذ اسفرت تحقيقاته عن توجيه اتهامات اخذت بها محكمة القيم لوزراء ومسئولين كبار .

● واخيرا هو يكشف الحكومة بانها بعدم تنفيذ قراره الواضح والمحدد بالنسبة للسيدة هدى عبد المنعم قد يسرت لها عملية الهرب .

●● الواقع ان الناس معذورون اذ يسألون فى هذه الاونة بالذات عن مبادرة مجلس الشعب الذى يتبع له منصب المدعى الاشتراكى الى التغيير السريع والمفاجىء بمجرد اصدار المستشار عبد القادر احمد على بيانه الخطير .

●● والناس تسأل هل سيستمر جهاز المدعى الاشتراكى يواصل الخط الذى طور اليه المستشار عبد القادر مهمة جهاز المدعى الاشتراكى فصرفه عن تعقب الاحرار سياسيا الى تعقب المفسدين الذين ينهبون اموال الدولة والشعب ..؟

سؤال ستجيب عنه الايام .

● ● ●

سؤال يجر سؤالا

●● تساؤل الناس عن سبب ابعاد المدعى الاشتراكى السابق وتفسيرها بحرصه على التحقيق فى جرائم الفساد وغضبه لتمكين الكثيرين من المتهمين بالهروب من مصر قد حرك فى مخليتى سؤالا اخر .

●● السؤال الاخر هو : ماذا يكون حال مصر اذا تخلصت من قيام حكومة تحكم المصريين اى اصبحت دولة دون حكومة ؟

●● هذا السؤال الغريب والذى قد يتصور البعض ان مصر ستسودها الفوضى لو اختفت الحكومة من نظامها له مايبرره .

●● ايطاليا دولة لا تستقر فيها الحكومات بل تتغير الحكومة فى السنة الواحدة عدة مرات وفى كل مرة تسقط حكومة يظل رئيس الجمهورية احيانا اسابيع واحيانا اكثر من شهر يسعى الى تكوين حكومة تحظى بثقة البرلمان .

●● خلال هذه المدة التى تقع بين سقوط حكومة وقيام حكومة جديدة تجد ايطاليا وقد اختفت فيها كل الاضرابات .. الاضرابات العمالية .. اضرابات الطلبة .. مظاهرات السياسيين .

●● العمل ينتظم انتظاما غير عادى ويتحول الشعب الايطالى المعروف بسرعة الغضب وروحه المتمردة الى شعب هادىء الاعصاب مواظب على العمل ليست له مطالب خاصة ذلك لانه لا توجد حكومة يمارس اثناء وجودها حقوقه فى الاضراب ليضغط عليها ويلزمها بالاستجابة الى طلباته .

●● حقيقة ايطاليا اثناء عدم وجود حكومة مؤيدة من البرلمان تحظى بالعمل الكامل والهدوء الشامل .

●● ماذا يكون حال مصر اذا اختفت الحكومات .

● ● ●

بالنسبة للفساد

● ١ ● ستختفى العمولات ..

● ٢ ● ستختفى الرشوة لان الموظف الذى سيطلب رشوة يمكن ان يقوم صاحب الحاجة بتأديبه مستعينا بمن يناصرون النزاهة .

● ٣ ● سيختفى استغلال النفوذ .

● ٤ ● سيختفى النفاق نتيجة اختفاء سيطرة الحكومة على الصحافة وستختفى اقلام مبيعة لكل حكومة .

● ٥ ● ستختفى المحسوبية اذ باختفاء الحكومة لن يكون هناك خيار بين الناس الا بالكفاءة فالحكومة هى التى تعين المحاسيب فاذا خلص الله مصر من وجودها اختفت المحسوبية لعدم وجود محاسيب .

● ٦ ● سيختفى تبذير اموال الدولة فلا رحلات للوزراء والمحاسيب ولا استضافات ولا مهرجانات لا داعى لاقامتها وسيرد الالف ممن نهبوا اموال وممتلكات الناس مانهبوا خوفا من الانتقام وستعود للدولة اراض ومبان مغتصبة .

●● هذه بعض مظاهر الفساد التى ستختفى باختفاء الحكومة .

● ● ●

والعمل ...

● ١ ● اول من سيجنى ثمار اختفاء الحكومات هم الفلاحون اذ ستنتهى الحيازات والاستيلاء على المحاصيل باقل من نصف ثمنها وسيختفى تسلط اعضاء المجالس الشعبية وموظفى بنك التسليف والشونات فهم جميعا يستندون الى سلطة الحكومة فى التسلط على الفلاحين وبغياب الحكومة يفقدون السلطة .

● ٢ ● سينشط المصريون اذ ستختفى التكايا التى تمثلها الوظائف الوهمية وستختفى القوانين التى لا تعاقب المهمل والمتسيب والمختلس .

● ٣ ● سيتحول المصريون من الاعتماد على الحكومة الى الاعتماد على النفس والى السعى وراء الرزق وبذلك ينتهى النوم الطويل الذى يغط فيه ملايين المصريين الذين يحتلون وظائف وهمية او يقبضون مرتبات دون عمل وهذا سيؤدى بالضرورة الى زيادة الانتاج والى المنافسة بين الناس فى السعى وراء الرزق .

● ٤ ● ستنطلق حرية الناس فى الانتاج ويقبل كل من يملك مالا على استثمار ماله فى حرية فلا التزام بما يسمونه مشروعات الخطة فهو حر فى ماله واذا اراد ان يستغله فى مشروع ففشل فهو الخاسر بينما سيستفيد العاملون فى المشروع حتى يرى صاحبه وقف العمل به .

●● لن يخضع المستثمرون للمعوقات وللابتزاز والى القوانين المتضاربة .. الميدان حر فالحكومة غير موجودة لتعوق وليبتز من يتحكمون فى المشروعات .

● ٥ ● سيسعى اصحاب الشركات التجارية الى الاستيراد وستقوم المنافسة بين الانتاج المحلى والانتاج الاجنبى ويضطر اصحاب مشروعات الانتاج المحلى الى اخراج افضل انتاج باسعار تنافس اسعار وجودة الانتاج الاجنبى .

● ٦ ● وسيستفيد المصريون من المنافسة المفتوحة بين الانتاجين من حيث الجودة ومن حيث الاسعار ولن تشح المواد المطلوبة وستتنوع السلع وهذا يضطر التجار الى استرضاء المشترين بالمعاملة الحسنة بدل الصلف الذى يلاقيه اى مصرى من الجزار او الفكهانى .

● ٧ ● وسيستفيد المصريون من المنافسة المفتوحة بين التجار ايضا فى ميدان الاسعار فاغراق الاسواق بكل السلع سيدفع التجار الى خفض الاسعار ليرغبوا المصريين فى التعامل معهم .

● ٨ ● لن تقوم ازمة تموينية لان اصحاب المكاتب التجارية سيكونون كالصقور فى التقاط كل مايحتاجه المصريون ليستوردونه او يصنعه اصحاب المشروعات الصناعية .

● ٩ ● سيستقر سعر النقد وتستقر الاسعار فلا تدخلات حكومية لفرض اوضاع غير طبيعية وسيدرك كل انسان ماذا يستطيع ان يحقق بما يملك من مال وبما يحصل عليه من دخل .

●● وهكذا سيتحول المصريون الى شعب يعيش حياته ويسعى الى رزقه ويؤمن بان الله سبحانه وتعالى قد جعل السعى الى الرزق وهو السعى الجاد فى مقدمة واجبات الانسان نحو نفسه واهله ووطنه ونحو السعى لكسب رضائه وتوفيقه .

● ● ●

والحريات

●● ومكاسب المصريين فى الحريات لا حدود لها فالحكومة هى السد المانع الذى يحول دون ممارسة المصريين لحقوقهم التى طال اغتصابها .

●● فلا صحافة مغتصبة ولا مجالس مصطنعة ولا محاسيب مفروضين ولا معتقلات ولا حراسات ولا كلام فارغ .. ولا بيانات .. ولا وعود لا تنفذ .. ولا اعتقالات .. ولا تعذيب داخل السجون .. ولا .. ولا ..

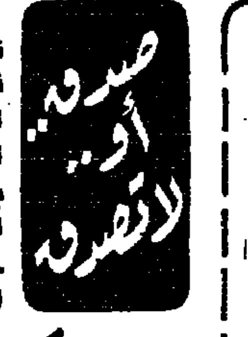
● ● ●

حلم لذيذ ...

●● غياب واختفاء الحكومات حلم لذيذ لا يمكن ان يتحقق .

●● الذى تحقق فى الدول التى رضى الله على شعوبها هو قيام حكومات يختارها اصحاب الحق فى الاختيار فتخضع لارادة اصحاب الوطن اى لارادة الشعب فلا تتحكم فيه ولا تغتصب صحافته ولا تلغى حقه فى تكوين احزاب ولا يتم فى عهدها هروب هدى عبد المنعم ومن سبقها .. ومن سيلحق بها ..

●● متى يتحقق لمصر مثل هذه الحكومات .. الله اعلم .



هل تصدق أن المخدرات تباع فى مزاد علنى عام ، تعلن فيه الاسعار من خلال مكبرات الصوت ، وتجرى فيه المزايدات ويشتد التنافس بين تجار جميع اصناف السموم القاتلة ؟! اكثر من خمسة آلاف تاجر من مختلف المحافظات ، يجتمعون فى هذه «السوق الحرة» يعرضون بضاعتهم السوداء من الحشيش والأفيون والهيروين والكوكايين والبرشام والماكستون فورت .. فى حرية تامة ، ودون ادنى خوف ، لأن السلطات المختصة فى وزارة الداخلية لا تعلم شيئا عن هذا المزاد الشديد الغرابة ، والذى يمثل قمة المخالفة للقانون .. هذا مايحدث بالفعل فى مولد «أبو سريع» الذى يقام فى أعماق الصحراء الشرقية ، على مقربة من جبل عتاقة بمحافظة السويس .. على مسافة نحو مائة كيلو متر من القاهرة !

المخدرات .. علنًا فى مولد «أبو سريع» على مسافة ١٠٠ كيلو من العاصمة !!



جلسوا فى امان يتعاطون المخدرات والداخلية لاتعلم عنهم شيئا . !!

تجار المخدرات يبيعون الحشيش والهيروين والماكستون فى المزاد العلنى

والمدمنون «يتساقطون» على أبواب الخيام !

الطريق الى سوق المخدرات الخطير ، الفريد من نوعه فى العالم كله ، والمعروف باسم «مولد ابو سريع» .. طريق صعب ومحفوف بالاخطار ، لابسبب المحاذير الامنية ، ولكن لأنه غير ممهد ، يخترق جبالا شاهقة ، على جانب الصحراء القاحلة الموحشة التى يخيم عليها السكون والظلام الحالك .

الساعة كانت تقترب من الخامسة مساء عندما وقفنا امام محطة اتوبيسات مدينة حلوان ننتظر سيارة ميكروباس تنقلنا الى سوق المخدرات .. الظلام بدأ يكسو المكان ويغلفه .. عشرات من اصحاب المزاج والمدمنين يقفون على اهبة التحرك فى هذه الرحلة العجيبة .. معظمهم يرتدون الجلاليب والعمائم ، الجميع صامتون لا يكاد يصدر عنهم صوت او حركة .

الطريق الى السوق

حملتنا السيارة الى جنوب مدينة حلوان ثم اتجهت الى الشرق فى طريق وعر .. غير ممهد .. تكثر به المطبات والمطالع والمنخفضات .. اشهرها واخطرها مطلعان يطلق عليهما «المسخرة» و«ذيل الفار» وهما اسمان على مسمى .. فكثيرا ماتحدث بهما حوادث تنقلب فيها سيارات وتروح فيها عشرات الضحايا .. داخل السيارة دار حوار بين اثنين من الشباب عن اسعار الحشيش بالسوق .. على الفور اقحمت نفسى فى الحوار وتظاهرت باننى اشكو من ارتفاع هذه الاسعار .. تدخل شخص رابع ، واكد انها اسعار زهيدة اذا قورنت باسعار الباطنية ، فقرش الحشيش ثمنه فى الباطنية ١٦ جنيها بينما يباع فى سوق المخدرات بثمانية جنيهات فقط لاحسن الاصناف ، وهو صنف «الزيت» !! تدخل فى الحوار حشاش خامس وسادس وتحولت السيارة الى «غرزة» متحركة تحمل عددا من الحشاشين ومدمنى المخدرات .

السيارة تشق طريقها وسط الصحراء القاحلة المظلمة بصعوبة بالغة .. رؤوسنا تتخبط .. جميع من فى السيارة جاءوا من محافظات مختلفة .. البعض جاء لاول مرة ، بعد ان جذبته سمعة السوق وشهرته . والاخرون من الرواد القدامى الذين يعرفون الطريق ..

وعلى مقربة من سوق المخدرات بحوالى عشرة كيلو مترات ، فوجئنا بالسائق يطوف بالسيارة مرتين حول «مقام» انشىء وسط هذه الصحراء الشاسعة وطلب منا قراءة الفاتحة على روح الشيخ «سلامة» نجل الشيخ ابو سريع ..

● سألت السائق عن السبب ، فقال هذه عادة لابد ان يقوم بها كل من يذهب الى مولد ابو سريع - سوق المخدرات - والا انقلبت السيارة بمن فيها او تعطلت فى الطريق !.. سيارات اخرى تطوف حول مقام الشيخ سلامة مستخدمة آلة التنبيه بجنون .. وناس يصفقون واخرون يغنون ونساء يزغردن بهيستريا وجنون !!

ثلاث ساعات كاملة قطعتها السيارة من حلوان حتى سوق المخدرات .. تكسرت فيها عظامنا ، وغطت الاتربة والرمال وجوهنا .. وكادت تتفكك اجزاء السيارة وتتطاير ..

الظلام الحالك يسود ارجاء المكان ، فلا نرى سوى ضوء خافت ينبعث من قمم الجبال والهضاب القريبة .. فى مدخل السوق جلس عدد من البدو .. فى خيمة .. جميعهم يحملون اسلحة اتوماتيكية .. ويتفحصون وجوه القادمين فى حذر .. بينما اصوات طلقات نارية تصل الى اسماعنا من بعيد ..!!

زحام شديد .. سيارات فارهة وسيارات حكومية واخرى نقل ونصف نقل .. رجال وشباب .. نساء واطفال .. اصوات كثيرة متداخلة تنبعث من مكبرات صوت لا تستطيع تحديد مكانها .. اعداد كبيرة من البدو يتجولون فى السوق فى مجموعات ، يحملون اسلحة اتوماتيكية على ظهورهم .. معظمهم من اعراب البحر الاحمر وسيناء والصحراء الشرقية والمعادى والصف والجيزة وحلوان .. وهم الذين يتحكمون فى حركة بيع المخدرات بالسوق ويسيطرون عليه ويتولون حمايته .

بخطوات ثابتة ، وسط هذا الضجيج ، بدأنا نتجول داخل مولد ابو سريع - سوق المخدرات - خيام كبيرة واخرى صغيرة - شوادر مغلقة لتعاطى الحشيش واخرى لتعاطى الهيروين والكوكايين وحقن الماكستون فورت ..

الخيام الصغيرة لا تتعدى مساحة الواحدة منها خمسة امتار مربعة ، بداخلها اجهزة فيديو تعرض افلاما عربية واجنبية واخرى جنسية ، والكهرباء تاتى من موتورات ومولدات .. امام كل خيمة بائع مخدرات يجلس الى منضدة عليها «طربة حشيش» ويحمل فى يده ميزانا صغيرا من النحاس .. ويصطف امامه طابور من الشباب وبجواره يجلس شاب فى يده بندقية آلية ومكبر صوت يعلن عن اسعار الحشيش باعلى صوته ، مروجا لسمومه .. من يحاول المساومة او استفزاز بائع المخدرات مصيره المحتوم هو الموت .. عشرات من بائعى الفول السودانى والحمص والبيرة والحلوى وهى مايطلق عليها «المزة» - يفترشون الارض .. الدخان الازرق الكثيف يتصاعد من بين فتحات الخيام والشوادر .

وعلى سفح الجبل نصبت اعداد كبيرة ومتناثرة من الخيام التى خصصت لتعاطى الهيروين والكوكايين وحقن الماكستون فورت .. جميع من يدخلون هذه الخيام يخرجون منها حطام بشر .. جميعهم يترنحون .. اجسادهم هزيلة .. عيونهم ذاهلة .. خارج الخيام عدد من الشباب يتساقطون على الارض .. الخيام مفتوحة على مصراعيها .. بكل سهولة شاهدنا «دكاترة» ، حقن الماكستون فورت وهم يصبون السم فى عروق الشباب بواسطة الحقن .. اخرون «شمامون» ينكبون على وجوههم . جميعهم شباب تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ - ٣٥ عاما .. فى ذهول وقفنا نترقب ما يحدث .. ورغم اننا نحمل كاميرا .. الا اننا لم نتمكن من التقاط صور لهذه المشاهد المثيرة .. فامام كل خيمة يجلس شاب يحمل فى يده بندقية آلية .. المجازفة هنا ثمنها الموت برصاصة واحدة . فجأة وجدت صاحب «الغرزة» يشير بيده تجاهنا ، ويطلب منا الدخول .. اذهلتنا المفاجأة فاصابنا الارتباك .. تظاهرنا بالافلاس وباننا انفقنا كل ماتملك قبل ان ناتى اليه .. اصر الرجل ان نكون ضيوفه .. وباعجوبة شديدة استطعنا ان نفلت من بين يديه ..

على الفور تركنا المكان وذهبنا نتجول مرة اخرى داخل سوق المخدرات ، او مولد ابو سريع كما يطلقون عليه . اسئلة كثيرة دارت فى ذهنى بلا اجابة .. رحت ابحث عن رجل امن .. او ضابط شرطة .. لم اجد احدا منهم على الاطلاق . تساؤلات اخرى .. هل يعلم المسئولون عن مكافحة المخدرات او المسئولون فى وزارة الداخلية .. بما يحدث هنا ؟!

شوادر الدخان الازرق

حملتنا اقدامنا الى احد الشوادر الكبيرة التى يتصاعد منها الدخان الازرق .. تسللنا من احدى الفتحات الضيقة .. فوجئت ببلطجى يمسك بى من ياقة القميص .. من الخلف .. ويجبرنى على دفع خمسين قرشا اتاوة مقابل دخول الشادر .. داخل الشادر عشرات من الحشاشين جلسوا يدخنون «الجوزة» .

امام كل مجموعة من الحشاشين منضدة وضع عليها قطعة من الخشب مثبت عليها عشرون حجرا معمرة بالحشيش وبجوارها وضعت زجاجات البيرة .. شاب يمسك فى يده الجوزة ، يمد بوصتها التى يصل طولها الى اكثر من متر ونصف على الحشاشين واحدا بعد الآخر .. اطفال لا تتعدى اعمارهم اثنى عشر عاما يدخنون الحشيش .. ولاخرون يحملون اسلحة اتوماتيكية يطلقون منها اعيرة نارية تحية للحشاشين !



أحد الاطفال جلس يتعاطى المخدرات بينما وضع فوق المنضدة قطعة من الخشب مثبت عليها عشرون حجرا معمرا بالحشيش

مكبرات الصوت تدعو الزبائن إلى دخول المزاد !

كان لابد ان التقط عدداً من الصور مهما كان الثمن .. المغامرة ثمنها كبير .. لكننى اصررت على المغامرة بغض النظر عن النتيجة المحتملة .. فى البداية تظاهرت بالتقاط صور للمطربة الراقصة «ام ابراهيم» كجس نبض واستكشاف رد الفعل .. لم يعترض احد . انهم يعيشون فى عالم اخر .. عقولهم تائهة .. شاردة .. على الفور ادرت ظهرى للجالسين وبسرعة فائقة استطعت ان التقط عددا من الصور .. فجأة وجدت صبيا لا يتعدى عمره ١٥ عاما يضع فوهة بندقيته الآلية فى راسى .. لم اقاوم ولم احاول استفزازه .. لزمت الصمت .. بينما جلس الشاب مع اصحابه ونظراتهم مصوبة الى .. لابد انها نظرات الغدر والخيانة .. تركت المكان على الفور وتوجهت الى مقام الشيخ ابو سريع ابحث عن شىء يساعدنى كى اعرف كيف تحول مولد ابو سريع الى سوق لبيع المخدرات علنا ؟!

على قمة عالية وسط هذه الصحراء القاحلة يوجد مقام الشيخ ابو سريع ، مساحته لا تتعدى خمسة امتار مربعة ، وارتفاعه اربعة امتار . فوق قبة المقام جلس رجل فى الاربعين من عمره يرتدى ملابس بدوية ، ويحمل فى يده عصا ويضع امامه صندوقا لجمع النذور ' حول المقام زحام شديد .. ناس يبكون واخرون يخبطون رؤوسهم بهيستريا على جدران المقام .. رحت ابحث عن احد من عائلة ابو سريع ، واخيرا التقيت مع احد ابناء عرب الاخماس الذين يسيطرون على مولد ابو سريع ..

●● سألته .. من هو الشيخ ابو سريع ؟!

● قال : هو ابو سريع سالم السريع الكبنجى .. احد العارفين بالله .. يقال انه كان من المكلفين بنقل الرسائل التى كان يرسلها الرسول ﷺ الى الاقطار الاسلامية ..

وحينما حضر الى مصر سكن الجبال فى منطقة يطلق عليها «السبع مفارق» والتى تبعد عن مدينة حلوان بحوالى ٦٠ كيلو مترا فى اعماق الصحراء الشرقية .. وكان يتجمع عنده الاعراب والبدو اثناء رحلات التجارة ، حتى اصبح المكان ملتقى لتجار الصوف والمنسوجات والجمال والسلاح .. وبعد وفاة الشيخ ابو سريع دفن وسط الصحراء فى هذه المنطقة

●● سألت الرجل : كيف تحول المولد الى مزاد علنى لبيع المخدرات ؟!

● قال : الشيخ ابو سريع برىء مما يحدث هنا من مهازل .. فبعد ان توقفت التجارة عبر الصحراء بواسطة الجمال منذ اكثر من خمسين عاما بدأ الاعراب يتاجرون فى المخدرات ويعملون على تهريبها داخل البلاد عبر البحر الاحمر وسيناء .. وهم اكثر المهربين خبرة بالصحراء .. وبدأ يستغلون المولد فى عرض بضائعهم من حشيش وافيون ، كما اقيمت بعد ذلك شوادر لتناول الحشيش بواسطة الجوزة .. ونظرا لزيادة العرض فان الاسعار هنا زهيدة جدا .. ثم تحول المولد خلال السنوات الاخيرة الى سوق لبيع المخدرات . وبدأ كبار تجار المخدرات يتوافدون الى المولد لشراء مايحتاجونه من حشيش وافيون وهيروين وكوكايين وماكستون فورت بالجملة ، ليبيعوه قطاعى فى محافظاتهم ..

عدت الى القاهرة فى ذهول .. تاركا ورائى الدخان الازرق والسموم القاتلة .. توجهت الى الادارة العامة لمكافحة المخدرات ، وسألت احد كبار المسئولين .. هل تعرفون مايدور فى مولد ابو سريع ؟.. كانت المفاجأة ان ادارة مكافحة المخدرات لا تعلم شيئا عن هذا المولد على الاطلاق ..

توجهت الى وزارة الداخلية وعرضت الحقائق امام احد مساعدى وزير الداخلية ، وكانت المفاجأة الثانية .. وزارة الداخلية لا تعلم عن ذلك شيئا !!

تحقيق :
سيد عبد العاطى
محمد خليفة

فوق مقام ابو سريع جلس هذا الاعرابى لحراسة صندوق النذور .



بكائيـــات نيليــــة " ١ "

[وزير مائيــة مصر والمهمة المستحيلــة]

بقلم : عباس الطرابيلى

إذا كان رجال المال يقولون ان الاقتصاد هو علم حسن استخدام الموارد المالية المتاحة .. فاننا في عصر الجفاف - الذى طال - يمكن ان نقول ان وزارة الري الان هي وزارة حسن استخدام مواردنا المائية . وان وزير الري الحالي . مهما اختلفت المسميات . هو وزير اقتصاد لمياه مصر . وبقدر ماتكون اهمية دور وزير الاقتصاد المالي خلال الازمات الاقتصادية .. بقدر ماتكون اهمية دور " وزير ماء مصر " !! بل نحن نرى . واعتقد ان الحكومة ترى معنا ذلك الان . ان وزير ماء مصر هو اهم وزرائها . من الان .. وحتى يفرج الله بامره وحده عن الماء .. ويزيد الرصيد . فنحن دولة مائية شئنا ام ابينا . هكذا كنا . وهكذا سنظل . لاننا نعتمد على النهر

من هنا فان الحديث عن اهمية حسن استغلال " ماء مصر " هو حديث عن حياة مصر : ليس فقط في المستقبل .. ولكن حتى نعبر ماساة العصر . " ووزير مائية مصر " الحالي - وهو واحد من القلائل الذين امضوا كل عملهم فوق النيل حاملا هموم النهر العظيم في فيضانه .. وفي شحه .. وخير النهر من اقصى جنوبه مهندسا صغيرا الى اقصى شماله على قمة المسئولية عن هذا النهر . هذا الرجل وضعه قدره ليتولى قيادة " وزارة خزانة مصر المائية " في واحدة من اهم فترات مصر على مدى عصورها كلها .. ان لم تكن اخطر فترة يعيشها .. او عاشها الوادى العظيم .. ولاندرى ماذا نسمي " الشدة " المعاصرة .. او التي تلوح علاماتها في الافق .. وقد قرانا - وهالنا ما قرانا - ماحدث لشعب مصر ايام الشدة المستنصرية ..

ولان الوقت الان ليس وقت الهجوم .. بل وقت التضافر حتى يعبر بنا " وزير المائية " جفاف مانحن فيه . ويجنب ابناءنا جفافا اقسى تؤكد كل الشواهد انه قادم لامحالة .. واجبنا ان نضع ايدينا كلنا في يده . فمصر هي القضية . وماساة النهر هي المطلوب عبورها . وانقاذ شعب النهر الذى عاش عليه في السراء والضراء . والرجل يفتح بابه للكل بلا استثناء . كما يفتح عقله لكل مايقال . فهو امين خزانة اصبح مافيها اقل مما اخذناه . ربما بغير تعقل فيما مضى من سنوات . وعلى الرجل - يدعمه كل من حوله من عقول وخبراء - ان يعبر بنا " بحر الجفاف " حتى لاتعود مصر الى " بحر الرمال " ..

وحتى لايعز الماء .. علينا ان نحسن استغلال ما تحت ايدينا . وان نحسب - كل صباح - مابقى في " الخزانة " ولانغمض العين . فالقضية هي قضية وطن سلمنا اياه الاجداد .. وعلينا ان نسلم الوديعة غير منقوصة للاحفاد .. وهذا واجب كل مصري الآن . لا ان نهاجم بلا مبرر . او نتشفى بلا بصيرة . فنحن جميعا المصابون . ونحن المتشفى فيه . قبل المتشفى نفسه !!

قال لى الوزير المهندس عصام راضى . وقد جلست احاوره لاكثر من ٣ ساعات دون ان يخفى عنى معلومة او رقما . بل قدم كل ماعنده مدعما بالارقام والوثائق .. للنشر او للعلم الى حين .. قال :

●● الذكى من يلعب بالمتاح عنده في الوقت المناسب . عندنا مثلا ١٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى تضيع سنويا . نرميها في البحر والبحيرات . وبدانا نستخدم بعضها الان بحوالى ٣,٦ مليار متر مكعب ونعمل الان - والكلام للوزير - على ان نضاعفها الى ٧ مليارات في نهاية الخطة الخمسية الحالية .. ثم الى ١٠ مليارات بعد قليل . اى اننا سوف نعيد استخدام اكثر من ٦٥ ٪ من مياه الصرف الزراعى . اما الباقى فتزيد فيه نسبة الملوحة مما قد يضر بالارض الزراعية . او تصل فيه نسبة الملوحة الى ٥٥٠٠ جزء في المليون . ومصرف بحر البقر اعلاها ملوحة

●● وخزان المياه الجوفية - وقد كثر حوله الكلام والاحلام - هذا الخزان استخدم منه ٢,٣ مليار سنويا . وسوف نزيد استغلالنا له حتى عام ٢٠٠٠ الى اكثر من النصف اى الى ٤,٩ مليار متر مكعب .. غالبيتها في صعيد مصر .

●● ثم هناك حلول اخرى منها العودة للرى الليلى .. مع اطلاق المياه بلا مناوبات لنعطى الفلاح الثقة في الوفرة .. وفي انه سيحصل على كفايته .. لان غير ذلك يدفعه الى سحب كميات اكثر من احتياجاته وتكون النتيجة تطبيل الارض .. وزيادة المتجه الى المصارف .. وقد نجحت هذه التجربة .. ووفرنا - على عكس المتصور - ٢٠ ٪ من المياه عما كان مستخدما من قبل ..

●● ونحاول الان اعادة الانضباط الى الترع . الى الفتحات . او اعادة لورنيك الترعة الى اصله . مع احلال وتجديد منشآت الرى .. وهذا سيحل مشاكل نهايات الترع .. وهي اخطر ماتعيشه الاراضى الزراعية عندها .

وبقدر ماخرجت من هذا اللقاء وانا اكثر اطمئنانا . بقدر ماياتى دور كل الاجهزة الاخرى لمساعدة " وزير مائية مصر " في سياسته الرامية الى ترشيد استخدام المياه .. وفي توفير مايحتاجه من " مالية مصر " ليحمى " مائية مصر " . ولن اقول ان على من كان يشرب كوبين من الماء ان يكتفى بكوب واحد . فلم نصل الى هذا الحد .. وندعو الله الا نصل اليه . ولكن الاخطر هو ان هناك بعض الجهات مازالت " تغرف " من النهر وتسحب منه بلا حساب .. واذا كنا نرفض قوانين الطوارىء والاحكام العرفية .. الا اننا نطالب بقانون للطوارىء لنحكم حماية مابقى في خزانة مصر من ماء .. فالكثير منا لايعرفون قيمة الشىء الا اذا فقدوه .. وكل مانامله الان هو ان ندق الطبول لنوقظ المشاعر .. ونلهب العقول من اجل انقاذ " مائية مصر " . ابحثوا .. وتفننوا وسنجد جميعا افكارا توفر الكثير .. وكما تجمع النهر العظيم من مجموع قطرات تتساقط على منابعه .. يمكننا ان نوفر قطرة من هنا - وقطرات من هناك لنحيى النهر .. ونحافظ عليه .. ونطيل عمر مابقى فيه .

.. وقلبى . وقلمى . وعقلى مع وزير مائية مصر في مهمته المستحيلة ..

عبدالمحسن حمودة يعقد ندوة بنقابة المهندسين

تعقد بنقابة المهندسين بالقاهرة مساء اليوم . ندوة يتحدث فيها الدكتور عبدالمحسن حمودة المرشح لمنصب نقيب المهندسين لمناقشة قضية البطالة . بالعودة للتكليف المؤقت الاختيارى لحين تعيين العاطلين كواجب النقابة . وصرف معاش مبكر لهم ورفعه الى ١٠٠ جنيه للمسنين والأرامل . وتوجيه استثمارات النقابة لإسكان غير القادرين بريع الأجر . ومضاعفة اجور المهندسين بتطبيق كادر قطاع البترول عليهم . واسترجاع بدلات التخصص والتفرغ . وتعديل اللائحة لاسترجاع الحريات النقابية . وتجرى انتخابات نقابة المهندسين صباح غد الجمعة بالقاهرة والنقابات الفرعية لمنصب النقيب والمراكز المكملة .

تشكيل لجنة برئاسة

(بقية المنشور ص ١)

مباحثات لاقناع اثيوبيا بالعدول عن انشاء ٣٠ سدا على النيل الازرق وفروعه . والتي ستحتجز كميات كبيرة من المياه عن مصر والسودان . وعلمت " الوفد " ان المهندس عصام راضي وزير الرى . بدا في تنفيذ خطة . للاقلال من فتح بوابات الفروع الرئيسية للنيل . وخفض عدد ايام مرور المياه بالترع الفرعية والصغيرة . الى ٣ ايام في الاسبوع بدلا من ٤ لترشيد استهلاك المياه . وعدم قدرتها على حجز المياه ببحيرة السد العالى . خوفا من تاثر محطات التوليد بالسد العالى وخزان اسوان وقناطر اسنا . وتاثير اختلاف الذبذبات على اساسات القناطر . التي انتهى عمرها الافتراضي على امتداد نهر النيل . كما اعد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة خطة للاعتماد على توليد الطاقة من المحطات الحرارية . وخاصة في فترة السدة الشتوية التي تبدا من شهر سبتمبر الماضي الى فبراير القادم وتمد محطات توليد الكهرباء بالسد العالى وخزان اسوان الشبكة الموحدة بحوالى ٢٤٠٠ ميجاوات وتعتبر هذه الكمية اقل من ثلث الاحتياجات الحالية للطاقة على مستوى الجمهورية . بعدما شهدت هبوطا كبيرا في انتاج الطاقة منذ عام ١٩٧٩ حتى الان

هيئة مفوضي الدولة

(بقية المنشور ص ١)

عيوبا قانونية شابت تشكيل هذه الدائرة الخاصة . كما صدر قرار تشكيلها من غير مختص . لان المختص بتشكيل الدوائر الخاصة بالجمعية العمومية لمستشاري المحكمة الادارية العليا .. ليس رئيس مجلس الدولة . واكد التقرير ايضا ان الحكم الذى اصدره المستشار احمد يسرى برفض طلبات الردود باطل . ويتعين الغاؤه . وقررت الدائرة الثانية بالمحكمة الادارية العليا . حجز دعوى بطلان احكام رئيس مجلس الدولة للحكم في جلسة ٣ يناير القادم .

في لجنة الرد على بيان الحكومة بمجلس الشعب

يس سراج الدين يطلب توحيد أسعار الفائدة وتشجيع السوق المصرفية للنقد الاجنبي

كتب جمال يونس :

واصلت امس الأول اللجنة الخاصة بالرد على بيان الحكومة اجتماعاتها برئاسة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب . ناقشت اللجنة خطة التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج والسياسات الاقتصادية والمالية والديون الخارجية .

وقد ابدى يس سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية - عدة ملاحظات حول انخفاض العجز في الموازنة العامة . والزيادة في الحساب الختامي . وطالب بتوحيد اسعار الفائدة . وتشجيع السوق المصرفية للنقد الاجنبي . واعلن موافقة الوفد على اصدار قانون بتنظيم شركات توظيف الأموال . حماية لأموال المواطنين مع عدم عرقلة مسيرة هذه الشركات مادامت تعمل لصالح الاقتصاد الوطني .

وتناول مشكلة الديون الخارجية . فاكد ضرورة الاقلال من القروض . وعدم الاعتماد على دول العالم الخارجي . حتى ينخفض العجز الجارى في ميزان المدفوعات الذى يزيد بالقروض والاستيراد مع انخفاض الصادرات .

واشار الى ان الكثير من هذه القروض لا يستخدم في المواعيد والاغراض المحددة لها . مما يؤثر على قدرة المشروعات على الانتاجية وسداد القروض .

وطالب بضرورة التخلص من المخزون الراكد بالشركات الصناعية والذى يقدر بعشرات الملايين على غير ما يقول المسئولون . وتشجيع السياحة كصناعة تصديرية والاهتمام بتحويلات المصريين بالخارج والعمل على تنميتها .

واشار الى ان الزيادات التي تمت في الفترة الاخيرة لرسوم قناة السويس . قليلة ولا تتواءم مع الزيادات التي طرات على رسوم الممرات المائية العالمية . وطالب باعادة النظر بجدية كل شهر في المتغيرات العالمية المؤثرة سواء كانت سياسية او عسكرية مع الاحتفاظ بالمعادلة الهامة وهي عدم غرب السفن الى راس الرجاء الصالح . إذا ما توافر فائض لأصحاب السفن من مرورهم بقناة السويس .

وتساءل يس سراج الدين . عما إذا كانت هيئة قناة السويس تحصل رسوما على السفن الحربية العابرة لقناة السويس متجهة إلى دول الخليج وما يمثله ذلك من ضياع مئات الملايين من العملة الصعبة على الخزانة المصرية .

وقد عجز اعضاء اللجنة من الحزب الوطني عن الرد على تساؤله فاكد انه سيطالب بمناقشة ذلك في مجلس الشعب .

وتحدث توفيق عبده اسماعيل فاكد ان القطاعات الصناعية حققت أقل من الاهداف التي كانت محددة لها . وان الاسعار ارتفعت أكثر من المستهدف . وان حصيلة الصادرات قد انخفضت بشكل كبير . واشار الى فشل البحث العلمي في خلق تكنولوجيا وطنية وان معدلات العمالة لم تتحقق بالكامل ووجود نسبة كبيرة من الخريجين لم تجد وظيفة بعد .

واضاف ان هناك كثيرا من شركات القطاع الخاص تتعثر مثل مزارع البيض والدواجن والطوب الطفلي .

كما اوضح الدكتور حلمي نمر رئيس لجنة الخطة والموازنة . ان مؤتمر الانتاج ليس بديلا للخطة الخمسية . ولكن للبحث عن السلبيات بها لازالتها . حتى لا تعوق زيادة الانتاج وإعادة النظر بالنسبة للسلع الكمالية .

وطالب بتشجيع القطاع الخاص . وتحديد سعر الفائدة كوسيلة للتحكم في الائتمان .

كما انتقد كمال هنرى ابادير . رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي . سياسة تجميع الصناعات في مصر وقال : انه يجب ان يكون لدينا صناعة فعلا ولا نكتفي بتجميع الصناعات ونرفع شعار صنع في مصر .

يس سراج الدين

احـــالــة لصـــوص

(بقية المنشور ص ١)

باعتباره موظفا عاما . لسرقته اثارا من المتحف المصرى . ووجهت الى الثاني تهمة اخفاء قطع اثرية مسروقة والاتجار فيها . كما امر المستشار صلاح عبد الستار . بتحديد المسئوليات الادارية لموظفى المتحف . لمحاكمتهم اداريا بتهمة الاهمال . وكان المتهم الاول . قد اعترف بانه يتردد كثيرا على دور السينما . وشاهد افلاما عن كيفية سرقة الاثار . وبيعها بمبالغ ضخمة . وتعرف على المتهم الثاني سعيد عبد الرحمن . وشرح له كيفية التمييز بين الاثار ذات القيمة . والاخرى عديمة القيمة . ولم يجدا مكانا به اثار . سوى المتحف المصرى وذهب اليه منذ سبعة شهور . ومكث بداخله من العاشرة صباحا . حتى الرابعة مساء . بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية بالمتحف . واتضح له امكانية ادخال شنطة يد صغيرة . واجرى تجربة في اليوم التالي . وثبت نجاحها . وقرر الاستعانة بشخص اخر لمراقبة الطريق . واتفق مع «مجدى» . وقرروا تقسيم حصيلة بيع المسروقات . وذهب الاثنان في الثالثة مساء يوم السرقة الى المتحف . واختبا الجندى في مخزن بالدور الارضى وراقب الاخر الطريق . وغادر «مجدى» المتحف . واتفقا على ان يعود في اليوم التالي . وقام الجندى بسرقة بعض التماثيل من المخزن . وباعها نظير ٥٠٠ جنيه للتاجر . واقتسم المبلغ مع زميله «مجدى» . وكرر نفس العملية ٣ مرات .

صراع حول اختيار

(بقية المنشور ص ١)

وزير الدولة للشئون الخارجية . باختيار محمد ادريس سكرتير عام الاتحاد ورئيس اتحاد الفلاحين الافارقة . ويتصارع اقطاب الحزب الوطني على اختيار المرشح لمنصب رئيس الاتحاد التعاوني الانتاجي . بسبب التاثير القوى «للمنصب» على نحو ٣,٥ مليون فلاح . وسيطرته على عمليات الاقراض من البنوك للفلاحين .

ايران تتراجع عن التفاوض

(بقية المنشور ص ١)

للتنمية . وتقدر بنحو مليار دولار . وعلمت «الوفد» ان تركيا تسعى حاليا لاقناع القيادة السياسية في مصر بعقد لقاء مصرى - ايرانى سرى في انقرة . تحت اشراف تركي . خلال شهر «يناير» القادم . يهدف اللقاء الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين حول كل المشاكل المتعلقة بين الدولتين . وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك سيعقد قريبا اجتماعا مع مستشاريه السياسيين لبحث امكانية قبول مصر مبدا التفاوض المباشر مع ايران . وتفويض السفير المصرى في تركيا بتمثيل مصر في المفاوضات في حالة التوصل الى اتفاق بشانها ..

لجنة الوفد بالاسماعيلية تقيم دورات لتحفيظ القرآن

تقوم اللجنة العامة بالاسماعيلية . بعمل دورات دراسية لتحفيظ القران والتدريب على بعض المهن الحرفية . وعلى من يريد الانضمام ان يتقدم للعضو عطية عمارة المشرف على الدورة .

بعـــد ساعات من

(بقية المنشور ص ١)

وزعمت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان المهاجمين ربما يكونون ارهابيين . وهو الاسم الذى تطلقه اسرائيل على الفدائيين الفلسطينيين . وردا على سؤال عما إذا كان المهاجمون قد قاموا بقطع السلك الشائك الذى يفصل الحدود مع مصر بانفسهم وانتظروا الدورية الاسرائيلية في كمين . قالت المتحدثة . ان هذا الراى واحد من الافتراضات المطروحة . ورفض اعضاء حزب العمل الاسرائيلي الشريك في حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية . التعليق على الحادث حتى الآن . واكد المراقبون السياسيون انها محاولة واضحة من جانب حزب العمل للتقليل من اهمية الحادث .

وكانت اسرائيل قد تعرضت منذ اقل من اسبوع لعملية فلسطينية انتحارية في الشمال واسفرت عن مقتل ستة جنود وإصابة ثمانية اخرين . وقال امس المتحدث باسم السفارة المصرية في تل ابيب من شان الحادث ووصفه بانه حادث تسلل لا يذكر . ويحدث بين حين واخر على طول الحدود بين البلدين . كما اعلن راديو اسرائيل ان المسئولين الاسرائيليين اثاروا الحادث مع الوفد المصرى الموجود حاليا في اسرائيل بمناسبة الاجتماع نصف السنوى للجنة العسكرية المصرية - الاسرائيلية المشتركة . ووعد الوفد المصرى بالتحقيق في الحادث . كما شرعت القوة متعددة الجنسيات المكلفة بمراقبة احترام المعاهدة المصرية الاسرائيلية في اجراء تحقيقاتها حول الحادث .

بقيــة مقــال الدكتــور محمــد عصــفور

تابعين للقادة السياسيين . فعقدوا حتما الصلاحية لتولى القضاء ... ولو ان السلطة القضائية تمتعت باستقلالها الحقيقي لا ستطاعت ان تخرج من صفوفها المنحرفين . غير ان خضوع هذه السلطة لرئيس الدولة ومن خلال وزير العدل . هو الذى ادى الى استمرار الهيمنة الحكومية على الهيئات القضائية وبالتالي الى استمرار ترقى العناصر المشبوهة حتى بلغت احيانا رئاسة بعض الهيئات القضائية . واستمرار الاجهزة الشاذة مثل نيابة خاصة لما يسمى امن الدولة . وقضاء خاص يسمى قضاء امن الدولة ! غير ان انكر السادات الاعتداءات على القضاء هو انشار السادات للنظام المبتدع للمدعي الاشتراكي . والنظام الاشد ابتداعا لمحكمة القيم .. واوضح صور الاعتداء هو ابتداع مسئولية وتقرير جهة خاصة للمحاسبة عليها . في حين انه كان يمكن اسقاط هذا الاختصاص المبتدع للنائب العام وللقضاء العادى في حدود الاجراءات والضمانات العادية .. وعلى الرغم من ظهور فساد هذا النظام الشاذ . فان هناك اكثر من جهة تقاتل من اجل بقائه واستمراره . ذلك ان هناك جهازا في الدولة يملك السيطرة على اموال تبلغ قيمتها خمسة مليارات جنيه . ويتقاضى اعضاؤه مكافاة ادارة عدة ملايين (وتحت يدى كشف يوضح ان كل عضو في الجهاز يتقاضى مكافاة ستة شهور مرتب عن كل شهر !) .. وهذا النظام منجم الذهب للقياديين والقانونيين في الحزب الوطني في تقاضى اتعاب بالملايين ممن يوضعون تحت التحفظ . فيتم تهريبهم الى الخارج او يقدمون الى محكمة القيم .. ويذكرنا ذلك ببعض كبار رجال القانون الناصريين الذين كانوا يستغلون صلاتهم بقادة الاتحاد الاشتراكي لفرض الحراسة على الموسرين لمساومتهم على دفع الاتاوة لدفع الحراسة !! واما من اصبحوا في غفلة من الزمن رجال اعمال او كبار الماليين فان عضويتهم في الحزب الحاكم (مهما كان ثمنها) سقف متين للحماية من تحرك جهاز المدعي الاشتراكي ضدهم ليسالهم كيف تضخمت ثرواتهم الملايينية واى مصدر مشروع لها " وبالنسبة لنظام الحكم يظل جهاز المدعي الاشتراكي (كما كان في اصله نعتنا به) اداة ارهاب او تنكيل باى معارض او معترض حتى لو كان من بين صفوف الحزب الحاكم نفسه .. يحتاج الى تاديب اشتراكي ! ولهذا السبب لا يجوز ان تنصب المعارضة على شخص المدعي الاشتراكي . وانما لابد وان تنصب اساسا على النظام نفسه . وليس فقط لشذوذه ولعدم دستوريته وانما كذلك لفساده وللاغراض السياسية المشبوهة التي اقيم لتحقيقها !

في الممنوع

رفض نواب المعارضة ترشيح المستشار عبد الفتاح حسن لمنصب المدعي العام الاشتراكي . واعلنت المعارضة اسباب رفضها بان المدعي الاشتراكي الجديد سبق اتهامه بالتزوير في محاضر ومستندات قضية كمشيش . كان دوره فيها اخطر التعذيب على الادلاء باعترافات غير صحيحة .

ووافق نواب الحزب الحاكم على هذا الترشيح للاسباب السابق ذكرها .

وفي اليوم التالي اجهض الحزب الحاكم استجواب التعذيب . واكد مجلس الشعب على تجديد الثقة واعلان الثقة في وزير الداخلية اللواء زكي بدر لما قام به من تعذيب . وللدوره التاريخي في التطاول على قيادات احزاب المعارضة .. واهانته للصحفيين ممثلين في مجلس نقابتهم . وكشفت المناقشات التي دارت في مجلس الشعب عن مدى ايمان قيادات الحزب الحاكم بالديمقراطية . فالمستشار حلمي عبد الاخر الوزير السابق وصديق الحاج رشاد عثمان الحميم يعلن ان الطلب المقدم من المعارضة بسحب الثقة من وزير الداخلية غير جائز قانونا ومخالف للائحة لانه قدم اثناء نظر الاستجواب . ولكن ديمقراطية الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الرحبة . تتسع امام الطلبات المتفقة مع نصوص اللائحة . وتتسع ايضا للطلبات المخالفة لها .. ورغم ان الطلب المقدم بسحب الثقة مخالف للائحة . كما زعم حلمي عبد الاخر . فان الدكتور المحجوب عرض هذا الطلب على المجلس ! وهذا يذكرني بخطبة الرئيس الراحل انور السادات الشهيرة في ٥ سبتمبر ١٩٨١ والتي اذاع فيها انه في حالة خلو الدستور من المادة ٧٤ وهي التي استند اليها في اتخاذ قرارات سبتمبر . لكان قد اصدر هذه القرارات بدون هذه المادة وكان المادة ٧٤ من الدستور قد اعطت له الحق في اعتقال المئات من المواطنين . واغلاق الصحف وتشميع الاحزاب بلا سبب *

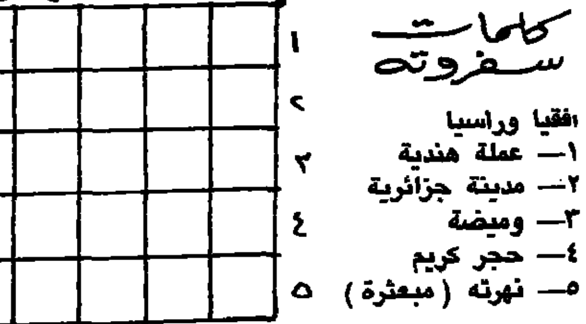
وتعد الحكومة الآن مشروع قانون جديد للصحافة . يقيد من حريتها ويفرض رقابة مباشرة على صحف المعارضة . ويقصف كل قلم حر .

ان مايجرى في مصر من احداث يفوق اى خيال . ولا يعترف باى منطق فاى خطوة نتوهم انها للامام . وانها اضافة جديدة الى مسيرة الديمقراطية . سرعان ماتتراجع الحكومة عنها بعدة بخطوات الى الخلف . فعهد الطهارة الذى حدثونا عنه كثيرا . يسلم الحفاظ على مكاسب الشعب ومقدساته التي نص عليها الدستور . لمدع عام اشتراكي لم يحافظ على هذه المكاسب والمقدسات . فكيف يامن الشعب على ماله ؟ ويامن المواطن على نفسه بعد ذلك ؟ وعصر النهضة الذى يبشروننا به . ينتهي بتجديد الثقة بوزير الداخلية . فالنهضة لا تعني نهضتنا نحن كشعب . وانما نهضة الحكومة ووزير داخليتها في اعتقال المواطنين . ثم اعادة اعتقالهم اذا اصدر القضاء احكاما بالافراج . وابتكار وزير الداخلية لاساليب جديدة في التعذيب . وفي التهجم على المواطنين .

مجدى مهنا

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة المسحورة والتي تمثل اسم مخرج سينمائي قديم .
١ - كان اسمها الباب العالى ٢ - غفران ٣ - تطهير ٤ - عاصمة عربية ٥ - من انواع القردة ٦ - فيلم بطولة انتوني كوين ٧ - انقاض ٨ - في القميص .

خطة خمسية ماتجرش المية ... وما تفرقش عن الخطة اللى لعبنا بيها فرام تونس

الطبل و الزمر
وزارة الإعلام
١٩٨٢ ١٩٨٧

فكرة القارىء تامر عادل ذكرى

هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة



● لطفى العقيل - السيدة
● شوقى محمود - نجع حمادى

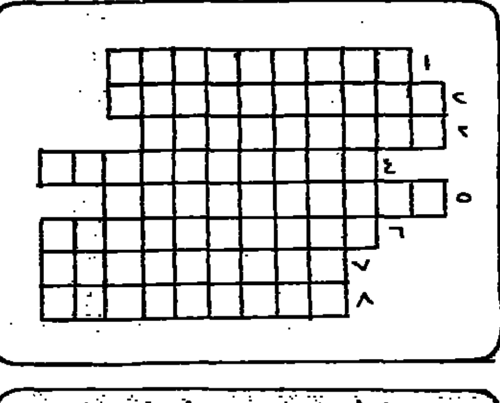


● محمد صبرى - الفيوم
● محمد ادم - الشيخ زايد

● احمد كامل - بولاق
● مدحت حسن - عين شمس

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب كرة قديم .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .



كلمة السر

جزيرة خرج - ايران - جيت - بغداد - البصرة - جزيرة - مجنون - صدام حسين - الامام الخوميني - حرب الناقلات - كاسحة - الغلم - الاسطول - الامريكي - زرع - الالغام - كويت - الخليج العربي - رفع العلم الاجنبي - الامم المتحدة - صواريخ - اكراد - الفرس - العرب - دمار - حرس - ثوري - طهران - السنة - الشيعة - معامل التكرير - قصف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ر	ر	ى	ر	ل	ت	ل	ا	ل	م	ا	ع	م	ا	ا
٢	ف	ه	ع	ى	خ	ل	ا	ن	ا	ر	ه	ط	ى	ل	ل
٣	ع	م	ن	ق	ص	ف	ا	ل	م	د	ن	ه	ب	ا	ا
٤	ا	ا	و	ى	ه	ن	ى	ل	ا	ج	ب	ر	ر	م	س
٥	ل	خ	ن	ح	ر	س	ث	د	ر	ى	غ	ص	ع	ا	ط
٦	ع	ل	ج	ا	ل	ع	ر	ب	ل	د	د	ب	ل	م	و
٧	ل	ا	م	خ	س	ر	ف	ل	ا	م	ا	ل	ا	ا	ل
٨	م	ل	ه	خ	ه	ر	ا	و	ص	ا	د	ا	ج	ل	ا
٩	ا	ا	ر	د	ا	ر	ك	ا	ل	ر	ا	ق	ى	خ	ل
١٠	ل	ع	ى	ج	ر	خ	ه	ر	ى	ز	ح	ى	ل	د	ا
١١	ا	ر	ز	ا	ى	ر	ا	ن	ج	ى	ق	و	خ	م	م
١٢	ج	ز	ج	ن	ى	س	ح	م	ا	د	ص	ل	ل	ى	ر
١٣	ن	ل	ا	س	ا	ح	ه	ا	ل	غ	ا	م	ب	ا	ن
١٤	ب	ر	ت	ا	ل	ق	ا	ن	ل	ا	ب	ر	ح	ى	ه
١٥	ى	ا	ل	ا	م	م	ا	ل	م	ت	ح	د	ه	ح	ى

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا
١ - عملة هندية
٢ - مدينة جزائرية
٣ - وميضة
٤ - حجر كريم
٥ - نهرته (مبعثرة)

فكشه

ى ا ل ل - ل ا ل و ا - ح م ل ه - ى ن ه - ت و ج ع ه - ط ن ب ه

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

علاء عبد المنعم عيسى (بنك مصر) روماني جيد دميان (سوهاج) ثريا ابراهيم خلاف (البلجور) راجية فاروق حماد (المنوفية) محسن يونس ابراهيم (عين شمس الغربية) محمد خليل جاد (المنصورة) نصر كاسح (منيى مطروح) سيد عنتر (جديلة) عبد الحميد محمدى (امبابة) سامر عادل قزمان (عزبة النخل) محسن حجازى (منوف) هالة عبد المنعم (القاهر) على على مزروع (اعلام كفر الشيخ) طارق عبد المنعم سالم (الصف) سيد عبيد الله (قنا) جميل مرقص بباوى (اسيوط) محمد جمال الدين احمد خليل (الزمالك) ايهاب السيد العدوى (طنطا) زكريا السعيد (دمياط) نبيل عبدالله برزى (مدينة نصر)

حل الأرقام المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٢	٠	١	٨	٩	٧	٢	■	٢
٢	١	■	١	■	٥	٢	■	٥	٢	٢
٣	٣	١	٢	٨	٤	٩	١	■	٦	٣
٤	٦	٨	٥	٤	٩	٦	■	٥	٧	٤
٥	٨	■	■	٢	■	■	١	٢	٢	٨
٦	٩	١	٨	٢	٨	٨	١	■	٨	٩
٧	١	٥	١	■	٤	٩	٥	■	٨	١
٨	■	٩	■	■	■	٥	٦	٩	١	■
٩	١	١	١	■	٦	١	٩	١	■	١
١٠	٨	■	١	٢	١	■	١	٨	٨	١

حلول العدد الماضي

● تركتة ● صنعة في اليد امان من الفقر
● كلمات افقية ● الضرب في الميت حرام
● كلمة السر ● الحرية
● من هو ؟ ● حسن عبدون
● جوائز مسحورة ● سعيد صالح

كلمات أفقية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨
٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

٦ - ٥ - ٣ - ٨ - ١ الميثاق
١٢ - ١٦ - ١٥ مدينة فرنسية
٩ - ١٠ - ١١ - ٧ لاستخراج البترول
٢ - ١٤ - ٤ - ١٣ قلب

حرب الخليج .. تدخل مرحلة الخطر !

إيران تحاول اختراق حاجز البصرة ..

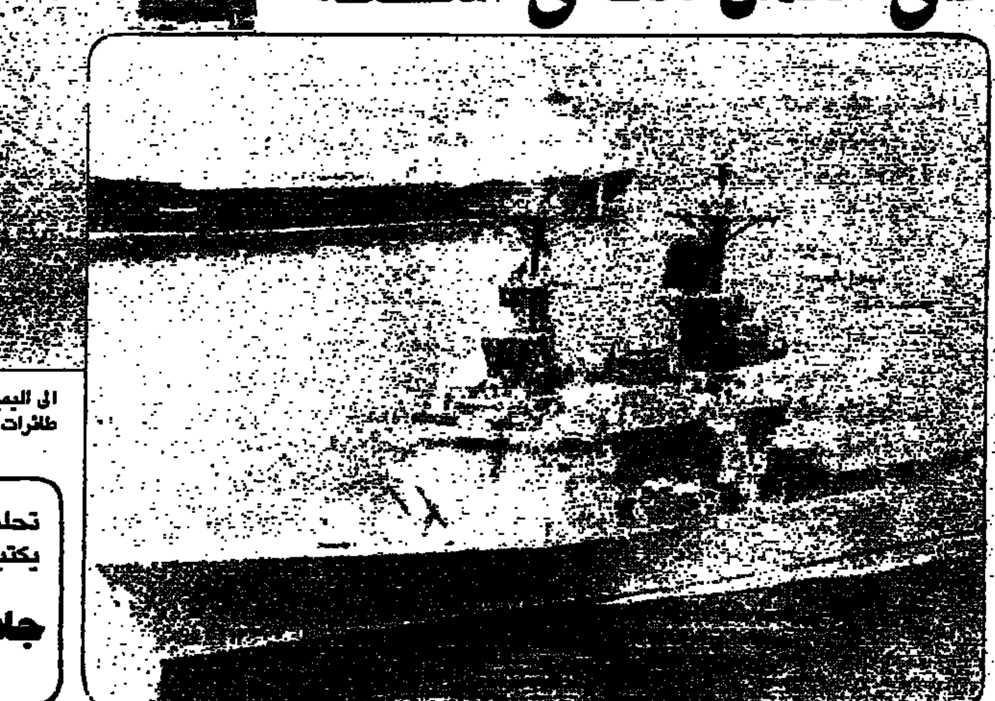

ريجان يبحث المصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي

تتجه حرب الخليج الى منعطف خطير خلال الاسابيع القليلة القادمة، قد يؤثر على منطقة شرق السويس والدول الخليجية خاصة ولسنوات طويلة قادمة. فقد اعلنت ايران التعبئة العامة والقيام بحشد عسكري ضخم لاختراق الجبهة الجنوبية العراقية والاستيلاء على مدينة البصرة او حصارها والوصول إلى حدود الكويت والسعودية. وتمهيدا لهذا الهجوم المقرر له فصل الشتاء الذي يمتد حتى فبراير القادم، حيث يتعذر على المدرعات العراقية الاشتراك في المعارك بسبب الأمطار والاوحال الغزيرة. تقوم القوات الايرانية حاليا بشن سلسلة قوية من الهجمات على الجبهة الوسطى والشمالية العراقية، بهدف تشتيت المجهود الحربي العراقي واجباره على سحب قوات من الاحتياطي الاستراتيجي لدعم الدفاعات في هاتين الجبهتين، وحرمان الجبهة الجنوبية من اى دعم عسكري محتمل حينما يبدا الهجوم الرئيسي. ولو استطاع الهجوم الايراني المحتمل الوصول الى الحدود الكويتية والسعودية، دون اختراق هذه الحدود، وحتى دون الاستيلاء على مدينة البصرة العراقية والاكتفاء بحصارها، سوف يسمح هذا الاختراق بتنفيذ المطالب الايرانية بالكامل والتي اصرت عليها منذ بدء الحرب، كما سوف يسمح بفرض الارادة الايرانية على كافة الدول الخليجية لسنوات طويلة قادمة. فضلا عن الانهيار الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي الذي سوف يصيب العراق وليس من الغريب ان هذه النتائج المحتملة، هو ما تريده القوتان العظميان وترغبه بشدة، حيث انه يحقق بصورة او بأخرى مصلحتهما من وجهة نظر استراتيجية مختلفة.

لفرض ارادتها على دول الخليج لسنوات طويلة قادمة

تطورات حرب الخليج ستجبر القوتين العظميين على العمل معا في المنطقة




الى اليمين المدمرات الامريكية تحرس ناقلات البترول والى اعلى طائرات الهليكوبتر تقوم بحراسة الناقلات ايضا في الخليج .

مدينة البصرة العراقية في اتم الاستعداد تأهبا لخوض المعركة الفاصلة مع القوات الايرانية .

الأساطيل الأجنبية في منطقة الخليج العربي

السفن الامريكية داخل الخليج
- ١ سفينة قيادة ، لاسال ،
- ٢ طراد ثقيل ، ستاندلى ، ريفز ،
- ٦ فرقاطات
- ١ حاملة طائرات هليكوبتر ، اوكيناوا ، وعلى سطحها ٨ هليكوبتر لكسح الالغام
- ٤ زوارق هجومية سريعة
- ٤ زوارق كسح الغام صغيرة
- ٥ كاسحات الغام

السفن الامريكية في مدخل الخليج ومضيق هرمز
- ١ البارجة ، إيواى ، المزودة بصواريخ كروز النووية
- ٢ طرادات ثقيلة ، بونكرهيل ، لونج بيتش ،
- ٢ مدمرة
- ٢ فرقاطة

السفن الامريكية في بحر عمان
- ١ حاملة الطائرات ، رينجر ، وعلى سطحها ٧٦ طائرة
- ١ طراد ثقيل ، جريدلى ،
- ٣ مدمرات ، بوكانن ، هويل ، يونج ،
- ٥ فرقاطات
- ٤ سفن تموين

السفن البريطانية
- ٢ مدمرة
- ٤ فرقاطات
- ٤ كاسحات الغام
- ٢ سفينة تموين

السفن الفرنسية
- ١ حاملة الطائرات ، كليمنصو ، في جيبوتي الان
- ٢ مدمرات
- ٣ فرقاطات
- ٤ كاسحات الغام
- ٤ سفن تموين

السفن الايطالية
- ٣ فرقاطات
- ٣ كاسحات الغام
- ٢ سفينة تموين

السفن الهولندية والبلجيكية
- ٢ كاسحة الغام هولندية
- ٢ كاسحة الغام بلجيكية

السفن السوفييتية
- ١ فرقاطة ـ داخل الخليج
- ١ مدمرة ـ داخل الخليج
- ٣ كاسحات الغام ـ داخل الخليج
- ١ طراد ثقيل ـ في بحر عمان
- ٢ مدمرة ـ في بحر عمان
- ١ فرقاطة ـ في بحر عمان
- ١٢ كاسحة الغام
- ١ سفينة تموين
- ١ سفينة استطلاع اليكترونية

تحليل
يكتبه :
جلال عبد الفتاح

الولايات المتحدة أرسلت سفنها الى الخليج العربى
طبقا لمبدأ كارتر لتأمين مصالحها وليس لأمن دول المنطقة

تعتبر الولايات المتحدة ان حرب الخليج هي مجرد صراع اقليمي، في ظل الوفاق الدولي القائم حاليا. واصبح واضحا ان هناك ارادة من القوتين العظميين على ان يظلا خارج نطاق الحرب، حتى تتاكل قوة الدولتين المتحاربتين وامكانياتهما الاقليمية، دون تحقيق اى نصر حاسم من طرف على الطرف الآخر. وقام السوفييت والامريكان بتوظيف هذا الصراع الاقليمي، لصالح السياسة العليا لكل منهما، ومنذ ان اندلعت الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ وهذا الدور المؤثر والمتوازن يتشكل ببطء سنة بعد اخرى، ومن تجربة الى تجربة حتى اصبح مفهوما لماذا يقوم الامريكيون بمد العراق بالمعلومات عن الاهداف الايرانية العسكرية الحيوية. وفي نفس الوقت يقومون بمد ايران بالاسلحة سرا !

كما ان هناك ادراكا للاسباب التي دعت الاتحاد السوفيتي الى تقديم الاسلحة والمعدات وقطع الغيار والالغام البحرية عن طريق حلفائه من الدول الشيوعية. بل والوقوف في وجه النظر الايرانية في المحافل الدولية. بالرغم من انه يقوم حتى الان بتوريد ٨٠٪ من الاسلحة المستخدمة في الحرب الى العراق بموجب اتفاقيات ومعاهدات طويلة الامد ! وزاد الطين بلة ان تدخلت دول كثيرة وزودت طرفي الحرب بالاسلحة ايضا.

والوفاق بين القوتين العظميين حتى عندما كان في اوجه، لم يكن له اثر فعال على مشاكل الشرق الاوسط. حيث انهما تلتزمان جانب الحكمة والحذر وتفادى الصدام المباشر.

وفترة اخرى من الوفاق والتي ستبدا في شهر ديسمبر القادم بتوقيع معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية متوسطة المدى، سوف لاتكون مثمرة بالنسبة لمشكلات الشرق الاوسط بنفس الدرجة. ومن الصحيح انه يجرى قدر كبير من التنسيق بين السوفييت والامريكيين، ولكن هناك احتمالات تناقض واضحة بين القوتين في حرب الخليج. وهناك شك كبير في تحقيق قدر من التنسيق الحقيقي بين القوتين العظميين لفرض السلم بين ايران والعراق، ازاء مطالب النظام الحالي في ايران، وتعنته واصراره على مواصلة الحرب، ولكن تطورات الحرب نفسها، والاحداث الكبرى هي التي ستجبر الدولتين العظميين على العمل معا في المنطقة. كما يمكن ان ياتي الحل عن طريق الدول العربية نفسها والتي يمكن ان تتاثر بشكل مباشر او غير مباشر بسير العمليات العسكرية في حرب الخليج فالواقع ان حركة القوتين العظميين في المنطقة تعتمد الى حد كبير على نتائج حركة الصراع الاقليمي وموازينه المحلية، واستعداد دول المنطقة وقابليتها للاستفادة من تدخل هذه القوة او ذاك. وبناء على طلب هذه الدول وحدها. والقوتان العظميان تدركان هذه الحقيقة جيدا، ولاتسعيان الى اكثر من ان يكون لهما وجود وصوت في المنطقة بحكم فهمها للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المنطقة، وهذا ما يحدث الان بالفعل. لقد كان هناك تصور غير حقيقي ان الولايات المتحدة قامت بارسال سفنها البحرية العسكرية الى الخليج مع بعض الدول الاوروبية الغربية لفرض السلام على طرفي الحرب في الخليج. خاصة وان الامريكيين اصروا على عدم رفع الاعلام الامريكية فوق الناقلات الكويتية الإحدى عشر إلا بعد صدور قرار مجلس الامن السيادى رقم ٥٩٨ مساء يوم ٢٠ يوليو الماضي. والذي ينص ضمن بنوده العشرة على وقف اطلاق النار فورا والدخول في مفاوضات بين العراق وايران للتوصل الى حل المشكلات التي ادت الى الحرب. ولكن هذا التصور لم يكن حقيقيا، إذ تم ارسال القوات الامريكية الى الخليج، طبقا لمبدا كارتر والذي صدر في ١٥ فبراير ١٩٨٠، حيث يقضي بمجابهة اى ثورة تهدد المصالح الامريكية في الخليج العربي بالقوة العسكرية. وقد شعرت الادارة الامريكية ان هذه المصالح قد اصبحت مهددة عندما قامت طائرة عراقية بضرب الفرقاطة الامريكية «ستارك» في ١٧ مايو ١٩٨٧، وان حرب الخليج قد بدات تنتشر الى ماهو ابعد من خطوط القتال مما يهدد المصالح الامريكية. وتدفق البترول العربي عبر مضيق هرمز. اما السوفييت فقد ارسلوا ايضا قوة بحرية داخل الخليج، حتى لايقوم الامريكيون بعمل متهور على السواحل الايرانية التي لاتبعد اكثر من ٦٠٠ ميل عن الحدود السوفيتية.

او اقامة نظام موال للامريكيين في ايران مما يعتبر تهديدا مباشرا لامن الاتحاد السوفيتي. فالوجود البحري لكلتا القوتين العظميين هدفه في المقام الاول تامين مصالحهما في المنطقة وليس المحافظة على امن دول المنطقة او التدخل في العمليات العسكرية بين العراق وايران.

عمليات المراجعة والتحول في السياسات

خلال السنوات الماضية جرت تحولات عميقة وواسعة في الولايات المتحدة منذ عهد كيندى عام ١٩٦٢ وحتى الان. ولم ينه اى رئيس امريكي فترة رئاسته على نحو طبيعي. وامتدت هذه التحولات الى السياسات التي توضع للمشكلات الاقليمية والتي كانت في معظم الاحيان لاتجد من يضعها في واشنطون. ونفس الشئ حدث في الاتحاد السوفيتي حيث جرت عملية مراجعة واسعة اثرت على حركته العالمية وتناوله للمشكلات الدولية. وشعر السوفييت انهم في حالة استنزاف مستمرة، حتى ان مستوى الحياة في دول اوروبا الشرقية ـ فضلا عن الامريكية والاوروبية ـ اعلى بكثير من مستوياتها في ا لاتحاد السوفيتي. وهكذا بدات عمليات الانفتاح واعادة البناء بعد فترة مراجعة دقيقة شملت ايضا الجوانب السياسية التي تتعلق بالدول العربية. وفي هذا المجال هناك الكثير من المرارة التي لايمكن محو آثارها بسهولة، بعد ان كاد السوفييت يواجهون خطر الحرب النووية ثلاث مرات في اعوام ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣ بسبب الدول العربية، وبعد ذلك طردوا من مصر في يوليو ١٩٧٢ ومعظم الدول الاخرى وبعد ان كان السوفييت في الستينات في قلب منطقة الشرق الاوسط والامريكيون على اطرافها، فانه وفي السبعينات وجدوا انفسهم على اطراف المنطقة والامريكيون في قلبها بل ان الامريكيين قد ابعدوا ايضا دول اوروبا الغربية، وانفردوا بالمنطقة، مع ان هذه الدول بروابطها التقليدية القديمة والقوية كان يمكنها المساهمة بشكل ايجابي في حل لمشكلة الشرق الاوسط يمكن ان تكون له فرصة النجاح . وهذا التحول لايعود الى تغيير جوهري في استراتيجية الدولتين العظميين ولكنه حدث بعد تغيير في السياسات العربية تجاه هاتين الدولتين. واستمرت الامور بالامريكيين. وبمشكلة الشرق الاوسط مضافا اليها اندلاع حرب الخليج وتفجر الاوضاع في لبنان، خلال الثمانينات. وفي ظل الفوران الفوضوى الذي يحكم القرار السياسي الامريكي، الى ان اصبح واضحا عام ١٩٨٤ انه لن يكون هناك تقدم نحو تسوية لمشكلات الشرق الاوسط ـ تلك ـ بدون مساهمة من الاتحاد السوفيتي ففي ٢٤ سبتمبر ١٩٨٤ اعلن وزير الدفاع الامريكي جورج شولتز ان بلاده ترحب بالجهود السوفيتية الدبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة تامل في بدء حوار مع الاتحاد السوفيتي حول النزاعات الاقليمية الرئيسية التي تعد ذات اهمية كبيرة بالنسبة للقوتين العظميين. ومن الملاحظ ان الخلاف الامريكي السوفيتي حول مشكلات الشرق الاوسط قد ظل ـ رغم كل شيء ـ في اطار الخلاف. لان هناك مصالح مشتركة وعميقة بين الطرفين في المنطقة، مع ظهور التضارب في سياسات دول المنطقة وازدياد الخلاف بين الدول العربية من تجربة الى اخرى، حتى وصل الخلاف الى حد التناقض في بعض المواقف وبالذات بالنسبة الى ايران .

وخلال سنوات التحولات والمراجعة تلك تغيرت ايضا تصورات وتحليلات الماضي وخاصة في الشرق الاوسط والخليج العربي. ففي الماضي كان من المعتقد ان الاستقرار في المنطقة في صالح الوجود الامريكي. وان عدم الاستقرار يفتح الابواب للتسلل السوفيتي. ولكن هذا التحليل السابق قد تغير على يد «هنري كيسنجر» مستشار الامن القومي الاسبق للرئيس الامريكي وذلك في منتصف السبعينات تقريبا. واصبح النقيض هو السائد الان. وان استقرار المنطقة هو في صالح النفوذ السوفيتي، وعدم الاستقرار فيها هو مجال انتشار وسيادة السيطرة الامريكية عليها. وتقوم هذه السياسة على ان معالجة المشكلات وهي مستقرة سوف تحكمها العوامل التاريخية والسياسية وربما القانونية الدولية، بعكس معالجتها وهي ساخنة الى حد الالتهاب. وهذا ماحدث عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ لفك الاشتباك وهو مايمكن ان يحدث في الخليج لو وصلت القوات الايرانية الى الحدود الكويتية والسعودية المشتركة. وهذا هو ايضا سبب تعثر الاتفاق بشان المؤتمر الدولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط لانها اصبحت مشكلة «مثلجة» كما ان مشكلة لبنان وهي مشكلة ساخنة لم تصل بعد الى حد الالتهاب. وقد احرقت الاصابع الامريكية عام ١٩٨٣ حينما تدخلوا قبل الوقت المناسب، وقتل ٢٨٦ من مشاة البحرية الامريكية فانسحبوا على الفور.

وخلال سنوات المراجعة تكشفت بعض الاسرار الكثيرة ايضا، التي تخرج عن موضوعنا الحالي ولكن منها ان الولايات المتحدة هي التي رفعت اسعار البترول عام ١٩٧٣. فلم يكن صحيحا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقطع البترول العربي قد ادى الى ذلك. فقد كان هناك البترول الامريكي وبترول بحر الشمال والدول غير العربية. كما انه ليس صحيحا ان شاه ايران السابق مع بعض الحكام العرب قرروا فجأة رفع اسعار البترول ومضاعفتها اربع مرات خلال شهر واحد، فمثل هذا القرار ليس من السهل اتخاذه على مستوى اقليمي. والسبب ان الولايات المتحدة هي المستفيدة من هذا القرار، فقد انخفض العجز المزمن في الميزانية الامريكية وتناقص بشدة بعد رفع اسعار البترول. ثم ان فوائض اموال بيع البترول ذهب معظمها باتفاقيات خاصة الى البنوك الامريكية وشركات صناعة الاسلحة. وكان الهدف ايضا تحجيم المنافسة الصناعية الاوروبية واليابانية للصناعات الامريكية بعد ان ظلت لسنوات مابعد الحرب العالمية الثانية تحصل على الدعم الامريكي. بمشروع مارشال وتحصل على الطاقة باسعار مخفضة. بالضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على شركات البترول. فإن كان لابد من المنافسة فيجب على هذه الدول ان تحصل على الطاقة باسعارها الحقيقية. كما تبين ايضا ان من اسباب سيطرة الدولار على الاسواق العالمية واتخاذه اساسا لتقييم باقي العملات، هو العجز «المقصود» السنوي في الميزانية الامريكية كما صرح بذلك وزير المالية البريطاني مؤخرا عند انهيار سوق الاوراق المالية في البورصات العالمية. ومشكلة السياسة الامريكية فيما بعد الحرب العالمية الثانية انهم ـ كما يبدو احيانا ـ لايريدون تحالفا بين اصدقاء وانما يريدون اتباعا. وسبق لفرنسا ديجول ان رفضت ذلك في منتصف الستينات، وهذا ماترفضه الان دول اوروبا الغربية، وترفضه ايضا الدول العربية. ففرنسا وبريطانيا وباقي دول حلف شمال الاطلنطي «ناتو» لاترى ولاتستطيع ان يكونوا اتباعا. والعرفان بالجميل لتحرير اوروبا والمحافظة على امنها حاليا لايمكن ان يتحول الى تبعية. والتحالف لايكون الا من موقع المساواة. وايضا من موقف الاتفاق على الاهداف الذي لايحق لاحد ان يغيرها دون التشاور الكافي مع بقية الاطراف. ومع ذلك فقد اعلنت الولايات المتحدة حالة التأهب النووى لاربع مرات خلال السنوات الماضية فجأة ودون التشاور مع حلفائها وسوف تقوم الولايات المتحدة بتوقيع معاهدة مع الاتحاد السوفيتي للحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى في الشهر القادم دون اشتراك الحلفاء في مفاوضات هذه المعاهدة. رغم انه سيترتب عليها سحب الصواريخ من هذه الدول مما يؤثر على امنها. واستعاضت الادارة الامريكية عن التحالف بسياسة المحاور الجديدة تحت اسم «العلاقات الخاصة» مع بعض دول المنطقة وعلى راسها اسرائيل، وهي سياسة لا احد يعرف مصدرها واهدافها على المدى الطويل.

سفينة تموين سوفيتية تقوم بتزويد فرقاطتين داخل مياه الخليج العربي


جيمي كارتر

غدا .. الحلقة الثانية

من الذى أعاد عقارب الساعة إلى الوراء؟



لم يتوقف كفاح الشعب المصرى يوما من اجل حريته، وتقييد سلطة حكامه. وفى المقابل.. لم يتوقف عسف الحكام بحقوقه، وسعيهم الدائم للانفراد بالسلطة، واتخاذ القرارات المصيرية دون الرجوع اليه.

وفى اطار كفاح الشعب قام فى مصر عام ١٨٧٩ مجلس شورى النواب وقف فى وجه الخديوى رافضا ان يكون مجلسا استشاريا وكان للمجلس لائحة تعطى الحصانة للنائب فى مواجهة بطش النظام، وتسمح له بالتعبير عن رايه بحرية وتجعل الوزارة مسئولة امامه مجتمعة كما تعطيه حق مساءلة الوزراء كل فى مجاله. وجعلت من حقه رفض الميزانية او اقرارها بينما الان وبعد اكثر من مائة عام مازال الشعب يحارب من اجل هذه الحقوق بل واقل منها. بعد ان فقدت المجالس النيابية طوال الأعوام الخمسة والثلاثين الماضية كثيرا من الحقوق الاساسية واصبح الدستور اداة فى يد الحاكم يخدم بها مصالحه ويرسم نظام الحكم حسبما يريد حتى انتهى الامر الى مانحن فيه الان، من نظام حكم يزعم انه ديمقراطى قائم على تعدد الاحزاب بينما الدستور الذى يحكم النظام دستور شمولى يركز كل السلطات فى يد الحاكم. ويجعل حتى الديكور الديمقراطى الموجود.. تمثيلية يستطيع رئيس الجمهورية ان ينهى مشاهدها فى اية لحظة..!!

منذ ٦٤ عامًا: الوزارة تستقيل لو سحب مجلس النواب الثقة منها

حسنى مبارك — انور السادات — الخديوى اسماعيل — احمد عرابى

واليوم: يحل رئيس الجمهورية مجلس الشعب لو جرؤ على سحب الثقة من وزير

نواب الشعب كانوا يملكون حق إقرار الميزانية فى عهد الخديوى.. واليوم فقدوا حق تعديل أى بند من بنودها!

الحزب الحاكم وقياداته يضنون على مصر بحقوق دستورية تمتعت بها منذ ١٠٠ عام

تحقيق: محمد الشربينى

كان الدستور دائما هدفا لهذه الامة، سعت من اجله وحاربت للحصول عليه.. جنبا الى جنب مع المطالبة بالجلاء التام لقوات الاحتلال.. ويعتبر الدكتور على الدين هلال فى كتابه «السياسة ونظم الحكم فى مصر» ان الحركة الشعبية التى خلعت خورشيد باشا وادت الى وصول محمد على الى الحكم حلقة هامة فى الكفاح الديمقراطى المصرى الحديث من اجل تقييد سلطة الحاكم المطلقة..

ففى ١٣ مايو ١٨٠٥ اجتمع زعماء الشعب من مختلف الطوائف وقرروا عزل خورشيد باشا وتعيين محمد على بدلا منه وسجلوا فى محضر الاجتماع الذى حرره الشيخ محمد المهدى: «ان للشعوب طبقا لما جرى به العرف قديما ولما تقضى به احكام الشريعة الاسلامية الحق فى ان يقيموا الولاة، ولهم ان يعزلوهم اذا انحرفوا عن سنن العدل وساروا بالظلم..

ويذهب الدكتور على الدين هلال الى اعتبار عملية تولية محمد على الحكم، شكلا من اشكال «العقد الاجتماعى» الذى يرتب حقوقا والتزامات لكل من الحاكم والمحكوم تجاه الاخر وهذا بلا شك.. شكل ايضا من اشكال الدساتير.

أول مشروع دستور.. !

.. وفى عام ١٨٧٩ وفى اطار نضال الشعب من اجل الدستور صدرت اللائحة الوطنية فى ابريل ١٨٧٩ موقعة من ممثلين عن كل القوى السياسية متضمنة مطالب الشعب وتتلخص فى:

● الوصول الى تسوية مالية تكفل للبلاد الوفاء بديونها خصوصا وان ايرادات الحكومة كانت تكفى المصروفات بما فى ذلك اقساط الديون.

● تاليف نظارة «وزارة» مصرية خالصة وكانت الوزارة وقتها تضم اثنين من الاجانب.

● اقامة نظام دستورى يقوم على مسئولية النظام امام مجلس شورى النواب وهو مجلس استشارى كان الخديوى اسماعيل قد انشاه تشبها بما شاهده فى الدول الاوربية سنة ١٨٦٦. وخلال ١٣ سنة فقط اصبح لهذا المجلس مخالب ومواقف معارضة ضد الخديوى نفسه.

وقد خضع الخديوى لمطالب الشعب وكلف محمد شريف باشا فى ٧ بريل ١٨٧٩ بتشكيل نظارة مصرية تكون مسئولة امام مجلس شورى النواب. ومعنى ذلك ان مصر منذ اكثر من قرن وبالتحديد منذ مائة عام وثمانية تقريبا كانت بها «نظارة» «وزارة» مسئولة امام مجلس شورى النواب.. والاكثر ان اللائحة الاساسية التى قدمها رئيس النظار «الوزراء» للمجلس فى ١٧ مايو ١٨٧٩ والتى تعد اول مشروع دستور نيابى برلمانى فى مصر كانت تعطى للمجلس حق اقرار الميزانية والقوانين بالاضافة لمسئولية الوزارة امامه ومنعت اللائحة الجمع بين النيابة عن الشعب فى المجلس وبين تولى النظارة وهى نقطة هامة نفتقدها الان حيث يفعل الوزير ما يشاء، محتميا بالحصانة البرلمانية التى يتمتع بها والتى تحميه حتى بعد خروجه من الوزارة. وقد اصبح شائعا فى الحزب الوطنى الحاكم ان كل وزير تحيط حوله الشبهات يحصل قبل خروجه مباشرة من الوزارة على الحصانة البرلمانية لتكون حائلا بينه وبين المحاكمة.. !

اما منذ ١٠٨ سنوات فقد كان لمصر دستور يمنح الحصانة لنائب الشعب لتامينه وتامين حريته فى الاداء برايه تحت قبة المجلس الذى يمثل فيه الشعب وتحرم الناظر «الوزير» من التمتع بنفس الحصانة من خلال منعه من الجمع بين النيابة عن الشعب وتولى المسئولية الحكومية.

اعداء الدستور

.. ومثلما يكره الحزب الحاكم وحكومته ان يتمتع الشعب بمثل هذه الحقوق الدستورية الان كان الاوروبيون يكرهون ذلك ايضا فتدخلوا لدى السلطان التركى، الذى خلع الخديوى اسماعيل وعين مكانه ابنه الخديوى توفيق الذى إتسم بعدم ايمانه بالنظام الدستورى من ناحية ووقوعه تحت طائلة النفوذ الانجليزى من ناحية اخرى فقام بحل مجلس شورى النواب، وعطل الحياة النيابية عامين كاملين الى ان تصاعد التذمر الشعبى والحركة الوطنية الدستورية توجه احمد عرابى فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ - عبد الفلاح الابن - على راس عدد من وحدات الجيش والمواطنين.. يعرض على الخديوى مطالب الامة وهى اسقاط حكومة رياض باشا القائمةوقتذاك واقامة حكومة دستورية وتشكيل مجلس شورى النواب وزيادة عدد الجيش.

اذعن الخديوى لمطالب الشعب وعاد مجلس شورى النواب يمارس حقوقه الدستورية فى مراقبة الحكومة واقرار الميزانية والتشريع وقد صدرت فى عهد المجلس الجديد لائحة جديدة فى ٧ فبراير ١٨٨٢ يذكر الدكتور على الدين هلال فى كتابه انها اقامت نظام الحكم على قاعدة النظام النيابى البرلمانى الذى يقوم على الفصل المرن بين السلطات وان البعض وصفها بانها تعد «اول دستور نقل البلاد من الحكم المطلق الى الحكم الديمقراطى النيابى الذى يمارس فيه البرلمان سلطات التشريع ومحاسبة الوزراء عن اعمالهم.. فهو يقوم على اساس وجود برلمان منتخب من الشعب تكون له سلطة التشريع بالاشتراك مع الخديوى الذى له حق التصديق.

وقد اعطت اللائحة للمجلس حق اقتراح القوانين واقرارها، ومناقشة الميزانية والتصديق عليها. كما كانت اللائحة تحرم فرض ضرائب جديدة الا بمقتضى قانون يقره المجلس، وجعلت اللائحة النظارة «الوزارة» مسئولة فرديا وجماعيا امام المجلس اى ان النظارة مسئولة بكاملها امام المجلس بشكل تضامنى كما ان كل ناظر مسئول عن نظارته امامها ايضا. وقد كان للخديوى حق حل المجلس اذا وقع خلاف بينه وبين النظارة ورفضت الاخيرة الاستقالة.. ولكنه قيد هذا الحق فجعله غير جائز مرتين لنفس السبب.. بينما طبقا لدستورنا الحالى، يستطيع رئيس الجمهورية حل مجلس الشعب فى اى وقت، ولاى عدد من المرات ولو كان لنفس السبب او بلا سبب.

تقرير دوفرين .. وحديث مبارك !!

وكان قدر هذا البلد الا يتمتع بالديمقراطية والدستور مدة طويلة فجاء الاحتلال وفى ظل ذلك تم تكليف اللورد «دوفرين» فى نهاية عام ١٨٨٢ بدراسة احوال مصر واقتراح نظام الحكم الافضل بالنسبة لظروفها. وجاء فى تقريره.. الذى تجاهل فيه الكفاح المصرى من اجل الدستور والتأييد من سلطة الحاكم فقال الرجل سامحه الله:

ان نظام الحكم تؤسس عادة على

فى أسوأ عهود الاحتلال والملكية!


د. على الدين هلال

قاعدتى الاستقلال الذاتى والحكم الدستورى اما الأول فلا تستطيع مصر الحصول عليه فى الاجل القصير. إما الثانى فيمكن ادخاله تدريجا.. ذلك ان النظام الدستورى لايستقر فى ارض الا اذا نما فيها ببطءوتدرج مع الزمن وخصوصا فى بلد كمصر ليس فيه اثر للحرية الدستورية.. وعلى اساس هذا التقرير اصدرت سلطة الاحتلال القانون النظامى فى اول مايو ١٨٨٣ الذى يعد نكسة فى التطور الدستورى لمصر.

●● فى ٢٥ يناير ١٩٨٣ اى بعد ١٠٠ سنة من التاريخ السابق وردا على سؤال لجريدة «كريستيان ساينس مونيتور» حول اتساع رقعة الديمقراطية قال الرئيس مبارك:

- ان ديمقراطيتنا فى مصر عندما افكر فى ان تتمتع مصر بنفس الديمقراطية والحرية التى تتمتع بها الولايات المتحدة فلننى اعتقد انه يجب ان تكون هناك نفس الاسس او نفس الظروف ولدى الولايات المتحدة قاعدة زراعية وصناعية والامية منخفضة للغاية. وفى مصر تبلغ نسبة الامية ٧٠٪.. فهل تستطيع السماح بحرية واسعة النطاق فى دولة يعانى ٧٠٪ منها من الامية؟! هل يمكن النصح بهذا؟! يجب ان تكون هناك خطة طويلة الاجل لهذا الغرض.. وعندما يكون لدينا عدد كبير من المتعلمين عندئذ ستكون هناك قاعدة للديمقراطية فى هذا البلد.. ولكن الان يستطيع اى شخص ان يقول اى شىء وسوف يصدقه الشعب. وقد يكون هذا الشىء خطيرا ولن يشعر الشعب بالخطورة.. الا حين يصبح الخطر دانيا!!

ولكن هذا الكلام ينسحب على نظام مبارك والحزب الحاكم ايضا فقد يقولون شيئا خطيرا ويصدقهم الشعب ولا يشعر بالخطورة الا والخطر دانيا.. فمن ينبه الشعب الى ذلك؟! ومن يحدد مدى خطورة ما يقال.. سواء قاله الرئيس ونظامه.. او قالته المعارضة او اى حزب فيها؟!

وقد كان تقرير اللورد دوفرين فى نهاية عام ١٨٨٢ وعلى ابواب عام ١٨٨٣ وضن فيه بالحرية والحقوق الدستورية على الشعب المصرى.. وكان رد الرئيس مبارك على الصحفى الاجنبى لجريدة كريستيان ساينس مونيتور فى يناير ١٩٨٣ والفارق بينهما ١٠٠ سنة. ولاتعليق!!

الدستور الذى قيد الملك

لم تهدأ الحركة الوطنية بعد الاحتلال الانجليزى والنكسة الدستورية عام ١٨٨٢ بل عادت لتنظم صفوفها وتتصاعد من جديد وكانت ثورة ١٩١٩ قمة حركات التذمر واسفرت عن تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى اعلنت فيه الحكومة البريطانية انها قررت بمصادقة البرلمان ان تنهى الحماية التى اعلنت على مصر فى ديسمبر ١٩١٤ وان تعترف بها دولة مستقلة ذات سيادة وذلك فى اطار التحفظات الاربعة المعروفة.. وقام السلطان فى اول مارس ١٩٢٢ بتكليف عبدالخالق ثروت بتاليف الوزارة. وفى ١٥ مارس تم اعلان استقلال مصر ونصب السلطان نفسه ملكا عليها وطلب من الوزارة اعداد مشروع الدستور وفى ١٩ ابريل صدر اول دستور لمصر المستقلة المعروف بدستور ١٩٢٣ والذى ظل ساريا حتى الغى بعد حركة الجيش فى ١٩٥٢ رغم تعطيله بعض الوقت واحلال دستور ١٩٣٠ الملعون محله.

وقد اختلفت وجهة نظر الفقهاء حول هذا الدستور فالبعض اعتبره منحة من الملك والبعض راى غير ذلك. وفى هذا قال الدكتور على الدين هلال فى كتابه «السياسة ونظم الحكم فى مصر» ان الحكم فى هذه المسالة يتوقف على المعيار الذى يستخدمه الباحث. فمن الناحية الشكلية هو منحة من الملك.. اما من الناحية الموضوعية فهو تعبير عن التطورات والتغيرات السياسية التى كان المجتمع المصرى يشهدها وقتذاك ويعتبر اغلب الفقهاء دستور ٢٣ يوليو خطوة هامة فى التطور الدستورى والسياسى لمصر فقد نقل نظام الحكم فيها من مرحلة الحكم المطلق الى مرحلة الحكومة الدستورية والحكم الملكى المقيد واكد مفهوم الدولة القانونية التى تقوم على توزيع السلطات العامة بين الملك والوزارة والبرلمان فباستثناء لائحة ١٨٨٢ التى كانت اقصر الدساتير المصرية عمرا كان الحكم المطلق هو القاعدة التى اخذت بها الدساتير المختلفة.

وقد كان للوفد وللزعيم خالد الذكر سعد زغلول موقفامتحفظا من دستور ١٩٢٣ وقتها بسبب اعداده بواسطة لجنة حكومية لذلك رفض المشاركة فى اللجنة الحكومية التى اعدته وطالب بان يتم وضعه من خلال لجنة تاسيسية منتخبة من الشعب.. ورغم ذلك اعدت لجنة حكومية فى عهد الملك دستورا فيه من الحقوق للشعب وتقييد سلطة الحاكم والوزراء ما نطالب به الان بعد عشرات السنين حيث نعيش فى ظل دستور يحرمنا من حقوق كانت موجودة ويتمتع بها هذا الشعب قبل اكثر من مائة عام وليس عام ١٩٢٣.

دستور السادات.. !

ان الدستور الحالى والذى وضع سنة ١٩٧١ فى عهد الرئيس الراحل انور السادات تم اخراجه على اسس نظام الحكم الشمولى فلم يكن فى مصر الا حزب واحد هو الاتحاد الاشتراكى وهذا الدستور رجعى بكل المقاييس حيث يوسع جدا من سلطات الحاكم ويحد من سلطات الشعب الممثلة فى المجلس النيابى ومن الغريب ان اعضاء اللجنة التى وضعته فوجئوا بعد الاستفتاء عليه باحتوائه على نصوص لم يضعوها بل وضعها السادات بنفسه ومن اخطر هذه النصوص المادة «٧٤» التى تعطى لرئيس الجمهورية الحق فى اتخاذ تدابير استثنائية وهى نفسها المادة التى استعملها فى اعتقال اكثر من ١٦٠٠ معارض خلال ساعتين فى سبتمبر ١٩٨١.

ودستور ١٩٧١ لايحقق اية ضمانات للحريات، ففى ظله صدر قانون حماية الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى، وهو ابعد ما يكون عن الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى. ثم صدر قانون العيب. وقانون الاحزاب. الذى يفرض الوصاية على الاحزاب السياسية، ويمنع تكوين اى حزب إلا بعد اجراءات طويلة ولجان. وشروط غريبة. وفى ظل هذا الدستور طبق العزل السياسى على السياسيين، وصدرت القوانين المقيدة للحريات. ولحرية الصحافة بوجه خاص. وصدر قانون المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم، وهو قانون عجيب يتناقض مع سلطة القضاء والنيابة.

وقد اكد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد فى اكثر من خطاب علم له، ان المطلوب هو وضع دستور جديد. وليس تعديل الدستور الحالى، لان التعديل لن يخلصه من روح الشمولية التى سادت نصوصه.

وحدد فؤاد سراج الدين مواصفات الدستور الجديد فى انه دستور يضمن حرية الراى والعقيدة والاجتماع وتكوين الاحزاب وإصدار الصحف.. يتضمن تقرير مبدا المسئولية الوزارية امام مجلس الشعب، بحيث يستقيل الوزير الذى يقرر المجلس عدم الثقة به. فالبرلمان الحالى لا يملك حق طرح الثقة بالوزير. وهذا الحق الذى كان يتضمن فى الماضى - وطبقا لدستور ١٩٢٣، ان يستقيل الوزير فور سحب الثقة منه. اما الدستور الحالى العجيب، فينص على ان البرلمان إذا اتخذ مثل هذا القرار يعرض الأمر على رئيس الدولة. فإذا لم يوافق عليه، يعيده الى مجلس الشعب. الذى ينظر الامر من جديد.. وطبعا فى الغالب سيعدل المجلس عن القرار. تمشيا لاتجاه رئيس الجمهورية.. ولكن لو فرضنا جدلا ان مجلس الشعب صمم على عدم الثقة.. فماذا يحدث؟ ان العجيب هنا ان الدستور يجيز لرئيس الدولة، ان يحل مجلس الشعب، ويستفتى الشعب على سحب الثقة من الوزارة!! وطبعا الاستفتاء تجريه نفس الحكومة المطروح سحب الثقة منها..!!

عهد ضياع الحقوق

وطبقا للدستور الحالى، فإن مجلس الشعب لا يملك حق تعديل الميزانية رغم ان النظام النيابى فى العالم كله وضع اساسا وشرع ليقوم نواب الشعب بمراقبة الميزانية، وليكون لهم الحق فى تعديلها بشكل مطلق. وقد نص دستور ١٩٢٣ على ذلك.. كما نصت عليه ايضا اللوائح التى سبقته.. وبالتحديد لائحة ١٨٧٩ التى اقرت هذا الحق لمجلس شورى النواب. وحتى دستور ١٩٣٠ الملعون الذى وضعه اسماعيل صدقى كان ينص على حق نواب الشعب فى إقرار الميزانية والموافقة عليها، وحق الاعتراض على بنودها. فإلى ماتى بعد اكثر من قرن من لائحة ١٨٧٩. ونحرم البرلمان من تعديل اى بند فى الميزانية؟

هذه المطالب كلها كانت حقوقا لهذا الشعب منذ اكثر من قرن.. وحتى فى ظل الاحتلال.. فمن الذى اعاد عقارب الساعة الى الوراء؟! وللموضوع بقية..

المقلوب والمعدول !!

بقلم الدكتور: ابراهيم دسوقى اباظة

هذا البلد يتحرك بالمقلوب.. يستهلك الارض الخضراء ويستزرع الصحراء.. يحول المزارع الى بحيرات سمكية.. ويردم البحيرات السمكية ليحولها الى مزارع خضراء.. يشجع الناس على الاستثمار ويقطع رقاب الناس بالضرائب اذا اقبلوا على الاستثمار!!

وامامى اخطر دراسة للجنة الاقتصادية لرجال الاعمال التابعة للغرفة التجارية بالاسكندرية. تفصح عن هذه الحقيقة بالارقام وتبين كيف ان كل شىء فى هذا البلد يتحرك فى اتجاه معكوس.. وخذوا من هذه الدراسة مثالا واحدا يتعلق بالضرائب ويؤكد ما سبق ان اشرت اليه فى مقالات سابقة من ان النظام الضريبى المصرى يعتبر من اشد النظم وطأة على الممولين. فتعدد الضرائب وتعقدها وارتفاع اسعارها يحطم فى النهاية جهد المستثمر والمنتج ويصدهما عن الاستثمار والانتاج. ومعنى ذلك فى بساطة اننا نقتل الدجاجة التى تبيض ذهبا.. فكل جهد اضافى يبذله المستثمر تصادره الضريبة حتى ان المستثمر الجاد اذا ماضاعف جهوده ووصل الى حل معين من الانتاج.. لا يجد بين يديه شيئا من الارباح بعد اداء الضرائب!!

وتقدم الدراسة المذكورة نموذجا حيا لهذه الحقيقة التى يرفض البعض تصديقها.. فالممول الذى يربح مائة الف جنيه يؤدى ضرائب (ارباح تجارية + ايراد عام) قيمتها الاجمالية ٥٤٠٥٠.١٠٠ جنيه ويتبقى له فائض قيمته ٤٥٩٤٩.٩٠٠ جنيه.. والمهم ان هذا الفائض يتناقص بمقدار سبعة الاف جنيه كلما تزايد ربح الممول مائة الف جنيه حتى اذا بلغ الربح ٨٠٠ الف جنيه تبقى له من هذا المبلغ ٧٧٦٨.٥٠٠ جنيه!!

والاعجب من ذلك انه اذا بلغ صافى ربح الممول مليون جنيه فان هذا المبلغ يقتطع باكمله لصالح مصلحة الضرائب ويصبح الممول مدينا فوق ذلك بمبلغ ٦٢٣١.٥٠٠ جنيه!!

وبمعنى اخر فان الممول الذى ربح مليون جنيه عليه ان يؤدى لمصلحة الضرائب مبلغ مليون وستة الاف ومائتين وواحد وثلاثين وخمسمائة جنيه فقط لا غير!!

وهذا تخريب وليس اقتضاء لحق الدولة. لانه ينطوى على مصادرة مستترة لمجمل ارباح الممول وبالتالى تحطيم لامالة فى الاستثمار!!

وحتى يعمل المستثمر فى ظل هذه الاوضاع المقلوبة. عليه ان يتهرب من الضرائب.. وان يتفنن فى تضخيم مصروفاته.. واخفاء حقيقة ارباحه. وهذا السلوك يفتح الابواب على الفساد والتلاعب بالقوانين ويقتل الحوافز على الاستثمار عند المستثمر الجاد الذى يرفض العمل فى هذا المناخ المسموم!!

ولما كان فلاسفة الضرائب فى الحكومة غير قادرين على الربط بين سعر الضريبة وحصيلة الضريبة، وكانت عقولهم عاجزة عن التنبؤ بانخفاض الحصيلة كلما ارتفع سعر الضريبة وارتفاع الحصيلة كلما ارتفع سعر الضريبة وارتفاع الحصيلة كلما انخفض سعرها.. فمن المنطقى ان يظل هيكل الضرائب فى مصر يعانى من تعدد الضرائب وتداخلها وارتفاع اسعارها. ومن المنطقى ايضا ان يتجه الممولون الى التهرب من اداء الضرائب كلها او بعضها باشكال وصور مختلفة وان تكون المحصلة النهائية لكل ذلك صد المستثمرين عن الاستثمار وانهيار حصيلة الضرائب!!

ولو ان اى وزير مالية همام كلف نفسه شجاعة الدعوة الى اصلاح الهيكل الضريبى فى مصر على اساس تخفيض اسعار الضرائب.. واختصار عددها او توحيدها كما ينادى البعض الان وتبسيط اجراءات ربطها وتحصيلها والاهتمام بتحسين الاوضاع المالية للقائمين على الادارة المالية من الموظفين والغاء نظام الحوافز المعمول به فى هذه الادارة. وهو نظام الفساد والافساد الذى درجت عليه الحكومة مؤخرا بحجة تشجيع الموظفين وحثهم على ضبط الممولين المتهربين وزيادة حصيلة الضريبة.. اقول لو ان اى وزير مالية همام قدم برنامجا اصلاحيا على هذه الصورة.. ودافع عنه امام زملائه فربما اقتنعت الحكومة وحزبها بان الذى يشجع المستثمرين.. وياتى بحصيلة ضريبية مرتفعة هو تخفيض اسعار الضرائب وتبسيطها لا زيادة اسعار الضرائب وتعقيدها..

ولكن المأساة ان الله قد ابتلانا بوزراء مالية لا يعرفون من فنون المالية العامة الا المحافظة على تعاليم السلف الصالح فى جباية الضرائب وصرف النفقات. ولا يجيدون من اصول السياسة المالية الا حمل الاختام واصدار الموافقات على كل مايريده نظام الحكم من اعتمادات مالية.. وكل سعادتهم فى الجرى وراء الممولين المتهربين بحصان الادارة الاعرج. ومحاولة الامساك بهم لتحقيق حصيلة ضريبية بمختلف الطرق ولو على انقاض الاستثمار والانتاج!!

وتظن الحكومة.. ان عصا الشرطة وارهاب الاجهزة البوليسية سوف تنجح دائما فى جباية مزيد من الضرائب واجبار الممولين على سلوك الصراط المستقيم حتى لو ماتوا جوعا او افلسوا فداء لهذه الضرائب الجائرة!!

ياقادة الصحوة.. ويارواد النهضة: كيف يصحو الناس وكيف ينهضو للعمل اذا كانت سكين الضرائب جاهزة لذبح كل ممول يصحو.. وكل مستثمر ينهض؟!

اليس من عجائب الزمن ان تنادوا بتشجيع الاستثمار قبل ان تميزوا بين المقلوب والمعدول فى شئون الضرائب؟!

مجلس الشعب.. وحصانة النواب

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامى

اصبح مجلس الشعب، مسرحا لمسلسلات هابطة لا تتوقف حلقاتها. ولا احد يخجل او تعلو وجهه حمرة الخجل!! فبالامس انفجرت الجلسة، بعد فضيحة اللجنة التشريعية ورفع الحصانة عن بعض النواب!! وهب كتبة الحكومة، من يفهم منهم ومن لا يفهم، ومن يتمتع بالذكاء، ومن اشتهر بالغباء، يحاولون جميعا الانحراف بالمشكلة، وتصوير الامر كما لو كان رغبة من بعض النواب فى التستر وراء الحصانة، للافلات من الوقوف امام القضاء!! وتجاهلوا جميعا عن قصد واصرار، ان المشكلة تدور حول صلاحية رئيس اللجنة التشريعية، ومقررها، فى مناقشة طلب رفع الحصانة وبحثه. كما ان الحديث فى جلسة مجلس الشعب، دار حول حكم المادة ١٥ من قانون الاحزاب، والتعديل الذى ادخله السادات عليها فى «مايو» عام ١٩٨٠، والذى جعل رئيس الحزب مسئولا مع رئيس تحرير صحيفة الحزب عن كل ماينشر فيها، واختلفوا فى تفسيرها. هل هى مسئولية سياسية، خاصة بعد ان قرر قانون حماية القيم من العيب، هذا النوع من المسئولية قبل التعديل باسبوعين، وجاء لتكون مسئولية رئيس الحزب فى اطارها. او هى مسئولية مدنية باعتباره ممثلا قانونيا للحزب، وفى ذات الوقت متبوعا لكل العاملين بصحيفة الحزب على ما هو معروف، ام هى اخيرا مسئولية جنائية، رغم خروجها فى هذه الحالة على كل اسس المشروعية والدستور ذاته!! وايما كان الامر فى هذا الخلاف، وهو ما نامل ان تحسمه محكمة النقض على وجهه الصحيح، فيما هو معروض عليها من طعن، فان كتبة الحكومة كما اشرنا سارعوا الى المغالطة وتحريف القضية والالتواء فيها. او كما يقول المثل الشعبى: «الفجرية هى ست جيرانها الفضلاء دائما». واذا كان ذلك، فان الاعجب من كل ذلك، ان طلبات رفع الحصانة عن المعارضين تمر كالبرق، حتى ان بعضها يصدره رئيس المجلس بحجة الاستعجال، وفى غياب المجلس!! اما طلبات رفع الحصانة عن المؤيدين للحكومة، فانها تطوى وتقفل عليها الادراج!! ففى قضية الجنحة المباشرة المقيدة برقم ٢٩٨٤ لسنة ١٩٨٤ جنح بولاق، قدم طلب رفع الحصانة عن عضو بمجلس الشورى فى «ديسمبر» عام ١٩٨٤. ولم ينظر فيه حتى قضى القضاء فى الجنحة فى «فبراير» سنة ١٩٨٧، وفى قضية الجنحة رقم ٤٤٠٢ لسنة ١٩٨٦ جنح عابدين، قدم طلب رفع الحصانة عن عضو بمجلس الشورى ايضا. وتسلمه المجلس برقم ٦٦٩. ولم ينظر فيه حتى الان، وكذلك الشان فى قضية الجنحة رقم ٤٢٨٤ لسنة ١٩٨٦ جنح الدقى، وسلم الطلب الى المجلس تحت رقم ٦٦٨!!. وغير ذلك كثير!! كما توجد العديد من القضايا التى اقيمت ضد وزير الداخلية لامتناعه عن تنفيذ احكام. وظلت تؤجل عشرات الجلسات، حتى يتم رفع الحصانة، وكان ذلك الوزير عضوا بمجلس الشعب فى ذلك الوقت، واستمر الامر فى هذه القضايا على حالها دون جدوى!! وزاد الامر، وازداد الطين بلة، انه جرى اختيار بعض الاعضاء المعينين فى مجلس الشورى بواسطة رئيس الجمهورية، لمجرد منحهم الحصانة البرلمانية ليس الا. مثلا تم تعيين وزير الداخلية الحالى عضوا بالمجلس لهذا السبب.. وجرى تعيين بعض رؤساء تحرير الصحف القومية لهذا السبب ايضا، تحسبا لطلبهم امام جهات التحقيق، او وقوفهم امام القضاء، كما حدث فى تلك القضايا التى اشرنا اليها!!

واخيرا، احسب ان مسلسلات مجلس الشعب وحلقاته، لن تنتهى. وفى كل يوم يخرج علينا المجلس بمفاجآت، ولله فى مجلس الشعب شئون، ولشعبنا الصابر شجون!!

الهاربون بأموال الشعب

بقلم: الدكتور أبواليزيد المتيت

حينما اختلت الموازين الاجتماعية والاقتصادية فى مصر بعد سنة ١٩٥٢، ظهرت طبقة المنتفعين، البعض منهم يمثل مراكز القوى والبعض الاخر من المقربين اليهم. واستطاعت هذه الطبقة فى سنوات معدودة السيطرة على سوق المال فى مصر. وفى اخر السبعينات احترفت النصب بالطرق الاحتيالية والمشروعات الوهمية والحصول على المدخرات والاموال من الافراد والبنوك والشركات، والهروب بها خارج البلاد.

واجرام هؤلاء فى حق الشعب وهروبهم بالاموال المغتصبة الى خارج البلاد لا يعنى انهم قد افلتوا من العقاب. ولكن قبل كل شىء لا يستطيع احد ان ينكر اهمال اجهزة الامن فى الرقابة وتقصيرها فى القيام بالتحريات الجدية حول هذه الشركات الوهمية. ويدور التساؤل حول كيفية خروجهم بهذه الملايين من الجنيهات المصرية والدولارات الامريكية والماركات الالمانية بسهولة، وكانهم فئة اخرى تختلف عن بقية ابناء الشعب! والواقع ان هذا الموضوع قد يطول النقاش فيه دون التوصل الى نتيجة، لان هذه الفئة تعتمد على اسلوب مراكز القوى التى افسدت الكيان الاجتماعى المصرى بعد ثورة ١٩٥٢.

ولافراد الشعب الذين كانوا ضحية لهؤلاء ان يسالوا عن وضعهم القانونى لدى الدول التى هربوا اليها. واثر الاحكام الجنائية التى صدرت ضدهم فى مصر، وامتداد هذا الاثر على اسرهم واقاربهم من الناحيتين الادبية والمالية.

من المسلم به ان كل دولة تريد ان تتخلص من المجرمين الفارين اليها، حفاظا على امنها وحسن سمعتها لدى الدول الاخرى، تسعى الى تسليمهم: اما الى الدولة «المعتدى عليها» التى وقعت الجريمة على ارضها، او تلك التى اصابها الضرر المباشر من الجريمة حتى ولو لم تكن قد وقعت على ارضها. وتسليم المجرمين له اجراءات وقواعد، ومع ذلك فمن المتعارف عليه دوليا ان مبدا السيادة لا يسمح للدولة بان تسلم رعاياها لدولة اخرى، حتى ولو عن جرائم وقعت خارج ارضها. كذلك لا يجوز تسليم المجرمين السياسيين، لان الجرائم السياسية لها طابع خاص متميز عن الجرائم العادية، وحتى لا تتخذها الدول ذريعة للقبض على خصوم حكامها السياسيين. فالجريمة السياسية جريمة فكر ومبدىء.

وتسليم المجرمين العاديين قد يكون بموجب اتفاقيات بين الدول، والتسليم فى هذه الحالة يكون حسب شروط الاتفاقية وعن نوعية الجرائم المتفق عليها. وقد يكون التسليم اختياريا يخضع للسلطة التقديرية للدولة المطلوب اليها التسليم. ولا يشترط للتسليم ان يكون لتنفيذ عقوبة جنائية، بل يكفى ان يكون للمحاكمة. ودائما تراعى الدول التى ليست بينها معاهدات او اتفاقيات بشان تسليم المجرمين مدى خطورة الجريمة التى وقعت والمراد التسليم من اجلها. والجرائم التى وقعت من هؤلاء الفارين فى مصر تسمح للسلطات المصرية بالمطالبة بتسليمهم حتى ولو لم يكن بين مصر وهذه الدول اتفاقيات بشان تسليم المجرمين. انها جرائم معاقب عليها فى جميع تشريعات دول العالم، وذات خطورة اجتماعية واقتصادية، ومن ثم فسوف لا تجد السلطات فى مصر اية صعوبة فى طلب تسليم المجرمين الهاربين. ولم يعد لدى الشعب القدرة فى تحمل المزيد من هذه الظواهر الاجرامية.

الجنيه المصرى الحائر.. بين الإغراق والتعويم

الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة:

تعويم الجنيه مستحيل والسبب: العجز الدائم للإنتاج المحلى عن الوفاء بحاجة الاستهلاك

قوبلت القرارات الاقتصادية الأخيرة ، الخاصة بانشاء سوق موازية للنقد ، بردود فعل متباينة .. أباحت هذه القرارات للبنوك التعامل فى النقد الاجنبى بسعر واقعى ، لجذب المدخرات التى كانت تأخذ طريقها ، اولا باول ، الى تجار العملة . والذين تعرضوا لمجموعة من الاجراءات الامنية تهدف الى تجميد او الحد من انشطتهم .. بعض المراقبين يعتبرون تلك القرارات الاقتصادية والاجراءات التى اعقبت صدورها ، تعويما جزئيا للجنيه المصرى ، وانه يجب السير فى هذا الطريق حتى نهايته .. لانه « الوصفة » او « الروشتة » الوحيدة لعلاج انيميا الاقتصاد المصرى ، والمخرج السليم من حالة التدهور والانهيار التى يعانى منها الان ، بينما يرى اخرون ان اقتصادنا لا يتحمل هذه الاجراءات ، وانه يجب التريث قبل اتخاذ خطوات اخرى مماثلة . وهكذا تختلف وجهات النظر ، ولكل منها اسانيد وحجج ومبررات ..

يرى الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، ان الجنيه المصرى كان معوما حتى عام ١٩٦٠ ، وكان الدولار يعادل ٣٧ قرشا .

ويقول الدكتور اباظة :

- لم الغت حكومة الرئيس عبد الناصر التعامل بالجنيه المصرى ، وحاولت الحكومة علاج هذه الفجوة الكبيرة بين السعر الرسمى والسعر الواقعى الذى تحدده قوى العرض والطلب فى السوق السوداء .. وقد لعبت القرارات المتخبطة دورها فى اغراق الجنيه المصرى . وتعتبر القرارات الاقتصادية الاخيرة محاولة للاقتراب من السوق الحقيقى للدولار . واصبحت البنوك مشتريا لا يبيع وقد تمكنت هذه القرارات من جمع حصيلة لا بأس بها من الدولار .

الاقتصاد لا يحتمل !

ويبدو ان الحكومة تتجه الى الاستمرار فى هذا الاسلوب ، حتى تتمكن من تجميع مدخرات كافية بالدلاور تسمح لها بعد ذلك بالتعويم الكامل للجنيه المصرى - والكلام مازال للدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة - الا اننى اشك فى مقدرة الحكومة على ادراك هذا الهدف لاسباب متعددة منها :

● العجز الدائم فى الهيكل الانتاجى عن الوفاء باحتياجات الاستهلاك فى مصر .. ومعنى ذلك ببساطة المزيد من الاستيراد اى المزيد من الطلب على العملات الاجنبية للقطاعين العام والخاص .

● عدم مقدرة الحكومة على تكوين احتياطى كاف من العملة الصعبة يمكنها من الدخول كبائع ومشتر فى سوق مفتوحة ، حتى تحارب ارتفاع الدولار .

● العجز عن منع المضاربات التى يحترفها بعض كبار تجار العملة ، على الرغم من استخدام قانون الطوارىء ضدهم .. فهذه النوعية تخلقها الندرة .

وباختصار شديد فان قيمة العملة تعكس قيمة الاقتصاد الذى تعبر عنه .. فالتعويم فى النهاية يحتاج لاقتصاد قوى .. ينتج ، على الاقل مايكفى احتياجات المجتمع .. وهذا مالا يتوافر فى وضع الاقتصاد المصرى .. ومادامت النية تتجه الى التعويم فلابد من تشجيع الاقبال على الجنيه المصرى ، واعادة سيادة الجنيه المصرى على ارضه .. فليس هناك مبرر لشراء بعض المنتجات المصرية بالدولار ، او تحصيل رسوم مرور السفن بقناة السويس بالدولار .

اتجاه نحو التعويم

بانشاء السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبى فى مصر ، اصبح هناك اتجاه واضح للاعتراف بقوى العرض والطلب فى تحديد سعر الصرف . [illegible] الكلمات يحدد الدكتور محمد لطفى حسونة اتجاه الحكومة فى الاونة الاخيرة .. ويضيف بقوله ان التعويم يتضمن ان يكون هناك سعر واحد ، وليس ثلاثة اسعار كما هو الوضع حاليا .. على ان يترك هذا السعر للعرض والطلب فقط .. واذا وجد تدخل فيكون لتحديد سعر استرشادى تكون له قوة ادبية .. وحاليا فالسعر ملزم للجميع ، وغير توجيهى .. الى الان فالمعاملات جميعها غير خاضعة لهذا السعر المعلن من خلال مجمع النقد الاجنبى بالبنك المركزى ، ومجمع النقد الاجنبى فى المصارف المعتمدة .. ففى المجمع الاول لازال الدولار بسبعين قرشا وتمول به السلع الغذائية الاستراتيجية . وفى المجمع الثانى فالدولار يدور سعره حول ١٦٠ قرشا .. والفلسفة من بقاء هذين السعرين هى اعتبارهما نوعا من انواع الدعم العينى .

نعم للتعويم ولكن بشروط

ويعقب الدكتور حسونة بقوله : ان الاقتصاد المصرى ، بانشاء السوق المصرفية الحرة للنقد ، يمكن ان يستوعب الاجراءات الجادة ومنها تعويم الجنيه .. وللتعويم مزايا متعددة منها : انه يخلق اساسا سليما لاتخاذ القرارات الاقتصادية ، سواء على المستوى الجزئى او القومى .. كما انه يؤدى الى ان يقوم الجهاز المصرفى بدوره كوسيط طبيعى فى الاقتصاد القومى . ويحد من المظاهر السلبية المتمثلة فى تجارة العملة .. وهو ايضا يضع العلاقات الاقتصادية على اسس سليمة بين المدينين والدائنين .. لكن تعويم الجنيه المصرى يعنى ، ببساطة ، عدم التزام الدولة بدعم بعض السلع الاستراتيجية ، التى يحسب سعرها على اساس سعرين للدولار هما ٧٠ قرشا ، و١٦٠ قرشا.. ومن هنا فانا كاقتصادى ، ارى انه من الافضل الاتجاه الى التعويم ولكن بشرطين اولهما ان يكون تدريجيا حتى يمكن للاقتصاد المصرى استيعاب كل خطوة قبل الانتقال للاخرى.. وثانيهما ايجاد سياسات تعادل اثار هذا التعويم من الناحية الاجتماعية ، مثل رفع الاجور بما يحافظ على دخل الفرد الحقيقى .. كما انه لابد من الاتجاه نحو التصدير .. وترشيد الاستهلاك .. وتسديد الضرائب .

الجنيه المصرى معوم

الدكتور وجيه شندى استاذ الاقتصاد ، ووكيل لوزارة الاقتصاد فى السبعينات قبل ان يكون وزيرا للسياحة .. يفرق بين نوعين من التعويم : تعويم نظيف ، يترك فيه سعر العملة لسوق العرض والطلب ، دون ان تتدخل السلطات النقدية فى الدولة لتحديد سعر معين . مثلما حدث فى السبعينات لبعض العملات ومنها المارك الالمانى .. والتعويم غير النظيف هو النوع الثانى ويقصد به ترك سعر العملة لقوى العرض والطلب ، مع التدخل من جانب السلطات النقدية لمنع ارتفاع او انخفاض سعرها عن حد معين .

يقول الدكتور وجيه شندى :

- ان الجنيه المصرى ، طبقا للاسعار المعروفة فى السوق الحرة يعتبر معوما من الناحية الفعلية .. فالخطوة التى اتخذتها الحكومة بانشاء السوق المصرفية الموازية تعتبر ، بكل المقاييس خطوة جريئة ، لانها قللت الفجوة بين السعر الحقيقى ، وسعر السوق ..

ويعتقد الدكتور وجيه شندى ان الحكم بما اذا كان هذا التعويم للجنيه المصرى نظيفا او غير نظيف يتوقف على مدى تدخل الدولة فى تحديد السعر وهو يرى ان تعويم الجنيه المصرى اقرب الى التعويم النظيف .. ولكن السوق تخضع لمؤشرات مختلفة .. ويضيف بان القول بترك سعر العملة يتحدد فى السوق عن طريق البنوك والتجار فقط امر صعب بسبب وجود جماعات ضغط ستنزل مشترية للدولار بكميات كبيرة . ثم تحاول التأثير عليه لرفع سعره ، وبالتالى انخفاض قيمة الجنيه المصرى من ناحية ، وارتفاع اسعار الواردات من ناحية ثالثة . ثم ارتفاع تكلفة الشركات المنتجة من ناحية ثالثة .

ويعقب الدكتور وجيه بقوله صحيح ان كل دولة من مصلحتها تدعيم سعر عملتها ، ولكن اذا ارتفع هذا السعر عن حد معين فهو يؤثر بصورة سلبية فى حجم صادرات هذه الدولة . وبالتالى نقص اعداد القوى العاملة .

ظروف المرحلة لا تسمح

وكانت قرارات يناير عام ١٩٨٥ ، التى اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فى ذلك الوقت ، تستهدف - من وجهة نظره - الحد من الطلب على العملة الاجنبية وتضييق نطاق السوق السوداء ، لخلق نوع من الطلب على الجنيه المصرى ورفع قيمته فى سوق النقد العالمى ، حتى اذا اقبلنا على تعويمه ذات يوم ، تحمل مثل هذا الاجراء ، الذى لاتتحمله الا القوى العملات .

د . مصطفى السيد يوضح الامر قائلا . بحكم الحقائق المحيطة بالاقتصاد المصرى ، وبحكم مرحلة النمو التى يمر بها هذا الاقتصاد ، فاننى لا اعتقد ان هناك تفكيرا فى تعويم الجنيه المصرى ، بالمعنى المعروف لتعويم العملات الرئيسية فى السوق الدولى كالدولار والمارك الالمانى والجنيه الاسترلينى . الى اخره ، لان تعويم الجنيه بهذا المعنى يعنى ان يتم التعامل عليه فى البورصات محليا وخارجيا ، وان يترك سعره ليتحدد يوميا ، بل كل ساعة ، حسب ظروف العرض والطلب ، بما فى ذلك الطلب لفرض المضاربة على العملات ، وهو امر لا تتحمله غير العملات القوية التى لها قبول دولى كبير ، ولعل مايؤكد هذه الحقيقة ان هناك عملات اخرى قابلة للتحويل ولا يوجد على تداولها وانتقالها اية قيود كعملات السعودية والكويت مثلا ، ومع ذلك لم تتبع هذه الدول سياسة تعويم عملتها ، بل تقوم الجهات النقدية المختصة بتحديد اسعار هذه العملات بالنسبة للدولار وكذلك بالنسبة للعملات الاخرى ، دون ترك التحديد لعوامل العرض والطلب فى البورصات الدولية .

ويضيف الدكتور مصطفى السعيد فاذا كان الامر كذلك ، فمن الممكن ان نستنتج ان قضية التعويم بهذا المفهوم غير مطروحة وغير ممكنة ايضا ، ولكن مايجب ان يتجه اليه فكر متخذ القرار الاقتصادى فى مصر ، هو العمل على توحيد سعر الصرف ، وبالتالى توحيد سعر الجنيه المصرى ، وتضييق نطاق السوق السوداء للنقد الاجنبى فى مصر ، وهو ماكانت تستهدفه قرارات يناير ٨٥ ، وماتستهدفه كذلك سياسة حكومة الدكتور عاطف صدقى الان ، ولاشك ان الوصول الى هذا الهدف يتطلب ان تتم معاملات النقد الاجنبى من خلال الجهاز المصرفى ، وان يتقلص نشاط وتأثير تجارة العملة وعمليات السوق الحرة، كما ان تنفيذ هذا الامر بنجاح وفاعلية يتطلب ترشيد الطلب على النقد الاجنبى ، وخاصة لاغراض الاستيراد ، بما فى ذلك الاستيراد بالمنطقة الحرة ببورسعيد ، حتى يمكن تحقيق الاستقرار فى سعر الصرف ، والتوازن بين العرض والطلب ، دون ان يحدث تدهور كبير فى سعر الصرف للجنيه المصرى .

التعويم ممكن .. ولكن !

وكان لابد ان نعرض لراى جمعية رجال الاعمال المصريين ، التى يهمها قوة الجنيه المصرى فى مواجهة العملات الاخرى ، فهى تضم مجموعة من العاملين فى مجالات القطاع الخاص ، الذين يعملون على توسيع رقعة مساهمة القطاع الخاص فى التنمية والبناء ..

سعيد الطويل رئيس الجمعية يقول : اثيرت مناقشات عديدة فى الفترة الماضية ، حول تعويم الجنيه المصرى ، بعد ان اصدرت الحكومة عدة قرارات فى شهر ابريل الماضى ، اصبح بموجبها للبنوك ان تشترى وتبيع العملات الاجنبية الحرة ، بالسعر المعلن من لجنة البنوك يوميا . وكانت هذه الخطوة من جانب الحكومة موفقة وايجابية ، ولكن الانتقال من هذه المرحلة ، الى مرحلة تعويم الجنيه المصرى ، وترك سعره حرا تماما ، امر كبير تكتنفه كثير من المحاذير ، ويجب ان تأتى هذه الخطوة بعد اصلاح اقتصادى كامل من جميع الجوانب حتى يتمكن الجنيه المصرى ، من الصمود امام العملات الاجنبية الحرة الاخرى ، لذلك فهناك العديد من القضايا التى يجب حسمها قبل الاقدام على مثل هذه الخطوة .

● يجب ان تكون هناك معالجة حاسمة للعجز فى ميزانية الدولة ، بخفض النفقات العامة بالفعل وليس بالقول ، حيث دلت التجارب السابقة على وجود مقاومة - ربما غير مقصودة - من جانب بعض مؤسسات الحكومة لهذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال فان الدولة تتحمل اعباء مالية للعاملين بالدولة ، قدرت فى اخر احصاء بـ ٤٧٪ من موارد الدولة السيادية ، ومن المتوقع ان تزيد اعباء الدولة خلال عام ١٩٨٨ لتصل الى ٨٠٠ مليون جنيه لمواجهة الزيادة المقررة فى الاجور والمرتبات ، بالاضافة الى المنحة الاستثنائية التى قررتها الدولة لمواجهة غلاء المعيشة ، وذلك فى مقابل ايرادات لن تزيد عن ٥٠٠ مليون جنيه تتمثل فى الضرائب الجديدة التى فرضتها الدولة ، مثل زيادة رسم التمغة والضرائب المفروضة على التبغ وبعض السلع الاخرى ، ومن هنا يتضح ان المحصلة ستكون مزيدا من العجز فى الميزانية وزيادة فى الاعباء على افراد الشعب .

مطلوب بليون دولار للتعويم !

ويستطرد سعيد الطويل فيقول : ويجب ان نشير الى ان الدعم الذى يمثل ٢٥٪ من موارد الدولة السيادية ، قد عملت الدولة على تخفيض بعض بنوده - كزيادة اسعار الطاقة مثلا - ولكن زيادة السكان بنسبة ٢,٥٪ سنويا ، بالاضافة الى ارتفاع تكاليف المعيشة قد يجعل تخفيض نسبة الدعم عن ٢٥٪ امرا صعبا ، ولعل اخطر العوامل التى تؤثر على قيمة الجنيه المصرى هى التضخم الذى بلغت نسبته حاليا ٢٧٪ . وعلى الحكومة وضع السياسات الحاسمة ، التى تحد من نسبة التضخم .

ويؤكد رئيس جمعية رجال الاعمال على ضرورة توفير بليون دولار ، كمبلغ احتياطى ، تتدخل به الدولة بائعة او مشترية - اذا ماقررت تعويم الجنيه - لتحقيق التوازن المطلوب فى الاسعار ، لتجنب الخلل الشديد بين السلع والاسعار .. كل هذه اعتبارات هامة جدا ، ينبغى اخذها فى الاعتبار ، قبل اقرار سياسة تعويم الجنيه ، والا انتهى الامر الى نتيجة معاكسة تماما لما نهدف اليه .

خطوة ثالثة تسبقها خطوتان !

اما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى ، فله راى اخر حول تعويم الجنيه المصرى ، يقول اذا كانت الحكومة قد اتخذت اجراء انشاء السوق المصرفية الحرة ، كمرحلة اولى من ثلاث مراحل ، فانها تهدف الى تقوية مركز وقيمة الجنيه المصرى ، فالمرحلة الاولى التى تمثلت فى انشاء سوق مصرفية حرة ، كانت حصيلتها حتى الان وعلى مدى اربعة شهور ١,٤ مليار دولار ، وهى تغطى ٤٠٪ من التعاملات النقدية فى السوق ، وسوف تغطى المرحلة الثانية ٤٠٪ ايضا ، ثم الثالثة التى ستغطى الـ ٢٠٪ الباقية ، وبذلك تستطيع التحكم مائة فى المائة فى كل المعاملات النقدية عن طريق الجهاز المصرفى ، ومن المتوقع المرور بالثلاث مراحل خلال ١٨ شهرا ، نستطيع فى نهايتها تحقيق ثلاثة اهداف ، الاول توحيد سعر الصرف ، والثانى ضبط المعاملات المصرفية والنقدية عن طريق الجهاز المصرفى ، والثالث تحديد سعر الصرف الواقعى ، عن طريق العرض والطلب فى السوق ويضيف الدكتور سمير طوبار وينبغى ان نفهم ونذكر ، ان تقوية قيمة الجنيه المصرى ، لن تتأتى بهذه الاجراءات المصرفية فقط ، وانما ستكون الاجراءات السابقة على تعويم الجنيه المصرى ، تمهيدا لخطوات اخرى اكبر ، هى تشجيع الاستثمار الاجنبى ، وزيادة الانتاج المحلى والانتاجية ، حتى يمكن خفض الواردات وزيادة الصادرات ، وبذلك يزداد الطلب على الجنيه المصرى ، فترتفع قيمته ، فاجراء التعويم مرهون بوجود احتياطات كافية من النقد الاجنبى ، لدى البنك المركزى ، للتدخل بها ، اذا ماحدثت مضاربات من اى نوع على الجنيه المصرى .

الدكتور وجيه شندى

الجنيه معوم بالفعل والقول بترك سعره للبنوك والتجار مستحيل !

إبراهيم أباظة — د. مصطفى السعيد — د. وجيه شندى

الدكتور مصطفى السعيد:

التعويم إجراء لا يتحمله الجنيه

والمفروض تضييق نطاق السوق السوداء لخفض الدولار

تحقيق:
علاء عبدالهادى
سليمان جودة

الدكتور سمير طوبار:

السوق المصرفية الحرة.. خطوة نحو تعويم الجنيه المصرى ! ...

د. سمير طوبار — سعيد الطويل — محمد لطفى حسونة

مأساة المدعى الاشتراكى ..

فضيحة للنظام وفضيحة شخصية ..!

بقلم الدكتور محمد عصفور

كان المفروض ان ينشر مقال اخر عن الصدمة التى اصيبت الرئيس ، ريجان ، بسبب الاعتراض مرتين على من رشحهما لتولى المنصب الخالى فى المحكمة الاتحادية العليا ... وان هذا الاسلوب فى اختيار القضاة ومايؤدى اليه من تشهير وتجريح يهز بعنف ثقة الشعب برجال القضاء ولما كان رئيسنا السابق المؤمن قد انفتح على امريكا فصارت كعبته التى يحج اليها ، ويستلهمها نظمها وافكارها فقد استعار منها طريقة تعيين المدعى الاشتراكى والمحاسبة على انتهاك القيم !! وقد اكدت احداث مجلس الشعب وقراره صورية مشاركة هذا المجلس لرئيس الدولة فى اختيار المدعى الاشتراكى فالرئيس هو بالفعل صاحب القرار المنفرد فى اختيار المدعى الاشتراكى مهما كانت قوة الاعتراضات على شخصه ، وانه رغم نص القانون على مسئولية هذا المدعى امام مجلس الشعب ، الا انه فى الحقيقة رجل رئيس الدولة واداته فيما يسمح له به من تحرك ! ولو تذكر الشعب اصل نشأة هذا المدعى ، لعرف انه كان ممثل الاتهام فى محكمة الثورة التى اراد السادات بتشكيلها الشاذ التنكيل بخصومه السياسيين فيما اسماه بالمؤامرة التى دبرتها مراكز القوى ! وقد ظلت هذه المهمة ، التنكيلية ، مقترنة بمنصب المدعى الاشتراكى بعد ان زرع فى الدستور ، وصدر له قانون انشأ له ، محكمة ، وظهرت همة هذا المدعى فى اصدار قرارات التحفظ الشهيرة فى سبتمبر ٨١ على مئات من السياسيين وقادة الفكر ، وهى فى الحقيقة قرارات اعتقال ماكان يملكها المدعى الاشتراكى .. وبعد المنصة لم يتغير وضع المدعى او مهمته وانما ظل المنفذ الامين لتوجيهات الرئيس فيمن تستخدم معه السلطات الباطشة للمدعى الاشتراكى .... ولهذا السبب لم يدهشنى إطلاقا قرار اغلبية مجلس الشعب بالموافقة على ترشيح من يوجه اليه اتهام بالتعذيب والتزوير مع ثلاثة من زملائه كان احدهم رئيسا لنيابة امن الدولة والباقون اعضاء فيها .. وما اقتصر الامر على مجرد الاتهام ، وانما صدر القرار باحالتهم لمحكمة الجنايات .... وافاد المتهمون الاربعة من خطأ اجرائى فاستأنفوا قرار احالتهم للجنايات امام غرفة المشورة التى قضت ببطلان قرار الاحالة واحالت الامر الى النائب العام لاتخاذ مايلزم قانونا ، فطلب اذنا من اللجنة الخماسية بتحريك الدعوى الجنائية .. غير ان هذه اللجنة لبعض الاعتبارات وبعد مضى احد عشر عاما ، حفظت التحقيق ولم تأذن برفع الدعوى الجنائية عليهم خصوصا وان رئيسهم اصبح مستشارا بمحكمة النقض واحدهم صار مستشارا بمحكمة الاستئناف والثالث محاميا لنيابة الاموال العامة والاخير رئيسا للنيابة العامة .. ثم توالت ترقياتهم بعد ذلك .. فصار اثنان منهم نائبين من نواب رئيس محكمة النقض والثالث رئيسا لمحكمة الاستئناف .. بل ان احد المرشحين الاخرين لمنصب المدعى الاشتراكى من رجال القضاء هو واخران قدموا الى مجلس تأديب القضاة فى الدعوى التأديبية رقم ٧ لسنة ١٩٧١ بتهمة الارتباط بتنظيم طليعى وانه التحق بتنظيم سرى لرجال الهيئات القضائية اطلق عليه الجماعة القيادية للهيئات القضائية ، وقد وجه الى هذا المستشار اللوم .. وقد تبين من اسباب الحكم التأديبى الصادر فى يناير ١٩٧٢ ان احد رؤساء الهيئات القضائية الان كان منضما فعلا الى التنظيم السرى الخاص بالقضاء .. وقد ادان الحكم هذا المسلك ، الذى يحط من هيبة القضاء وكرامته ، !! وان هذه الجماعة التى شكلت فى الخفاء عملت على تشويه صورة القضاء ورجاله بهدف اقصاء بعضهم عن مناصبهم .. فبحثت شئونهم وتسقطت اخبارهم ، وسطرتها فى محاضر اجتماعات ، واتخذت فيها قرارات رفعتها الى الجهات غير تلك التى نص عليها قانون السلطة القضائية .. وقد ابدى مجلس التأديب اسفه لهذا المسلك الذى يهدم استقلال القضاء .. وان المجلس يحدوه الامل فى الا يفلت من الجزاء كل من يثبت اشتراكه فى مثل هذه الاعمال من رجال الهيئات القضائية .. فهل تحقق هذا الامل الذى ارتجاه مجلس التأديب منذ ١٩ يناير ١٩٧٢ ، ام ، ان ماعُدَّ سلوكا منحرفا بل ومشينا واجراميا ١٩٧٢ ، اصبح هو المؤهل لشغل المراكز القيادية والرئاسية فى الهيئات القضائية والترشيح لمنصب المدعى الاشتراكى ؟!

على الرغم من اعتراضى الشديد على الاسلوب الامريكى فى الترشيح للمناصب القضائية او شبه القضائية ، بما ينطوى عليه من تجريح وتشهير برجال القضاء يخل بكرامتهم ويهز الثقة فى القضاء نفسه ، غير ، اننى ، اعتقد ان تجربة ترشيح المدعى الاشتراكى (رغم ماصاحبها من تشهير بشخص احد رجال القضاء البارزين) تفيد الشعب كثيرا فى تقييم مدى ديمقراطية نظام الحكم وكذلك مدى اساءته الى نظام القضاء :

● فاصرار رئيس الدولة على ان يرشح لمنصب المدعى الاشتراكى من احيل فعلا الى محكمة الجنايات (بتهمتى التعذيب والتزوير) ، واستصدار قرار من اغلبية مجلس الشعب .. صورة صارخة من صور استعراض القوة .. لان ماحدث معناه الظاهرى ان رئيس الدولة هو وحده صاحب القرار حتى بالنسبة لما تتظاهر القوانين بانه اختصاص مشترك بينه وبين مجلس الشعب .. غير ان المعنى الاخطر هو ان مجلس الشعب الذى تسيطر عليه اغلبية حزبية وليدة انتخابات مزورة ، فقد مبرر وجوده كسلطة سياسية المفروض انها رقيبة على السلطة التنفيذية وليست احد ذيولها !

● وترشيح ثم تعيين مدع اشتراكى شاب ماضيه اتهام جنائى بالتعذيب والتزوير اساءة بالغة للقضاء والنظام القضائى ... واذا كان اعلان هذا الاتهام قد اساء الى شخص المرشح ، فانه كان اشد اساءة الى الشعب والى النظام القضائى كله ... وهو لا يمكن ان يكون مجرد فضيحة شخصية وانما هو اساسا فضيحة لنظام الحكم الشمولى .. فما تساءل الناس ولاهم اندهشوا ان يعين شخص ما فى منصب المدعى الاشتراكى ، وانما اثار فزع الناس والمتقاضين ان يتدرج فى سلك القضاء الى ان يبلغ مراكز الرئاسة من كانوا فى يوم من الايام اعضاء فى الجهاز السرى الطليعى ومن كانوا يقومون بدور المخبرين والمرشدين والجواسيس ويتناولون اجرا على كتابة التقارير عن زملائهم .. واخطر من ذلك انه تبين ان بعض من احيلوا لمحكمة الجنايات او من صدرت قرارات تأديبية ضدهم قد اصبحوا نوابا لرئيس محكمة النقض او رؤساء لهيئات قضائية !! فهل يجوز ان يكون ذلك قد تم فى غفلة من النظام ؟! وهل يتصور ان يحدث التسلل الى المراكز القضائية القيادية ؟! من الضرورى ان نؤكد ان نظام الحكم العسكرى بطبيعته نظام شمولى ، وهو لا يطيق ولا يعترف بوجود مؤسسات اخرى بجانب الحاكم الفرد المطلق .. واذا كان ناصر قد اعلن صراحة هجومه على مبدأ الفصل بين السلطات (راجع كتاب عبد الله امام عن مذبحة القضاء) واوعز الى على صبرى ان يهاجم استقلال السلطة القضائية ، واغوى المستشار (بدوى حمودة على انضمام رجال القضاء الى الاتحاد الاشتراكى) وخلق داخل القضاء جهازا سريا للتجسس والتخريب ... فانه لم يكن غريبا بعد كل هذا الافساد ان تتم مذبحة القضاء عندما حاول نادى القضاة الدفاع عن استقلال السلطة القضائية وعن عدم جواز إقحامه فى السياسة بفرض عضوية الاتحاد الاشتراكى تلك العضوية التى استثنى منها النظام الناصرى الجيش والبوليس !! ولكن الذى لا يعلمه الكثيرون ان السادات لم يكن اقل عدوانا على القضاء من سلفه .. فالثابت انه كان رئيس اللجنة التى قامت بتنفيذ المذبحة (راجع كتاب هيكل : لمصر .. لا لعبد الناصر) .. وهو عندما تولى الحكم وتظاهر بانه يصحح الاوضاع ، لم يكن امينا فى استئصال شأفة رجال القضاء الذين قبلوا ان يكونوا اداة تنكيل بخصوم النظام ، وهؤلاء الذين قبلوا ان يكونوا مرشدين لو .

(البقية ص ٤)

ابدأوا بأنفسكم !!!

بقلم المستشار مصطفى الطويل

فى مؤتمر القمة الافريقى الذى عقد فى اديس ابابا يوم الاثنين الماضى ، ادلى السيد رئيس الوزراء بكلمة مصر فى هذا المؤتمر نيابة عن السيد رئيس الجمهورية ، وقد نشرت هذه الكلمة بالجرائد اليومية امس الاول (الثلاثاء) ، وجاء بها عدة اقتراحات لحل مشاكل القارة الافريقية والتى تعتبر مصر من اقدم واعرق دولها ، ويبدو ان مشاكل القارة الافريقية هى بذاتها المشاكل التى تعانى منها مصر وخاصة المشكلة الاقتصادية وقد اعجبت جدا لما طرحته مصر من حلول لمشاكل القارة الافريقية ، الى الحد انى تساءلت ، لماذا لا نبدأ نحن بانفسنا قبل ان ننصح غيرنا ؟

لقد جاء فى كلمة مصر المنشورة فى الصفحة الاولى بجريدة الاهرام يوم الثلاثاء الماضى مايلى (ونادت مصر فى مقترحاتها لحل المديونية الافريقية الخارجية التى تجاوزت اكثر من مائتى مليار دولار بضرورة الاهتمام ببناء الانسان الافريقى الذى لا يصلح بدونه بناء ولا تقوم بغيره صناعة ولا زراعة ولا تنمية وبعد ذلك - وليس قبله - لنا ان نتوقع ان تتجاوب الدول والجهات الدائنة مع مالنا من مطالب)

هذا ماقررته ونصحت به مصر الدول الافريقية مجتمعة لكى تقوم لها قائمة وتتجاوب معها الدول الدائنة ، وكان مصر ليست من الدول الافريقية التى تعانى اشد المعاناة من مشاكلها الاقتصادية ، وكانها وحدها هى التى تملك مفاتيح حل المشاكل الاقتصادية الافريقية ، فنصحتهم بضرورة بناء الانسان كخطوة اولى للتنمية الافريقية وكشرط اساسى حتى تتجاوب الدول الغنية مع طلباتها ، واذا كان ذلك .. لماذا لا تبدأ مصر باصلاح الانسان المصرى ؟ اليست مصر من اكثر دول المنطقة معاناة من كثرة ديونها ومايترتب عليها من مشاكل اقتصادية ، والانسان المصرى هو معول اعادة البناء ؟

الانسان المصرى هو صاحب اعرق حضارات العالم . الانسان المصرى الذى كان فى وقت قريب جدا (منذ خمسة وثلاثين سنة فقط) دائنا لاغلب الدول العظمى فى العالم ، الانسان المصرى الذى كان انتاجه من القطن افضل وافخر الانواع فى العالم .. الانسان المصرى الذى كان ينفق بلا حساب ولا مطمع ولا هدف على كل الدول الفقيرة المحيطة بالمنطقة .. الانسان المصرى الذى اطلقت بعض الدول المحيطة اسمه على نقودها تشبها وتيمنا به ، فسميت نقودها (مصارى) نسبة للمصريين وثرائهم ، الانسان المصرى الذى كان على هذا الوضع منذ خمس وثلاثين سنة ماضية فقط ، وصل حاله الان الى تسول لقمة عيشه يوما بيوم ، طارقا كل الابواب لتأجيل ماعليه من ديون ، والذى الجأته الضرورة الى تقبل اموال الصدقات من دول كنا نحن نتصدق عليها .

ما الذى فعلناه لكى نعيد بناء الانسان المصرى ؟

لقد قلنا وقال غيرنا مرارا ، ان اخلاقنا وقيمنا انهارت واقترحنا لاعادة بنائها انتقاء القدوة الحسنة للمراكز القيادية فى الدولة .

لقد قلنا وقال غيرنا ان اقتصادنا وصلت حالته الى ادنى من الصفر وانحصرت المشكلة فى زيادة الانتاج ، وقلنا ان زيادة الانتاج لن تأتى الا بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب تطبيقا حازما ومنصفا .

قلنا وقال غيرنا ان اعادة بناء الانسان المصرى الذى دمره عهد الظلام الاسود وملأ نفوسه بالحقد والكراهية لن تكون الا بمزيد من الحرية الحقيقية والديمقراطية الصادقة والتى اول ماتتطلب انتخابات حرة نزيهة .

قلنا وقال غيرنا ان اغلب مشاكلنا من اسكان وزراعة وصناعة وتجارة ، لن تحل الا اذا حافظنا على التوازن بين طبقات الشعب ولا نفضل طبقة على اخرى مهما كانت الاسباب ، فالمفروض وطبقا للدستور ان المصريين امام القانون سواء ومتساوون فيما لهم من حقوق وماعليهم من التزامات .

قلنا ذلك وقال غيرنا اكثر منه ، وكنا نتمنى ان تبدأ مصر وبخطى سريعة وجدية على طريق اعادة بناء الانسان المصرى ، انما يبدو من تصريحات المسئولين امام مؤتمر القمة الافريقى ، ان الانسان الافريقى هو الاولى بالرعاية اما الانسان المصرى فله الله .

الطريق إلى النهضة

بقلم: دكتورة كاميليا شكرى

سؤال يتردد.. من اين وكيف نبدأ النهضة فى بلدنا؟ فلا يكفى ان يعلن اصحاب القرار فى الدولة عن بدئها حتى نكون قد مارسناها.

وقد اختلف الراى فى سلوك الطريق الموصل الى هذه النهضة فالبعض يرى ان نتجه اولا الى زيادة الانتاج وسيؤدى ذلك الى تجاوزنا للازمة الاقتصادية الخانقة وبذلك نسير على طريق النهضة. والبعض الاخر يدعو لها عن طريق تطبيق التكنولوجيا الغربية الحديثة وترك ما هو تقليدى ومعوق. وفى الحقيقة هذه كلها مفاهيم خاطئة وهى مجرد سبل مؤدية الى نتائج وقتية محددة وبعيدة كل البعد عن حقيقة ما يقصد بنهضة الشعوب وبعبارة اخرى فهى جزئيات من كل اعم واشمل. ولتوضيح ذلك فاننا اذا ما استرشدنا بالنهضة الغربية الحديثة -بالرغم من تحفظات المتعددة الناتجة عن عدم التماثل والتشابه فى الظروف- نجد ان النهضة لديهم تعنى التغيير الشامل فى جميع نواحى الحياة ولذلك اطلق عليها لفظ «رينيسانس» وترجمته «يولد من جديد» ونجد ان الاسس التى بنيت عليها خطط لها على ايدى المفكرين من فلاسفة وعلماء وفنانين ومن سُمّوا بعلماء الانسانية الذين اجمعوا على تاكيد القيمة الانسانية للفرد وقدرته على تحقيق ذاته والتفاعل مع الاخرين عن طريق الفنون والثقافة والحقائق الاجتماعية والتطبيق العلمى لانواع المعرفة فاحيوا تراث القدوة من العظماء وآثارهم فى العلوم والفنون اليونانية والرومانية القديمة وفى نفس الوقت استعانوا بكل ما هو جديد من الحضارة الاسلامية واستفادوا بذلك كله فى خروجهم من العصور الوسطى المظلمة الى العصر الحديث من حضارتهم

ومن ذلك يتضح ان النهضة مرحلة ممتدة لها جذورها من القديم وفروعها من الحديث وليست دعوة وقتية وهى تشمل جميع نواحى الحياة فى وقت واحد. فليس من المعقول ان ننهض بالجانب الاقتصادى فقط بينما لا يلازمه نهوض بالجانب الاجتماعى والسياسى والفكرى ولا يكون هناك احياء للفنون لا يصاحبه تقدم تكنولوجى للعلوم.

فالدعوة لدخول مصر عصر النهضة يجب ان يسبقها اولا: تحديد ما هو النظام السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى سنتحرك من خلاله للبناء. فلدينا الان قوانين وتشريعات يعرقل ويعطل بعضها البعض وضعت وشرعت لخدمة النظام الشمولى او الاشتراكى او الليبرالى.

واكبر دليل على هذا ما نجده من تضارب وتشابك فى القطاع الاقتصادى الذى حار فى حلها خبراء الاقتصاد وعلماؤه وتكون سببا فى وأد اى اصلاح مرتقب بسبب عدم وضوح نظام اقتصادى واحد نسير عليه ونتبعه.

ثانيا: دعوة لمفكرينا والمتخصصين فى افرع الفنون المختلفة وعلمائنا المخلصين الذين لا يبتغون الا وجه الله والوطن للاستعانة بهم فى رسم صورة لمصر الناهضة الحديثة فى جميع فروع المعرفة من فنون وعلوم مع التركيز على الجانب الانسانى ثم نقل هذه الصورة العامة الى خطط محددة لكل فرع على حدة ويلى ذلك خطوات تنفيذية زمنية تتتابع وتتوالى لتحقيق هدف نهائى خطط له مسبقا فى الصورة العامة للنهضة وبحيث يجد كل فرد من افراد الشعب مكانا له للبذل والعطاء.

ثالثا: احياء واعداد الشخصية المصرية الاصيلة القادرة على حمل اعباء المرحلة المرتقبة وذلك بالتاكيد اساسا على ان تصان كرامة المواطن داخل وطنه وبث روح الاقدام والابداع فيه والتى لا تزدهر الا تحت مظلة الامن والامان عن طريق ديمقراطية كاملة حقيقية ينتج عنها مشاركة فعلية فى ادارة شئون البلاد وايضا تنمية وتقوية روح الانتماء للوطن وخاصة فى الشباب ولن يتأتى ذلك الا بتوفير سبل حياة كريمة له فى وطنه لاتجعله يتطلع الى الهجرة الى خارجه وراء لقمة العيش.

ان شعلة النهضة تتطلب سواعد شابة لحملها.

رابعا: مواجهة الشعب دائما بحقيقة ما يحدث فى البلاد وذلك حتى تتولد روح المشاركة الشعبية مع الحكومة فى تحمل الصعوبات والسعى للخروج من الازمات.

واكبر مثل على ذلك ماسببته البيانات المضللة التى اعلنت للشعب خلال حرب ١٩٦٧ والتى ادت بطريق مباشر الى عدم المبالاة بفداحة الخسارة وكان ما حدث يخص الحكام فقط لا الوطن كله بينما فى احداث الامن المركزى الذى لم تخف فيه الحقائق عن الشعب تضافرت كل الفئات فى حماية الوطن والذود عنه.

خامسا: التصدى لمشاكلنا وقضايانا المصرية بكل وضوح وصلابة وحزم ويكون شعارنا جميعا الجزاء والعقاب لمن يستحق وعدم تطبيق ذلك له اسوأ الاثار. ان طريق النهضة طويل وشاق ولا يتم فى فترة زمنية محددة بل هى مرحلة ممتدة وممتزجة من ماض وحاضر ومستقبل.. وتشمل اجيالا كثيرة بعدنا ولكن يكفينا فخرا ان جيلنا سيكون له شرف اشعال الشعلة وبدء السير فى طريق النهضة على اسس سليمة وفهم كامل لمتطلباتها.

ويبقى اخيرا ان نكون صادقين مع انفسنا فى الاجابة عن هذا السؤال:

هل نحن حقا مستعدون للخروج من مرحلة التيه التى بدأت من عهد الحكم الشمولى الضرورى؟

وهل نحن راغبون حقا وقادرون على بدء عصر النهضة فى بلادنا وتحمل مسئولياته؟

وبعبارة اخرى هل نحن مستعدون لان نولد من جديد!!!!

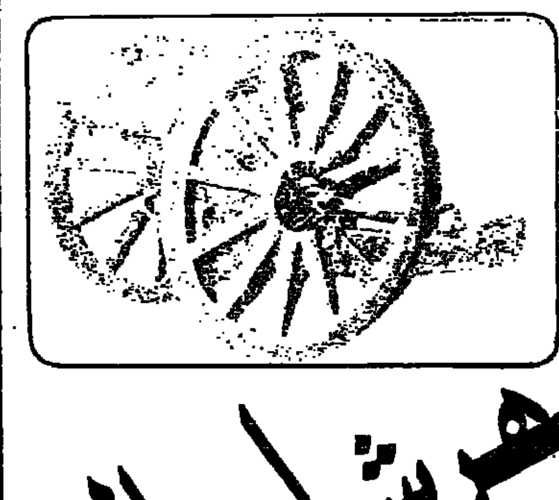
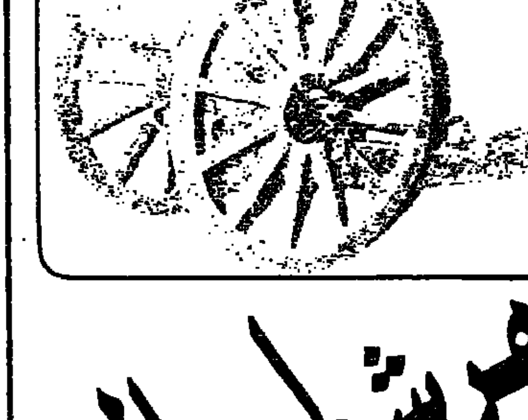
تحقيق تاريخي

سوق السلاح أشهر شوارع القاهرة التاريخية

في العصر المملوكي تطورت صناعة السلاح المصري بسبب الحروب الصليبية وحرب المغول

منذ نشأة القاهرة عاصمة مصر، في ايام الخلافة الفاطمية، فانها ازدهرت هي والفسطاط عاصمة مصر الاسلامية الاولى ازدهارا كبيرا، وكان يطلق على الفسطاط مصر ايضا، وهي الآن مصر القديمة. اما في ايام سلاطين المماليك بالذات، فقد اصبحت القاهرة والفسطاط تجمعهما اسوار مشتركة، ولا سيما بعد امتداد العمران الى حي القلعة، والى احياء اخرى غيره، فعرفت بالمدينة الكبرى، وكاننا نقول الان القاهرة الكبرى، حيث يقسمها المؤرخ المصري المقريزي الى اربعة اقسام الفسطاط ـ مصر القديمة ـ والقاهرة، والجزيرة والجيزة. فكانت القاهرة في وقت المماليك درة في جبين الشرق، فهي المدينة ذات الالف مئذنة.

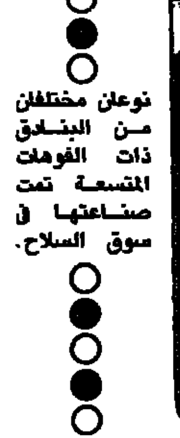
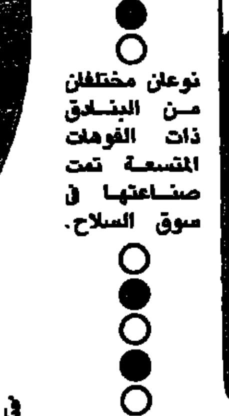
ولدينا وصف مسهب من قبل الرحالين والجغرافيين في العصور الوسطى للمدينة الكبرى او القاهرة الكبرى. فالرحالة العربي المعروف ابن بطوطة يرى ان القاهرة كثيرة الحيوية بالنسبة لمدن اخرى. فيذكر ثلاثين الف ركوبة تسير في شوارعها. وبها مطاعم كثيرة. كذلك الرحالة الاوروبي طافور. يقول ان اروع ما في القاهرة سوقها الذي تعرض فيه اكداس هائلة، وكميات ضخمة من شتى البضائع الواردة من انحاء الدنيا. ولا سيما اللآلىء والاحجار الكريمة. والتوابل والحرائر. والبضائع. وكل مشموم الرائحة. اذ ليس في القدرة تعداد جميع السلع التي يؤتى بها الى هنا. ثم توزع في انحاء العالم. فالقاهرة هي السوق الرئيسي للتجارة العالمية في الدنيا كلها.


لقطة قديمة لمدفع ميدان استخدم في عهد محمد علي في الفترة من ١٨٠٥ الى ١٨٤٨م.



احد انواع المنجنيقات القديمة التى كانت تستخدم في الحروب ايام المماليك.

نوعان مختلفان من البنادق ذات الفوهات المتسعة تمت صناعتها في سوق السلاح.



في هذا الشارع تمت صناعة احدث الأسلحة في العصر المملوكي.

الأيدى المصرية تخصصت في صناعة النمشاة والطبر والدبابيس والتركاش وقاذفات اللهب والغازات السامة عن طريق الأفيون

بقلم دكتور: عبد المنعم ماجد

وبسبب هذا الازدهار للقاهرة الكبرى او للمدينة الكبرى، فانه وجد عند مؤرخي مصر الاسلامية ماعرف بعلم: الخطط. وهي الاخبار. وقد استمر التاليف فيه طوال العصور الوسطى، وحتى العصور الحديثة. ووجدت اسماء متعددة لشوارع القاهرة. تختلف في مصطلحاتها على حسب اهميتها؟ بحيث اصبحت تراثا عربيا لغويا. ينم عن حضارة مصر الكبرى في العصور الوسطى منها: ازقة، ودروب، خوخ، رحاب ـ وهي الميادين ـ اسواق. سويقات. شوارع. احكار وهي الميادين المقفولة. ظواهر ـ اى الضواحي ـ وغير ذلك من اسماء اخرى.

ولعل اهم الشوارع كان الشارع المسمى حاليا في وقتنا الحاضر باسم شارع سوق السلاح، الممتد من الرفاعي حتى القلعة، الذى له ماض، ويتميز باسمه عن كل شارع في القاهرة في ايام دولة المماليك بالذات. ولقد سمي في ايامهم ايضا باسماء اخرى منها خط السلاح، والخط هو الطريق. او سوق السلاح. او حتى سوق البندقانيين. نسبة الى صناع البنادق وباعتها. ومع ذلك فان هذا الشارع يبدو انه كان اشبه بحي كبير؛ اذ كان يشتمل على تفريعات شوارعية اخرى منها: دروب، وطرق، ومسالك. اشتهر كل منها بنوعية السلاح المباع فيه. مثل: سوق السيوفيين. ودكاكين القسى والنشاب التي هي السهام. ودكاكين الزرديات وهي الدروع. وقيسارية ـ او قيصارية ـ الرماحين، اى باعة الرماح. والقيسارية هي دكان او مخزن للسلاح او غيره وغير ذلك من باعة الات السلاح. ومع ذلك فان شارع سوق السلاح؟ لم يكن للسلاح فقط. فعلى العكس يقول المؤرخ المقريزي انه كان يتصل بازقة ومسالك. ودروب، كلها تخرج من هذا الشارع. الذى يسميه شارع القاهرة الاعظم الى اسواق اخرى. مثل: سوق العطارين. وسوق الوراقين. وسوق الكفتيين اى الذين يكفتون المعادن، او مايسمى بالتزميك. وهو التطعيم بالزخرفة للمعادن. وسوق الصيارفة. وغير هؤلاء. كما كان يوجد في شارع سوق السلاح ذاته دكاكين الرسامين وحوانيت الطباخين. والفندق.

كذلك يذكر المؤرخ المقريزي ان شارع سوق السلاح يعتبر انزه ما راى، ويتكلم عن عشرين حانوتا لبيع الفقاع، وهي البيرة وانها مرخمة بانواع الرخام الملون. وبها مصانع تجرى الى فورات تقذف بالماء على الرخام، حيث كيزان ـ كؤوس الفقاع مرصوصة. فيتحسن منظرها للغاية. ومن الطريف ان نذكر ان بعض دكاكين الفقاع باسمها وقتذاك، لاتزال توجد في شارع سوق السلاح حتى الان. وكان اذا اقبل الليل، اشعلت السرج في هذا الشارع من الجانبين، واخذ الناس في التمشي على سبيل التنزه.

حريق يدمر الشارع

ولكن حدث لهذا الشارع حدث هام في علم ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠ م، حينما شب حريق في سوق البندقانيين، اى صناع البنادق وباعتها، لم يعرف فاعله، استمر شهرا حيث كان يدمر امامه كل شيء، كلما امتد! ولن عثر ـ كما يقول المقريزي ـ على كعكات بزيت وقطران، مما يدل على انها كانت بفعل فاعل كما اتفق وقت الحريق هبوب ريح عاصفة. فكانت النار المشتعلة في الشارع ترى من القلعة. فلما حدث الحريق ركب والى القاهرة. وجمع السقائين لاطفاء النار، فعجزوا عن اطفائها. واتهم ظلما بعض الحرافيش وهم العامة من فقراء شعب مصر. من قبل الوالي بالسرقة والنهب. الا انه مالبث ان اطلق سراح من قبض عليه منهم. لعدم ثبوت التهمة. ولعل الذين اشعلوا حريق شارع سوق السلاح هم بالاولى من عناصر معادية لمصر، التي بلغت اوجها في وقت المماليك في الانتصار على المغول وعلى بقايا الصليبيين في الشام وقبرص ورودس.

ولاشك ان الكلام عن شارع سوق السلاح بالقاهرة، او الشارع الاعظم، يجرنا الى الحديث عن السلاح المصرى وصناعته حيث اشتهرت مصر بصناعته ووجدت له مصانع كثيرة لصنعه، عرفت بخزائن السلاح في عهد الفاطميين اما في عهد المماليك فعرفت ايضا باسم. السلاح خاناه او حواصل الذخيرة، او حتى الزردخاناه، وهذه الاخيرة تعنى مكان الزرد على خصوص، وهي تسمية فارسية للدروع ومن المؤكد ان هذه الامكنة الخاصة بالسلاح، وكانت توجد علاة في القصر الفاطمي او في القلعة بالقاهرة، ولم تكن فقط لصناعة السلاح، وانما ايضا لتخزينه. كما انه لم يكن يصنع فيها فقط السلاح الحربي وحده، وانما ادوات الصيد ايضا. حيث كان الصيد اهم رياضة في الاسلام كذلك كانت توجد فيها الاسلحة التي تستخدم في الحفلات الرسمية للدولة مثل المواكب الرسمية في الاعياد الاسلامية وغيرها. وتكون علاة مطعمة بالذهب والفضة والجواهر، اذ توصف السلاح خاناه في ايام المماليك، بانها عجيبة من العجائب. ولدينا معلومات عن صناع السلاح في مصر، الذين كانوا يصنعون كل صنف من السلاح. ويعملون ليل نهار، لا يبطل منهم احد. فكان يراسهم في ايام الفاطميين استاذ محنك من خاصة الخليفة الفاطمي، وهو شخصية كبيرة برتبة امير في بلاطهم، يتميز بزيه، وهو ان طرف عمامته يمر تحت حنكه ـ اى ذقنه ـ اما في ايام المماليك، فيراسهم امير سلاح، الذى كان لاهميته يلقبه السلطان بالاخ. كما كان يوجد اكثر من عشرة امراء لعلهم

مجلس الادارة ـ براسهم الزردكاش الكبير وزرد معناها درع، وكاش تحريف عربي بمعنى سيد. وكان يوجد موظفون اخرون بدرجات مختلفة اخرى منهم شاد من الامراء لعله النائب، وناظر من رجال الدواوين ـ رئيس ادارى ـ ومباشرون وهم في درجة عالية في السلطنة وغيرهم فكان اذا تم جمع السلاح، حمله الحمالون او العتالون على رؤوسهم ـ اذا كان من السلاح الخفيف. وزفوه في القلعة في يوم مشهود، برسوم معينة.

تطور السلاح المصرى

ولقد اوجدت الحروب التى خاضها حكام مصر ضد الصليبين من ناحية، والمغول من الناحية الاخرى تطورا هائلا في صناعة السلاح المصرى، بحيث صار علما يعرف بعلم الالات الحربية.. يضاف الى ذلك ان هذه الاسلحة تقدمت تقدما هائلا على يد المصريين بالذات في ايام الحروب الصليبية فظهر لها مؤلف مصرى من الاسكندرية في ايام صلاح الدين اسمه الابرقي الاسكندراني. كذلك تقدمت صناعة السلاح تقدما مذهلا في ايام المماليك، على ايدى المماليك انفسهم، حيث توجد مئات المخطوطات الحربية بتصاويرها. تحمل اسماء مؤلفيها من كبار قادة المماليك. ولاتزال قطع السلاح المملوكي توجد حتى الان تحت انظارنا في المتاحف الحربية ولاسيما المتحف الحربي بالقلعة وحتى في الصور الخاصة. التى نقلها علماء نابليون على الخصوص. لما جاءوا مع الحملة الفرنسية الى مصر. فمن هذه الاسلحة المصرية التي صنعت في مصر نذكر الخوذ وهي غطاء راس المحارب وتسمى في العربية بيض ومغفر ولهذه الاخيرة خوذة مسدولة على قفا اللابس والاذنيه لوقاية العنق ولدينا خوذة السلطان قلاوون المملوكي. محفوظة في متحف بروكسل كما لدينا خوذات سلاطين مماليك اخرى.

ثم صناعة الدروع المحكمة الصنع في مصر ومبطنة بالقطن والحرير اسمها ايضا زرديات سابلة اذا غطت الجسم كله. او اسماء فارسية كاملة مثل: قرقلات، او كزغنديات، او ابكار، اما الجواشن فهي دروع عبارة عن صدر بغير ظهر بل وجدت دروع تغطى الخيل تسمى تجافيف وان كان يوضع عند مؤخرة الحصان خوذة.

ومنها انواع الاسلحة الخفيفة من النمشاة او مايسمى ايضا النمجاة او النمجة وهو خنجر مقوس والطير جمعها اطبار وهي الفئوس وعلى مايبدو لم تكن سلاحا متميزا في مصر قبل المماليك، وتحمل على الخصوص في المواكب كشعار ملكي والسيوف بانواعها الطويل والقصير، والعريض والدقيق، والدبوس جمعها دبابيس، هو عمود له راس مضرسة. وان وجد دبوس رش توضع فيه النار لحرق الخصم. والنشاب وهي سهام خشبية صغيرة، ذات نصول مثلثة الاركان، والتركاش او التركاس، وجمعها تراكيش او تراكيس، وهي جعبة توضع فيها النشاب وايضا الخناجر، والسكاكين والبلط. والرماح التي بعضها براسين، او الرماح بالزهورات والمزارق الذى راسه اغلظ من اطرافه والعمود الذى يوازن صفة الرمح كذلك استخدم الجيش المصرى اسلحة مدببة تسمى، مثلثة، لها احجام مختلفة، ينشرها على الارض لتعوق تقدم خيل العدو، اشبه بالالغام ومنها انواع الاقواس المختلفة وهي تتالف من عمود وقضيب ومفتاح والسهم يوضع في القضيب. فمنها قوس اليد التى تشد باليد، فتخرج منها سهام تشبه الجراد دفعة واحدة، في جهات متعددة وهي تعرف بالعربية. وقوس الرجل التي تشد بدفعها من الرجلين. وهي تعرف بالافرنجية او الرومية. وقوس اللولب التي تشد بواسطة اللولب. وقوس الركاب التي تشد من ركاب الخيل.

الاسلحة الثقيلة

ومنها انواع السلاح الثقيل من مجانيق صغار وكبار وهي الات قذافة على بعد بالاحجار واللهب. وحتى الزرنيخ والافيون؟ لعله يقصد خنق العدو. كذلك الدبابات، والستائر والابراج، وغير ذلك من الادوات الحربية الثقيلة.

كذلك استخدم النفط وهو مركب كيماوى اساسه البترول، ينسب اختراعه الى اليونان، فعرف بالنار الاغريقية، وان كان الرومان ربما عرفوه قبلهم فنقل المسلمون استعمال النفط منذ ايام الامويين، وكان الفاطميون ومن بعدهم المماليك يستعملونه بكثرة، ولاسيما انه متوافر في مصر، فقد كان الاسود منه يوجد على ساحل بحر القلزم (الاحمر) ويسيل من اعلى جبل، ويجمع في خزائن السلاح السلطانية فكانت له فرقة خاصة في جيش المماليك، وعرفت بالزراقين في ايام الفاطميين النفاطين ـ جمع زراق، اذ كانوا يلقونه بالزراق وهو الرمح، كما يلقونه ايضا بالنشاب ـ وهي السهام، والاقواس، والمجانيق وحتى في قارورات او في قوارير ـ قدور ـ وبرع المماليك في استعمال النفط الى حد انهم كانوا يلقونه مشتعلا في كل وقت حتى في وقت سقوط المطر، واشتداد الريح.

وبعد ذلك حدث انقلاب في صناعة الاسلحة في مصر، في عهد المماليك، بظهور البارود لاول مرة على ايديهم، وذلك قبل ان يعرفه الغرب، وهي كلمة انتقلت الى اللغات الاوروبية، كما في الانجليزية Powder و، الفرنسية، Poudre وقد اصبحت كلمة نفط توافق كلمة بارود ولم تختفي كلمة نفط إلا في ايام العثمانيين ومن المؤكد ان البارود اول مااستعمل في مصر، اذ ان مادته الاساسية وهي ملح النطرون توجد فيها. وكذلك لا نظن ان الصينيين هم الذين اخترعوا سلاح البارود، بدليل ان المغول الذين فتحوا الصين لم يلتقطوه عنهم، او استعملوه في اسلحتهم ضد المسلمين. ومع ذلك، فالاوروبيون يحاولون ان يجعلوا ظهور هذا الاختراع في اوروبا قبل ظهوره على يد المماليك، وانه على الاقل ظهر في وقت متقارب. ومع ذلك فيذكر حسن الرماح (ت ٦٠٥ـ١٢٩٥) في صفحات كتابه الحربي البارود والاته. قبل يوجد عند الاوروبيين كتب عن البارود في صفحات متعددة، في هذا التاريخ.

اختراع المدافع

وقد ترتب على اختراع البارود في مصر ظهور اختراعات اخرى، منها المدفع او المكحل او المكحلة، وهي كلمات مترادفة، فقيل المكاحل بالمدافع، حيث عرف المماليك منها الصغير والكبير، فسموها عن مدافع النفط المهولة. ووصف المؤرخ المصرى القلقشندى المدفع او المكحل على انه الة من نحاس ورصاص او حديد، يوضع فيها الحجر او البندق، وهي من الحديد، ينبعث من خزانة امام النار الموقدة في البارود. وقد اختلف في وقت ظهور المدفع، فيذكر المستشرق كرامر Kuarremere انه استخدم في مصر لاول مرة في سنة ٧٩٢/ ١٣٩٠. ولكن يبدو مما لدينا من نصوص ان هذا اللفظ، مدفع، وجد قبل ذلك في سنة ٧٦٠ـ١٣٥٩ او في سنة ٧٥٣/ ١٣٥٢، او حتى في سنة ٧٤٣/ ١٣٤٢. وان كان من المؤكد ان المماليك اول من استخدموه ضد المغول، او حتى قبل ذلك في معركة المنصورة ضد الصليبيين بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع. وربما تكون البندقية ايضا قد استعملت في ايام المماليك، حيث يذكر المؤرخون البندقيات والبنادق التي سميت ايضا قوس البندق، او الجلاهق، او الزبطانة. وهي تطلق الرصاص. وقد استعملت البندقية اول الامر لتتخذ انبوبة، في وسطها ثقبة تسمى الجوزة، توضع فيها البندقة عند الرمي، ومن يرمى بها يسمى بندقاني او بندقي او حتى بندقاني. وكان لها سوق خاص عرف باسم سوق البندقانيين احترق حريق كبير في علم ٧٥١/ ١٣٥٠. كما ذكرنا من قبل.

والخلاصة ان مصر عريقة في صناعة السلاح وتطويره، كما انها كانت تبيعه في اسواقها المتخصصة، حيث اشهرها شارع سوق السلاح او الشارع الاعظم، الذى لايزال يوجد بتسميته من ايام المماليك، حتى وقتنا الحاضر باسم شارع سوق السلاح.

إلى اليمين لقطة حديثة لشارع سوق السلاح بملامحه العتيقة. ثم صورة لزاء الحرب يتكون من الجوشن مع واقيات الراس والاذرع والارجل.

الأيدي الأجنبية أحرقت سوق السلاح سنة ١٣٥٠م



رحلوا.. هذا الأسبوع

● عالم الطب الدكتور علي علي ابراهيم الاستاذ بطب قصر العيني. تلغرافيا: مستشفى الدكتور علي ابراهيم بالدقي.
● الدكتور محمود رشدي خاطر وكيل كلية التربية جامعة عين شمس. تلغرافيا: آل خاطر ١ ش احمد فؤاد نسيم بمدينة نصر.
● الحاجة فوزية محمد يونس حرم الحاج عبدالحميد رزه. تلغرافيا: رزه ـ مصر الجديدة.
● المحاسب انور اسماعيل حشيش. تلغرافيا: ٩ ش البرازيل بالزمالك.
● حرم هلال محمد هلال المحامي. تلغرافيا: ٥٧ ش ٢٦ يوليو بالقاهرة.
● الحاج عصمت ذكرى رجل الاعمال. تلغرافيا: بنها ـ كفر ابوذكرى.
● الحاج احمد سليمان داود. تلغرافيا: ٣ ش حوض اللبن ـ جاردن سيتي.
● المهندس الزراعي علي كمال عثمان. تلغرافيا: الخانكة ش الشيخ خليل.
● يوسف احمد جاويش. تلغرافيا: ٢ ش عبدالفتاح يحيى خلف مترو اسكندرية.
● اللواء فوزى مامون. تلغرافيا: ٤ ش المرسلين متفرع من ش شجرة الدر بالزمالك.
● الحاجة محاسن الجارحي الشلقي. تلغرافيا: قطر ـ الباجور منوفية.
● عثمان عزازى المسيرى مدير مطار سانت كاترين. تلغرافيا: ٤٧ ش دار السعادة حلمية الزيتون.
● الحاج علي محمد العكة. تلغرافيا: السبتاوين.
● انعام محمد غنيم. تلغرافيا: مدينة اول مايو عمارة ٩ مدينة نصر.
● اللواء محمد كامل البهنساوى. تلغرافيا: ٨٢ ش بورسعيد ـ كامب شيزار ـ الاسكندرية.
● الحاجة سهام السعيد البريشي. تلغرافيا: البريشي ـ دمياط.
● حرم مصطفى غزالى. تلغرافيا: صبنو البلد.
● حرم احمد السيد مؤمن. تلغرافيا: ٢٤ ش محمد عبد حداد بالساحل ـ القاهرة.
● الحاج خليفة عثمان خليفة. تلغرافيا: بني هلال.
● محمد مصطفى بهجت نجل مصطفى بهجت وكيل وزارة الكهرباء. تلغرافيا: ١٤ ش جابر بن حيان بالدقي.
● الحاج بهجت مصطفى شعت عمدة القني. تلغرافيا: القني مركز مطوبس.

شعر

اليوم عاد السندباد

بالامس كان السندباد
كالجن يكره ان يبدد وقته،
حتى بتوجيه السؤال
لا وقت عند السندباد
إلا ليخترق المجال
ويغوص في بحر الرمال
ويروح يبصق جمره،
غضبا على المتقاعسين
وعلى خمول الناعسين
الزاهدين في الانفجار
وعلى اجتهاد الدارسين
وعلى حكايا الهامسين
وعلى احتدام العابسين
الحالمين بالانتحار
وعلى شحوم الاثرياء
وعلى نحول البائسين؛
بالامس كان السندباد
كالجن يستبق الخيال
يستاف زوبعة الغبار
ويسير فوق النار في كهف الدمار
ويفل قضبان الحصار
ويزلزل الاسوار في قلب المحار
ويفك عن عنق الاسيرة شهر زاد
قيدا يكبل جيدها
وينال وجبته اذا غاب النهار
ضيفا على العنقاء فاغرة الديار
ويضاجع الحيتان في قاع البحار
ويراود الغيلان عن عوراتها
فاذا ارتضته ابى وثار
فالحب عند السندباد شيء مثل
سقف معار!
بالامس كان السندباد
شيئا يفوق المستحيل،
يفوق عربدة الخيال
لا لم نزعم انها قد انجبته ولا رجال
هل مثل هذا السندباد،
يجيء عن صلب الرجال؟!
فالسندباد لا عقل يدركه،
ولا يرقى لسدرته السؤال
بل إنه شيء يقال ولا يطال
والسندباد
هو كالقضاء وكالقدر
فاذا اراد قالوا اجاد
واذا اباد قالوا لقد اعطى وجاد
واذا تدثر بالثياب قالوا اصاب
واذا تخلى عنه الثياب
قالوا اصاب وانه عين الصواب
فالسندباد
سنن تقمص دونما قيل وقال
وفريضة فوق الشكوك،
وفوق مهزلة الجدال
يكفيه ان الشمس كانت غمده،
فوق الجبال
حتى السراب اذا اشتار السندباد
القى له سهل المنال
فاذا الرحيل نأى به قرنا وطال
ماكان يابه ان يكون لديه زاد
فالزاد عند السندباد
ضعف يمارسه العباد!
بالامس كان السندباد نهر انبهار
يجرى بصفحة كل دار
ليعب منه القانتون
التائبون من الفتون
اما الحجيج الواقفون
الهاربون من المجون
الباحثون عن السكون
في حضن امهم الحنون
الهاتفون لحلمهم ملء الحناجر والعيون
فعلى الشواطىء يخشعون
يتحممون يتوضأون يتطهرون
عن كل ادران المذلة عبر الاف القرون
ويمارسون صلاتهم
خلف الامام السندباد
يدعونه بالدمع من اجل الخلاص
حتى الصغار اذا هم يوما بكوا
وتضوروا جوعا واعياهم ظما
كانت وليمتهم حكاية سندباد
فالسندباد زاد العباد
والرجمة الهداة من قلب السما
للعابدين النار احفاد المجوس
الخارجين على الطقوس
والزارعين بلا فئوس
والصافعين بلا ترووس
والحاصدين رءوسهم حتما،
اذا رفعوا الرءوس
والسندباد
هو فارس الحلم الذى يحيا به
قلب العروس
وهو الفتى صنو الملائكة العظام
فاذا اطمأن فجنة علوية،
ذهبية الاعتاب من اجل الانام
واذا انبرى للمشركين بعرشه،
شبت على اعتابه الحرب الضروس
فالسندباد
هو كل شيء والسلام!
واليوم عاد السندباد
الزغ اعتقه فعاد
لكنه قد عاد مثقوب الفؤاد
وعناده اسطورة،
ماكان يقبل ان يدونها المداد
ياليته،
ياليته ما كان عاد!!

محمد مكرم البلاسي

قصة قصيرة

الطاووس

بقلم: نعم الباز



في جلستهما المختارة في حديقة الحيوان.. امام الطاووس جلسا.. الوان الطيف في ذيله.. الوان الطيف في حياتهما ايضا.. بهدوء كما يسير الطاووس تماما تغلغل حبه في قلبها.. زميل العمل.. كل مافيه منمق بعناية. كلماته.. ملابسه.. شعره.. مكتبه عكس كل المكاتب في الحجرة التي تكاد تئن من كثرة ما تحمل من آلام الناس وآمالهم. حتى رواد المكتب من جمهور وزارة الشئون الاجتماعية لا يفقدون اعصابهم امام مكتبه.. هدوءه يبعثرهم ولا يجدون امامه بدا من الانسحاب بلا نتائج.

الطاووس يسير امامهما مختالا يفرد ذيله فيصبح كانه خلفية تكون نصف دائرة حول وجهه.. التاج يرتفع فوق الراس الصغير والطاووس يسير بتؤدة.

ـ ليس لديه مشاكل؟

قال لها لاول مرة منذ راى الطاووس.

ـ مجرد طائر من عائلة الحيوانات.

قالتها وكانها تعطيه درسا يلمس به انسانيته.. ثم تضيف وكانها ترف شخصيتها اليه:

ـ لو لم تكن المعاناة لفقد الانسان لذة الصراع في الحياة.

قال كانه يصدر قرارا:

ـ الصراع الدائم ليس مطلوبا لاستمرار الحياة.

تصرفت وكانها تسحب نفسها بهدوء من المعركة.. وقفت واخذته بعيدا عن الطاووس.

يقطعان ممرات الحديقة.. تداعب خاتما في يدها اشترته منذ شهرين حتى اذا طلب منها العريس ـ اى عريس ـ مقاسا للدبلة اعطته له.. لم يكن قد ظهر زميلها في حياتها بعد حينما اشترت الخاتم.

يخرجان من الحديقة وتصطدم عيناها بلافتة تنظيم الاسرة «اسرة صغيرة تساوى حياة افضل».

تقول: كان ابي لا يؤمن بتحديد النسل!

فيرد بسرعة:

ـ انت رقم ٤ في اسرتك.. كان من الممكن الا تاتى في حالة تنظيم الاسرة.. اما انا فرقم واحد.. لم يكن من الممكن التخلص مني!!

لماذا تحس دائما انه مثل الطاووس؟

احست بهذا الاحساس حينما قال لها مرة:

ـ اتضايق جدا لو وجدت احدا يرتدى ربطة عنق مثل التي ارتديها.. ان ربطة العنق تحمل الذوق الخاص والشخصية المتفردة.

وسالته

ـ هل تهتم لو قرا احد كتابا لم تقراه؟

ـ لا.. الكتب غذاء العقل ولا انفراد فيها..!

احسست به مظهريا. وكان كلما ذهب معها الى الحديقة كان مكانهما المختار امام قفص الطاووس. قال لها مرة:

ـ منظره فريد فعلا.. لا يمكن ان يتشابه معه احد.

احست بهذا الاهتمام فبدات تبحث عن طائر الطاووس داخل الكتب.. لا تدرى لماذا تضايقت حينما علمت ان من صفات الذكر بانثاه.. انه اذا اغتاظ منها قام بتحطيم البيض ولا يداوم معها رعايته حتى يفقس مثل باقي الطيور.. انانى جدا كما تقول الكتب.

ترى هل هناك توحد بينه وبين الطاووس؟.. هل هو مشارك للطاووس في اخلاقياته؟

وبنفس هدوء البداية كان هدوء النهاية.. ولكنها كانت تحن الى مكان الطاووس.. فتذهب وحدها الى هناك.. كانت تناقش نفسها هل كانت محقة في الانسحاب ام انها تسرعت.. وقامت من مكانها تتمشى في الحديقة وما ان ابتعدت عن المكان حتى لمحته قادما من بعيد يتهادى مثل الطاووس.. ولكن ليس وحده كانت تمسك بيده زميلة ثانية من نفس الموقع يدها في يده حتى جلسا امام مكان الطاووس وتوارت خلف شجرة وابتسمت.. فقد كان انسحابها في الوقت المناسب قبل ان يتحطم البيض.

فى الواحة.. مع أستاذ اللغة والأدب : مهدى علام

لغة التعامل فى الشارع المصرى.. سليمة !

ومسلسلات التليفزيون أشاعت ألفاظ السباب

اللهجة العامية

انحطاط فى أدب اللغة

"زجل".. ومايكتب بالعامية.. وليس شعرا

د. مهدى علام – ٨٨ عاما – تاريخ طويل مع الفكر والثقافة. مسيرة نضالية فمنذ عام ١٩١٩ حتى اليوم وهو يساهم فى تطوير اللغة العربية وتحديثها. ومهما يحاول الانسان تكويم د. علام لسانه العربى فى مواجهة الفكر رهبة من صياغة الفاظه وقوة منطقه.

ويملأ د. علام – النائب الحالى لرئيس مجمع اللغة والاستاذ المتفرغ بآداب عين شمس – المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات فى التراث والشعر والترجمة والدراسات والفلسفة والتراث. وقدم العديد من الابحاث بالعربية والانجليزية فى مختلف... وكتب مئات المقالات. رحلته الابداعية... وقد توجت بحصوله على جائزة الدولة التقديرية فى الاداب عام ١٩٧٦ وحاز وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة عام ١٩٥٦ ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٧٧ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ١٩٨٣.

وفى الواحة كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور مهدى علام.

اجرى الحوار:
أحمد الغرباوى

الدكتور مهدى علام

■■ قاموس الشارع المصرى ورداءته : والتليفزيون ومسلسلاته الصحافة وسطحيتها.. ثلاثية خطيرة تساهم فى تشكيل القاموس اللغوى للشباب المصرى.. كيف ترى هذا القاموس اليوم سلبيا وايجابيا ؟

– الحقيقة انه قاموس مطمئن وانا من المتفائلين بمصير اللغة العربية.. ان المتشائمين يتمسكون ببعض الامثلة ولكن المثل الانجليزى يقول ان عصفورا واحدا يظهر فى الشتاء لا يؤذن بان الصيف قد اتى ! لانه عصفور شارد. والامثلة المتشائمة حول مصير اللغة العربية هى بمثابة حالات استثنائية ولكن – بصفة عامة – ما افهمه من قاموس الشباب هو مايقراونه، ومايكتبونه، ومايتكلمونه ومايقراونه حسن فى معظم الاحوال ومايكتبونه قريب جدا من الحسن.. ومايتكلمونه من احسن مايمكن.. لاننا لا ننتظر منهم ان يتكلموا اللغة العربية فى احسن احوالها. ومع ذلك فكلنا تأمل فى مجيء هذا اليوم. ولكن الآن على الاقل – نرى معظم تعبيرات الشباب تدل على انهم يتصلون بمصادر عربية سليمة. ويدخل فى هذا "اشكال" الصحافة، والاذاعة، والتليفزيون، وانا ارى ان هذه الاجهزة تقدم خدمات جليلة جدا لشبابنا مع الاخذ فى الاعتبار استثناءات قليلة جدا.

قاموس الشارع المصرى..

■■ ماذا تقصد بهذه "الاستثناءات" القليلة جدا..؟

– اقصد الاخطاء التى تسيء الى اللغة العربية التى تاتى على السنة المذيعين والمذيعات فى التليفزيون خاصة. ولكننى اقر منتهى احترامى لمذيعى الاذاعة ولعدد كبير من رجال التليفزيون.

اما بالنسبة للصحافة فان رجالتى واكرر ذلك – ان... تبه القائمون صحفنا الى الاخطـ... تند من... او الكتاب. فقليـ... تخـ... جريدة التى نقراها لا ... خطأ واحدة. ولا اظن ... نستطيع ان نقول ذلك الآن.

واذا اتينا الى الشارع المصرى اليوم فسوف نجد ان لغة التعامل فى لغة سليمة فى معظمها اذا استثنينا حب التمتع بالانحطاط اللغوى. وهذا لا يتجسد فى الشارع المصرى فقط بل ياتى وينتشر فى بعض المسلسلات الاذاعية والتليفزيونية التى تتعمق فى استخدام اللغة العامية الى درجة السفاهة فتجد على سبيل المثال يقال لكل بنت "انت مقصوفة الرقبة" ! والولد يقال له "مقطوع الرقبة" ! وجدير بالاذاعة والتليفزيون والشارع المصرى ضرورة التطهر من هذا السباب الوقح الذى كان مقبولا من الاذن قديما. انما اليوم فان الاذن المصرية تتأذى لسماع ذلك.

الجامعة ليست جسرا..!

■■ إنعدام الشعور بهدف.. اصبح هو الاساس الغالب عند شباب الجامعة اليوم. ثم مالبث ان انسحب الامر على اساتذة الجامعات. وافتقدت قاعة المحاضرات الشغف العلمى وهيبة العلماء.. فماذا حدث فى الجامعة المصرية اليوم، ومسئولية من مايحدث ؟

– ليس صحيحا ان الجامعة المصرية اصبحت جسرا للحصول على شهادة يعين بها صاحبها او يتزوج. والذى الاحظه هو ان كثرة اعداد الطلبة هى التى تعوق تحقيق الهدف الاسمى من التعليم الجامعى. والمشكلة هى كيفية معالجة تضخم هذا العدد. واقولها صراحة وهو انه لا سبيل الى انقاص الاعداد لان ذلك يحتاج الى مجهودات وتضحيات كبيرة جدا.. فالناس الآن متعطشون الى ان يذهبوا الى الجامعة. وهناك عبارة يقولها الانجليز وهى "ان الذين يرسلون ابناءهم الى الجامعة قسمان الاول هم الذين كانوا فى الجامعة والثانى هم الذين لم يكونوا فى ...حة وحرموا منها". فالقسم الاول يحبون ان يكون اولادهم مثلهم. والقسم الثانى يحبون ان يعوضوا انفسهم فيدخلوا ابناءهم الجامعة التى حرموا منها. وهؤلاء لا يمكن ان نقف فى طريقهم ابدا الا بتخطيط تحويل "مجارى، وقنوات" التعليم الى التعليم "المهنى، والفنى الصناعى" وهذا لابد ان يبدأ من التعليم الاسلى والاعدادى وفروعه المختلفة. ثم يلى ذلك مرحلة الثانوية وبحيث لا يبقى فى الفرع الجامعى الا الذين يستحقون التعليم الجامعى.. واذكر فى هذه المناسبة عام ١٩٤٤ حينما ارادت انجلترا ان تصلح التعليم الثانوى. وبعد دراسة مستفيضة قسموا السن التى تعطيها المدارس الثانوية الى ثلاثة اقسام، قسم ذهنى، اكاديمى يتقبل المعلومات ويبحث ويتصدى لذلك. وخصصوا لهذا النوع مدارس سموها المدارس الثانوية على النظام القديم الذى يدعى "Grammer School" والقسم الثانى هم فئة تريد البحث والاستقصاء. ولكن لها اتجاهات تطبيقية ويلتحقون بمدرسة تسمى "المدرسة التكنولوجية" التى تشمل العلوم المختلفة وهى مدرسة تقوم على نفس الدراسات النظرية الاكاديمية ولكنها عملية وهناك فريق ثالث تم الاعتراف بوجوده. وهو ليس من هؤلاء ولامن اولئك. وانما هو يستطيع ان يعمل بيديه وبقدر معقول من ذهنه. وبعبارة اخرى هم طبقة اقل ذكاء ولكن لحصافتهم سموا هذه المدرسة "المدرسة الحديثة" "Modern School" حتى لا يغضبوا الذين يلتحقون بها. وخططوا لها مناهج على اساس ان الذى يتخرج فى هذه المدارس يكون شبيها بـ "الارتيزان" اى الصانع. وانا ارجو ان نقوم بعملية شبيهة بذلك. وهذا لا يحدث بين يوم وليلة. وقد مضت عدة سنوات على خبراء الانجليز وهم يدرسون هذا النظام حتى اعلنوا تطبيقه عام ١٩٤٤.

التعليم الجامعى فى حاجة إلى إصلاح جذرى

لا تراجع فى مجانية التعليم

■■ هل يمكن اعتبار هذه "الاعداد الضخمة" بالجامعة احدى سلبيات مجانية التعليم.. لقد تعالت الاصوات فى الفترة الاخيرة تطالب بالغائها.. فماذا ترى ؟

– مجانية التعليم خطوة لا يصح ان نتراجع فيها ابدا.. وهذا الامر ليس منحة فالتعليم حق طبيعى لكل من يستحقه. وكل مافى الامر ان هؤلاء الذين يحترفون الرسوب.. من اجل تاجيل الجيش او مانحو ذلك.. لابد ان توضح لهم القواعد. ولا مانع من فرض الرسوم فى مثل هذه الحالات الخاصة. ولابد فيها من وضع تشريع دقيق لمثل هذه الامور. اما بالنسبة "لمجانية التعليم" فهى الباب المفتوح لكل من تؤهله شهادة الثانوية العامة للدخول فى الجامعة. ولا يمكن ان نمنع ذلك ابدا.

■■ تقول الكاتبة الانجليزية كيت جوردن ان الغاية من الفنون والآداب هو الشعور باذواقنا عن وعى.. الى اى مدى تحقق أدابنا العربية المعاصرة هذه الغاية ؟

– هذا امر طبيعى.. فلا يمكن ان يكون الادب فنا، الا اذا مثل اذواقا مختلفة.. وان لم يحدث ذلك فعملية الابداع تصبح مخرطة. ويتحول الادب الى "مشغولة" من "المشغولات" الصناعية. فالاديب لابد ان يتلون بلون الاديب. وليس معنى ذلك الخروج عن الالتزام فى النواحى المعروفة. وللاديب كل الحرية سواء كان شاعرا او كاتبا رومانسيا او جادا. هذه كلها فروع للاديب الحق فى تناولها. وهذا امر متوافر فى أدابنا العربية لان عدم وجودها يعنى انه ليس ماتكتبه ادبا. واننا سنعود الى تقلم كتابات الحزب الواحد والكتابات الموجهة. ولا يمكن اعتبار ذلك ادبا.

التعتيم الاعلامى على الفكر العربى

■■ ولكن المثقف المصرى يفتقد التعرف إلى هذا الابداع العربى المعاصر.. اهناك ثمة شبه تعتيم اعلامى مصرى على الثقافة العربية ؟

– لا اعتقد ذلك. فهذا امر غير صحيح. فالمجلات العربية – وهى جزء مهم جدا ومرآة للفكر العربى – تصل الينا باستمرار. والكتب والصحف العربية تصل الينا بصفة دورية. ونحن نعلم ان الندوات تقام فى المغرب وتونس والكويت. ويدعى اليها الكثير من العرب. ومع ذلك وصلت اخبارها الى هذه البلاد.. وفيما يتعلق بى انا فلا تنقطع الدعوات ولكن بحكم السن وظروفى الصحية اعتذر عن عدم تلبية هذه الدعوات. وقد ذهبت الى تونس والمغرب وغيرهما من الدول العربية. وارى ان التواصل الفكرى العربى مازال موجودا.

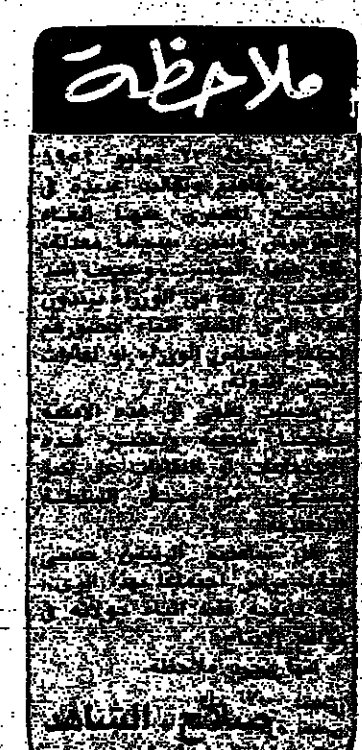
■■ وكيف اثرت القطيعة العربية – بعد كامب ديفيد – فى علاقة التعاون بين مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجامع العربية المختلفة ؟

اما تؤثر المقاطعة العربية – ابدا – فى التعاون العربى فى مجال النهوض باللغة العربية. ونحن لنا هنا فى مجمع القاهرة اتحاد المجامع العربية وتشترك فيه تونس والمغرب والعراق والجزائر والاردن.. وغيرها. ونجتمع مرة او مرتين كل عام.. وانا الامين العام لهذا الاتحاد ولم ينقطع احد من المشتركين فى هذا الاتحاد عن الحضور او الاشتراك فى اجتماعات الاتحاد. وكل ما فى الامر هو ان سوريا احيانا يتأخر اشتراكها المالى.

بين العامية والأدب

■■ لقد صرحت بانك ضد شعر العامية.. ونجد انه فى جوائز الدولة السنوية فى الاداب لا تخصص جائزة لشعر العامية.. فما هو حقيقة موقف د. علام من هذه القضية ؟!

– موقفى صريح وواضح. انا اديب عربى وشاعر عربى و لغوى عربى وعضو مجمع اللغة العربية ونائب لرئيس المجمع واستاذ للغة العربية منذ تخرجت حتى الآن. فلا يعقل ان ادعو الى العامية ان ذلك يمكن اعتباره انكارا لذاتى. فالعامية انحطاط عن المستوى اللائق فى اى لغة من اللغات. وكل لغة تعمل على ان ترتفع "بعاميتها" الى مستوى فصيحها سواء كان الامر فى الانجليزية او الفرنسية او الالمانية. وجميع هذه اللغات لا تشجع "العامية" بل ترقى بها الى مستوى فصيحها. ولنا لست ضد استخدام "العامية" فى حوار مسرحى حينما ياتى التعبير على لسان من لا يجيدون العربية ولم ينالوا قسطا من التعليم يؤهلهم للتحدث بالفصحى. ولكن بشرط الا يكون بداخل هذه اللغة العامية جملة مثل "مقصوف الرقبة" !. فذلك انحطاط باللغة وليست "بالعامية". اما بالنسبة لشعر العامية فهذه كلمة خطأ. فليس للعامية شعر.. بل زجل. وهؤلاء السادة الزملاء الذين يسمون انفسهم شعراء العامية يريدون ان يحشروا انفسهم فى زمرة الشعراء. "فالزجل" فن عظيم جدا. وانا احترمه. واحفظ كثيرا من الزجل. وكنت صديقا لكثير من الزجالين المحترمين المعروفين. انما نقول على الزجل انه شعر عامى فهذا افترا، وتسمية خاطئة. فالسادة الشعراء الذين يكتبون العامية يقولون زجلا لا شعرا



ملاحظة

أفراح الأسبوع

● تم زفاف الآنسة علا كريمة الدكتور يحيى طلعت الوكيل السابق لوزارة التربية والتعليم على الاستاذ مصطفى المليجى.. اقيم الاحتفال بفندق شيراتون

● تم بحمد الله يوم الخميس الماضى زفاف الآنسة صباح غريان – ليسانس اداب – شقيقة الزميل عماد غريان الصحفى بالاهرام الى الدكتور مصطفى عبد العزيز الزهار.. مبروك للعروسين.

● فى حفل عائلى بهيج ضم الاهل والاصدقاء، بنادى شرطة الجيزة، تمت خطبة الآنسة سحر لطفى بركات بكلية تجارة القاهرة، الى محمد عبدالفتاح الهجين ليسانس اداب لغة فرنسية.

● تم زفاف صفاء عبدالمنعم حسين المدرسة باجا الى جمال الدين محمد الشعراوى بادارة تموين ميت غمر.

● تمت خطبة جابر حمودة المحاسب بمجلس مدينة السنطة وكريمة الشيخ احمد حمودة.

● تمت خطبة امل عبد العادل حسين الى الاستاذ بيومى فاروق عبد الحافظ. الف مبروك للعروسين

● تمت خطبة مجدى اسماعيل جاويش الموظف بمجلس مدينة بسيون ومنى عبدالرؤوف

● تمت خطبة سهام جلال عبدالرحمن وعاطف شعبان سعفان بشبين الكوم.

● تم زفاف سماء ناصر ليسانس حقوق والمهندس عبدالرحمن محمد

● تمت خطبة ابتسام محمود احمد ليسانس تربية ومدحت فوزى عزب ليسانس آداب.

● تمت خطبة ثانية محمد على والمهندس عاشور عبدالرحيم.

● تمت خطبة وفاء خميس بكلية النصر للبنات الى السيد عامر مدير خدمة المواطنين بحى المنتزه بالإسكندرية



أنا بيش

نصلى ألف مرة.. ولا ترغم انوفنا..!!!

قال تعالى فى الاية ٥٦ من سورة الاحزاب:

"إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" وصلاتنا عليه بان نقول صلى الله على سيدنا محمد. وجاء صلى الله عليه وسلم يوما الى المسجد والسرور باد على وجهه الكريم فقال بعض الصحابة: انا لنرى السرور باديا على وجهك فقال: اما يكفيكم انه اتانى اخى جبريل فقال "اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول: انه لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم احد من امتك الا سلمت عليه عشرا".

وروى عن سيدنا عمر بن الخطاب انه وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة ساجدا، فتنحى عنه حتى رفع من سجدته وقال له: احسنت ياعمر حين وجدتنى ساجدا فتنحيت عنى، لان جبريل اتانى فقال "من صلى عليك من امتك واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، ورفعه عشر درجات".

وروى الترمذى ان ابى بن كعب قال: يارسول الله انى اكثر من الصلاة ونقصد بالصلاة الدعاء، فكم اجعل لك من صلاتى فقال صلى الله عليه وسلم: ماشئت. قلت: الربع؟ قال: ماشئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف؟ قال: ماشئت وان زدت فهو خير لك قلت: فالثلثان؟ قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قلت: اجعل صلاتى لك كلها قال: إذن تكفى همك، ويغفر ذنبك.

وقال صلى الله عليه وسلم وهو يصعد درجة من درجات منبره ليخطب فى الناس ويصلى بهم. قال "اللهم امين".. وساله بعض الصحابة بعد الصلاة عن سبب ذلك قال: قال جبريل رغمت انف من ذكرت عنده ولم يصل عليك، فامنت على دعائه.

●●●

نعم يارسول الله.. صلى الله عليك وسلم الف مرة. ان من تذكر عنده ولا يصلى عليك، فيفوت على نفسه فرصة الفوز بكل هذه الحسنات والنفحات الربانية، لجدير بان يعفر وجهه فى التراب.. الف مرة.. اللهم صل وسلم عليك عدد القطر وزبد البحر وحصى الرمل

عادل الضبع

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

طظ فى ابوها حاجة
ان كان تمنها تطاطى
يانقابه من غير لجاجه
الواطى عبدالمعاطى
ياحريص على اى مركز
اللقمة لازم تكون
ياابنى نضيفة.. وركز
كلامى ده مش جنون

الناس بتفهم وياما
شكنا وبكره نشوف..
ياابنى الشرف والكرامة
عنوان كريم للتضيف
باللقمة. فين الشريف"
بترقه ليه. ياحريص""
الكل عارفك حتحيا
وتموت بحرصك رخيص

عزت الحريرى

من تراث الفكر السياسى فى الإسلام

لم ينشأ تيار الاعتزال من فراغ.. ولم تظهر فرقة المعتزلة على مسرح التاريخ الإسلامى لمجرد الخلاف الذى حدث فى المسجد بشأن مرتكب الكبيرة بين الحسن البصرى وتلميذه واصل بن عطاء. فالحركات الفكرية الكبرى لاتظهر بسبب حادث بعينه. كبُر او صغُر. ولكنها ثمرة ظروف معقدة، ونتاج تفاعل كيميائى بين احداث سياسية، وتطورات اجتماعية، ومشاكل اقتصادية، واجتهادات فقهية.. كل هذه العناصر المتشابكة كانت تتخمر فى رحم المجتمع الإسلامى، وتدفع بالعقل إلى البحث فى اغوار النصوص الدينية لاستنباط احكام تحقق حلم الإنسان فى العدالة الاجتماعية والحرية السياسية، وترفع عنه اغلال الجبر والقهر والاستعباد.

أصول الفكر الاعتزالى

بقلم: جمال بدوى

كانت تلك رسالة المعتزلة.. او قل كانت تلك هى المهمة العظمى التى تنتظر ظهورهم التاريخى. فنجحوا فى حملها حينا.. وفشلوا حينا آخر.. لقد كافحوا من اجل حق الاختيار الفردى، وحرية الارادة الانسانية، فحملهم الناس على الاعناق.. ثم تنكروا لمبادئهم عندما تربعوا فى مقاعد السلطة واجبروا الناس على اعتناق افكارهم، فكرههم الناس. وتصدى المعتزلة للدفاع عن الإسلام ضد هجمات الزنادقة والمجوس والملاحدة واتباع الديانات القديمة.. فاكبرهم الناس وهتفوا باسمائهم.. ثم تملكهم الغرور والصلف فتطاولوا على رجال الحديث وائمة الفقه. وحرّضوا السلطة على التنكيل بإمام العصر احمد بن حنبل وشهدوا جريمة ضربه بالسياط. فاعرض عنهم الناس وتربصوا بهم الدوائر حتى إذا دالت دولتهم وزال عنهم السلطان رجموهم بالحجارة واسقطوهم من عليائهم الى مهاوى الذل والهوان.. وخاض المعتزلة بحر الفلسفة ذا الاغوار العميقة وعادوا باللآلىء العقلية التى ازدان بها عنق الفكر الإسلامى.. ولكنهم شطوا.. واسرفوا.. وارغموا العامة على التفلسف وحملوهم على السباحة فى متاهات عقيمة.. ولم تكن الفلسفة فى اى عصر صناعة العوام.. فاجفل الناس منهم.. وظنوا بهم الظنون.. وشككوا فى معتقداتهم..

هؤلاء هم المعتزلة.. ارباب العقل والحكمة.. واهل العدل والتوحيد.. ورواد الحرية فى تراث الإسلام الفكرى والسياسى.. فمن اين استنبطوا افكارهم.. وفى اية تربة نبتت البذور الاولى لتيار الاعتزال..؟

البذور الأولى :

لم يكن الخلاف الذى حدث بين الحسن البصرى وتلميذه المتمرد واصل بن عطاء سوى عود الثقاب الذى اضاء الطريق امام فرقة المعتزلة لتعلن استقلالها عن شيخها، وتكشف عن هويتها وتشق طريقها فى ساحة الفكر، وتؤسس نظريتها الفلسفية، وتضع القواعد والاصول الاعتقادية التى ينبغى على كل من ينتسب إلى الاعتزال ان يعتنقها..

وقد يبدو مثيرا للدهشة ان يكون الشيخ وتلميذه – مع فارق السن بينهما – ابناء مدرسة واحدة، او فرعين انبثقا من شجرة تعود بجذورها الى البيت النبوى الشريف. ففى (المكتب) الذى انشاه الامام محمد بن الحنفية ليكون اول مدرسة علمية عرفها تاريخ الإسلام – تخرج الرعيل الاول من العلماء والمفكرين الذين انتشروا بعد ذلك وكانوا النواة الاولى فى معظم المذاهب الفقهية والفرق الاعتقادية.. وقبل ان نتحدث عن هذه المدرسة واثرها العلمى، لنا وقفة مع مؤسسها الجليل محمد بن الحنفية.. ثالث ابناء الامام على بن ابى طالب.. واكثرهم سمتا وعلما وفضلا.. واشدهم اثرا فى الحياة السياسية والفكرية التى اضطرمت بالصراعات طوال النصف الثانى من القرن الهجرى الاول.. وهو فى ذلك يختلف عن اخويه العظيمين الحسن والحسين اللذين خرجا من بؤرة الصراع مبكرا بفعل الغدر والخسة والتآمر.. فمات اولهما مسموما بعد ان تنازل عن حقه فى الخلافة لمعاوية بن ابى سفيان، ولقى الثانى الشهادة فى موقف من اروع مواقف التاريخ شجاعة ونبلا..

اما محمد – الذى ينتسب الى امه الحنفية – فقد حمل المسئولية من بعدهما مناضلا عن حق ابيه واخويه.. فتزعم اول حركة علوية خرجت لتنتقم لكل هؤلاء الشهداء.. وهى حركة المختار الثقفى (كيسان) الذى رفع شعار الثأر لدم الحسين، ولكن الحركة لم تلبث ان انحرفت عن خطها الصحيح.. ودب فيها الفساد العقائدى.. واختلطت اهدافها السياسية بالخرافات الشيعية التى حاولت ان تضفى على الامام محمد صفات العصمة وتنسب إليه خصائل دخيلة على العقائد الإسلامية الصحيحة. فما كان من الامام إلا ان تبرأ من الحركة الكيسانية، واعتزل السياسة كلها، وعاد الى المدينة المنورة ليتفرغ للعلم والفقه وتربية الاجيال الناشئة، فانشأ (المكتب) ليكون اول مدرسة علمية جرت فى حجراتها المباحث الفكرية الاولى، وتصدت لكل الافكار الضالة التى انتشرت فى صفوف المسلمين، ومنها فكرة الجبر التى اشاعها الامويون لتبرير استبدادهم بالحكم، وكانت هذه المباحث المبكرة هى الفرشة الاولى التى مهدت الطريق للمعتزلة لاستنباط نظريتهم عن القدر وتاكيد مسئولية الانسان عن افعاله وعدم نسبتها إلى الخالق جل وعلا..

●●●

معنى ذلك ان تيار الاعتزال نشأ فى المدينة، قبل ان ينتقل الى البصرة، وفى بيت من بيوت النبوة وهو مدرسة محمد بن الحنفية التى لم تحظ بالاهتمام الكافى من جانب مؤرخى الفرق والمذاهب على مايرى الدكتور على سامى النشار. ففى هذه المدرسة نشأ الحسن البصرى قبل ان يحمل علمه ويرحل الى البصرة ليستقر بها ويكتسب اسمها ويصبح عالمها بلا منازع. وفى مدارج هذا البيت نشأ واصل بن عطاء صبيا الى جانب عبدالله (ابو هاشم) ابن الامام محمد، ورفيق صباه. ومع ابنه الثانى الحسن الذى يعزى إليه وضع الاسس الاولى لفكر المرجئة.. وفى هذه المدرسة تخرّج معبد الجهنى.. التابعى الصدوق الذى اجمعت كتب العقائد على انه اول من تكلم فى القدر من المسلمين. فنهض يقاوم تيار الفساد الذى استشرى حين راى الناس يرتكبون المعاصى علنا ويتعللون بالقدر.. إلى ان لقى حتفه على يد الحجاج.. وعشرات من رواد الفكر والفقه.

أصول المعتزلة :

كانت المدينة إذن هى المهد الذى نشأ فيه تيار الاعتزال قبل ان يظهر فى البصرة ويشتد عوده على يد واصل بن عطاء ويتحول الى فرقة ثم مذهب فلسفى سرعان ما انتشر فى العراق ومنها الى بقية الامصار حيث كان المعتزلة يبعثون الوفود الى كافة انحاء العالم الإسلامى يدعون الناس الى مذهبهم – فما هى الاصول التى يقوم عليها مذهب المعتزلة..؟ يقول احد اقطابهم احمد ابو الحسين الخياط فى كتابه (الانتصار) : وليس لاحد يستحق اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالاصول الخمسة وهى: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

● والتوحيد هو لب مذهبهم، واس نحلتهم وهو عندهم يعنى تنزيه الذات العلية عن المثل والشبيه والجرم والشكل واللون والطعم والرائحة والحلول والحركة والسكون.. ونفوا ان يكون لله تعالى صفات ازلية من علم وحياة وقدرة وسمع وبصر غير ذاته. بل الله قادر وعالم وحى وسميع وبصير بذاته. وليست هناك صفات زائدة على ذاته. ودفعهم الى المغالاة فى نفى الصفات عن الله.. الخوف من تعدد القدماء.. فيكون ذلك مدخلا الى تعدد الالهة.. اما الايات التى تنسب الى الله صفات كصفات البشر، فإن المعتزلة لجأوا إلى تأويلها. وقد بنوا على هذا الاصل استحالة الرؤية السعيدة.. اى رؤية الله تعالى يوم القيامة.. لاقتضاء ذلك الجسمية والجهة..

● اما قاعدة "العدل" التى تمثل الاصل الثانى عند المعتزلة فقد شرحها المسعودى فى "مروج الذهب" فقال: هو ان الله تعالى لايحب الفساد، ولايخلق اعمال العباد، بل يفعلون ما أمروا به ونهوا عنه بالقدرة التى جعلها الله لهم وركبها فيهم. وانه لايامر إلا بما اراد، ولم ينه إلا عما كره، وانه ولى كل حسنة امر بها، وبرىء من كل سيئة نهى عنها، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ﴿ ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ فالله جل وعلا لم يكلف الناس ما لايطيقون. وان احدا لايقدر على قبض ولا بسط إلا بقدرة الله التى اعطاهم إياها، وهو المالك لها دونهم يفنيها إذا شاء. ولو شاء لجبر الخلق على طاعته، ومنعهم اضطرارا عن معصيته، ولكنه لايفعل.. وقد رد المعتزلة بهذا الاصل على الجبرية الذين قالوا ان العبد مسيّر فى افعاله. فعدوا العقاب على ذلك ظلما.. تعالى الله عما يقولون.

● والوعد والوعيد – الاصل الثالث من اصول المعتزلة فمعناه ان وعد الله بالثواب واقع لا محالة. وكذلك وعيده بالعقاب. وهكذا فمن احسن يُجازى بالاحسان إحسانا، ومن أساء يجازى عذابا اليما. فلا عفو عن كبيرة من غير توبة، وارادوا بهذا الرد على المرجئة الذين تساهلوا فقالوا لا يضر مع الإيمان معصية كما لاتنفع مع الكفر طاعة..

● والقول بالمنزلة بين المنزلتين – الاصل الرابع – هو اشهر اصول المعتزلة التى اعلنها واصل بن عطاء.. وخلاصته ان المسلم العاصى فى منزلة بين المؤمن والكافر، لان الايمان عبارة عن خصال الخير إذا اجتمعت فى انسان سمى مؤمنا. اما الفاسق فلم يستكمل خصال الخير ولذلك لا يسمى مؤمنا، وليس بكافر ايضا، لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لاوجه لانكارها.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :

● اما الاصل الخامس – الامر بالمعروف والنهى عن المنكر – فهو اكثر اصول المعتزلة اختصاصا بالجانب السياسى من فكرهم ونظريتهم السياسية عندما وضعت فى الممارسة والتطبيق. والمعتزلة فى ذلك لايختلفون عن كافة فرق الاسلام من حيث وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولكن اتفاق الفرق – فى راى الدكتور محمد عمارة – اتفاق ظاهرى يخفى خلافا واختلافا بين بعضها والبعض الاخر حول هذا الاصل الفكرى، فهم جميعا يؤمنون بقول الله تعالى ﴿ ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ولكنهم بعد ذلك يختلفون.

●● فاصحاب الحديث من اهل السنة يحرمون استعمال العنف والقوة – السيف – فى النهى، ثم ينكرون الخروج – الثورة – على ائمة الجور. وهم يقولون – وفق عبارة الامام الاشعرى – إن السيف باطل، ولو قتلت الرجال وسُبيت الذرية – وإن الامام قد يكون عدلا وقد يكون غير عادل وليس لنا إزالته وإن كان فاسقا ووفق عبارة الامام احمد بن حنبل فان "من غلب بالسيف حتى صار خليفة وسمى امير المؤمنين، فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيت ولا يراه إماما عليه.. برّا كان او فاجرا فهو امير المؤمنين".

●● والشيعة الامامية ينكرون الخروج إلا إذا كان مع إمامهم المنتظر "فإذا خرج الناطق وجب سل السيوف حينئذ معه" اما قبل ذلك فلا تسل السيوف..

ولقد وقف هؤلاء واولئك بوسائل النهى عن المنكر عند اداتى: القلب واللسان، دون اليد، فضلا عن اليد الحاملة للسيف.

لكن المعتزلة، فى هذا الاصل من اصولهم الفكرية، اوجبوا النهى عن المنكر بالوسائل الثلاث التى حددها حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من راى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الإيمان" فاليد، وتشمل الفعل وتعنى القوة، ثم اللسان، ثم الرفض القلبى.. هى الوسائل التى حددها الحديث النبوى للنهى عن المنكر فى مجتمع المسلمين. واستدلوا على جواز الخروج المسلح بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ وقوله: ﴿ فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ﴾ وقوله: ﴿ لاينال عهدى الظالمين ﴾.. ومع المعتزلة فى موقفهم هذا وقف الخوارج والزيدية، وطوائف من اهل السنة..

ويرى الدكتور عمارة ان مقام هذا الاصل بلغ عند المعتزلة إلى الحد الذى جعلوه "اصلا عظيما من اصول الدين" وقالوا عنه: انه اصل شريف.. وعدوه اشرف من جميع ابواب البر والعبادة"

والامر بالمعروف والنهى عن المنكر كما قرره المعتزلة لايقف عند الجانب الفردى، بل انه ادخل الاصول فى العمل السياسى والممارسة الاجتماعية، فهدفه الاول والاساسى: "ان لايضيع المعروف ولايقع المنكر" فى المجتمع، اى ان معالم الحق والهدى بيّنة يهتدى بها الناس، وان يختفى المنكر من حياة الناس ومجتمعاتهم. فإذا تحققت هذه الغاية برئى الناس من تبعة وجوب هذا الاصل عليهم، فهو من فروض الكفاية وواجباتها التى هى اكثر اهمية واشد تاكيدا من فرض العين

ويختلف الامر بالمعروف عن النهى عن المنكر من حيث ان المطلوب فى الامر بالمعروف هو: الامر به فقط وليس مطلوبا حمل الغير على الامتثال لهذا الامر. ففى فريضة الصلاة – مثلا – فالواجب الامر بإقامتها، وليس حمل تاركها على القيام بها.. اما المنكر فان الواجب هو: النهى عنه وحمل فاعله على الانتهاء عنه بواحدة من الوسائل الثلاث. ولقد قيد المعتزلة وجوب هذا الاصل من اصولهم الفكرية بتوافر الشروط التى تجعل ممارستها عملا مثمرا للغايات التى وجب لاجلها، وذلك مخافة ان ياتى الامر والنهى بضد المطلوب.

شروط الأمر والنهى :

وقد شرح القاضى عبدالجبار احد فقهاء المعتزلة هذه الشروط فيما يلى:

اولا: ان نعلم ان ما نامر به هو من "المعروف" وما ننهى عنه هو من "المنكر" ولايكفى فى ذلك غلبة الظن، إذ لابد من بلوغ درجة العلم.

ثانيا: ان يكون "المنكر" الذى يجب النهى عنه "قائما، مشاهدا" كان نرى الخمر او ادواتها.. مثلا.. وحكموا بان غلبة الظن هنا تقوم مقام العلم بقيام "المنكر" فيجب النهى بناء عليها..

ثالثا: ان نعلم ان نهينا عن "المنكر" لن يؤدى الى حدوث "منكر" اشد من المنهى عنه. فلا يصح ان ننهى عن شرب الخمر إذا علمنا – او غلب على ظننا – ان هذا النهى سيؤدى الى قتل او فساد اشد من شرب الخمر.. عندئذ لايجب النهى ولايحسن.

رابعا: ان نعلم ان نهينا سيحدث اثرا ايجابيا، وانه لن يذهب عبثا.. وإلا لم يجب النهى.. وإذا انتفى "الوجوب" قال البعض انه "يحسن" لانه بمنزلة استدعاء الغير للدين، وقال اخرون لايحسن لانه عبث..

خامسا: ان نعلم، او يغلب على ظننا ان النهى عن المنكر لن يؤدى الى وقوع ضرر فى المال او النفس للناهين عنه.. والضرر المعتبر هنا يختلف باختلاف قدرات الناس وحالاتهم ومنازلهم.. وإذا انتفى "الوجوب" اتقاء للضرر، فانه يحسن النهى عن المنكر، خاصة اذا علم ان وقوع الضرر على الناهى عن المنكر مما يزيد فى اعزاز الدين بابراز النماذج التى تضحى فى سبيل اقامته شرعا. وفى الحالات التى ينتفى فيها "وجوب" النهى عن المنكر – لفقدان الشروط الواجب توافرها – فان "اظهار الكراهية" والرفض للمنكر واهله هو واجب على الجميع وخاصة على من يتوهم منه الرضى بالمنكر. اما من لايتوهم منه ذلك فان انكاره ورفضه وكراهيته معلومة حتى دون اظهار واعلان.

ويلاحظ الدكتور محمد عمارة ان المعتزلة استهدفوا بوضع هذه الشروط ضمان تحقيق الغرض المنشود من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فهم – مثلا – مع سل السيف وتجريده ضد الامام الجائر، ولكنهم يشترطون للثورة شروطا منها: ان يكون الثوار جماعة.. يقودها إمام.. والنصر محتمل بالنسبة للثورة..

تلك هى الاصول الخمسة التى تشكل الركائز النظرية لفكر المعتزلة وقد استقرت هذه الاصول بعد مباحث طويلة استغرقت عدة قرون وشاركت فيها اجيال وطبقات من مفكرى المعتزلة. ولكى يضع المعتزلة افكارهم موضع التطبيق فانهم لجأوا الى ما لجأت اليه معظم الفرق الاسلامية التى كانت تناوىء السلطة، وهو التنظيم السرى، خاصة بعد المحنة التى تعرضوا لها فى عصر الخليفة المتوكل الذى نكل بهم انتقاما منهم لما جنته ايديهم من عدوان على علماء الحديث والفقه خلال عصر المامون والمعتصم والواثق، وهى الفترة التى شهدت عصرهم الذهبى ولكنهم تنكروا لمبادئهم وشعاراتهم التحررية وبدأ ميزان نفوذهم يميل نحو السقوط.. وكانت تلك ماساتهم التى باتت عبرة فى بطون التاريخ..

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام أجنبية

اللاعبـــــون


لقطة من فيلم « اللاعبون »

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصرا فيلم (اللاعبون) بطولة آلى ماكجرو وماكسيمليان شل .. يدور الفيلم حول قصة حياة لاعب التنس « كريس » وصديقه جروس .. حيث كان فى بداية حياته لاعبا ممتازا ثم يتظاهر بأنه لايجيد اللعب ويستغل صديقه لضعف مستواه وفجأة يظهر بمستواه الحقيقى ويفوز بالمباراة ويتقدم مستواه حتى يصل الى بطولة ويمبلدون للتنس .

متاعب مع هارى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (متاعب مع هارى) بطولة شيرلى ماكلين وجون فور سايت واخراج الفريد هيتشكوك ..

يدور الفيلم حول كابتن (ويلز) الذى يعتقد خطأ اثناء قيامه بالصيد بالتسبب فى مقتل مستر (هارى) برصاصة ويعلم الرسام (سام) بالأمر ويحاول مساعدة كابتن ويلز فى التخلص من الجثة بدفنها .. وبعد فترة يتأكد الكابتن ويلز من براءته ويقوم باستخراج الجثة مرة أخرى ويتضح بعد ذلك ان زوجة القتيل روجرز كانت على خلاف دائم معه وضربته على رأسه . بينما تشاجرت معه (جريفل) عندما غازلها

أفلام عربية

سلامة

تعرض القناة الأولى ٢,٤٥ ظهر الغد فيلم (سلامة) بطولة ام كلثوم ويحيى شاهين وفؤاد شفيق اخراج توجو مزراحى .

يدور الفيلم حول الجارية (سلامة) التى تعيش فى منزل (ابو الوفا) وتهوى الغناء والطرب وتقع فى حب (ابو عبدالرحمن) الشاب الورع ويبادلها نفس الشعور ولكن (ابو الوفا) يقرر بيعها الى (ابن سهيل) الذى يهوى اقامة الحفلات وتجد عنده سلامة كل احترام . ويشعر (ابو عبدالرحمن) بحنين جارف تجاهها ويفكر فى ان يفديها بالمال ولكنه . يفاجأ بانه مدين ولا يملك ما يسدد به دينه .

ماكنش على البال

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ ظهر الأحد فيلم (ماكنش على البال) بطولة راقية ابراهيم وكمال الشناوى وعزيزة حلمى وسراج منير وعبدالوارث عسر واخراج حسن رمزى

تعمل (سميرة) فى الموالد مع عمتها (عزيزة) وزوج عمتها وتتعرف على (كمال) الرسام فى احد الموالد وتقوم بينهما صداقة بريئة ويرسم لها صورة وتبدأ عاطفة حب من جانب سميرة تجاه كمال وتحاول ان تخفى شعورها عنه لأنه خاطب لاحدى الأجنبيات وتدعى (إيفون) وعندما يعلم جد كمال بهذه الخطبة يحضر لفضها لانه يريد تزويج كمال من ابنة عمه حتى لا تضيع ثروة الأسرة بين الاغراب .. وعندما يدخل الجد شقة كمال يجد سميرة بها والتى تدعى انها خطيبة كمال وانها ابنة خليل باشا طاهر وفعلا تعلن خطبة سميرة لكمال

ويخرج كمال وجده للسهر فى احد الكازينوهات ويكتشفون ان سميرة تعمل فيه وان الشخص الذى قدمته على انه طاهر باشا ما هو الا زوج عمتها وانهم لجأوا الى تلك الخدعة من اجل ان يوافق جد كمال على خطبة كمال من سميرة . ويعود والد سميرة الذى كان يظن انه غرق فى البحر فى احدى سفرياته الى لبنان اثناء الحرب واخيرا يوافق الجد على زواج كمال وسميرة .


● رجاء عبده



انتصار الشباب

● اسمهان وبشارة واكيم وفريد الاطرش فى لقطة من فيلم انتصار الشباب

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (انتصار الشباب) بطولة فريد الاطرش واسمهان وانور وجدى واخراج احمد بدرخان .

تدور احداث الفيلم حول الفنان (وحيد) الذى يصل الى القاهرة مع شقيقته (نادية) ويتعرفان الى ثلاثة مطربين مغمورين . ويأخذهم احد الفنانين الى صاحب كازينو نجم الليل (بشارة) الذى يعجب بصوت نادية وفى احدى الليالى يعجب بها الشاب الوسيم محيى بك ويطلب الزواج بها وتوافق . ويعيشان اياما سعيدة الا ان والدته تعرف انها كانت مغنية وان اخاها يعمل مطربا مما يجعلها تغضب وتطلب من ابنها تطليقها . ويمرض وحيد وتضطر نادية للعودة الى العمل فى الملهى ثم يشتهر وحيد ويغنى فى الاذاعة ويقيم الحفلات وتستمع والدة محيى الى صوته وتعجب به وتطلب من إبنها عودة الحياة بينه وبين نادية

لا تذكرينى

● لبنى عبدالعزيز

تعرض القناة الأولى فى سهرة الاحد فيلم (لا تذكرينى) بطولة شادية وعماد حمدى وحسين رياض ولبنى عبدالعزيز واخراج محمود ذو الفقار .

تدور احداث الفيلم حول (ناهد) التى تتزوج (حمدى) الطبيب الناشىء ولكنها لا تقتنع بحياتها البسيطة معه وتتمنى ان تحصل على الثروة التى تعوضها سنوات طفولتها البائسة .. وتطلب الطلاق من زوجها مقابل ان تتنازل له عن حضانة إبنتها الوحيدة (نوال) وتبدأ حياتها الجديدة وتكتشف حقيقة وجيه ومحاولاته واستغلالها لحسابه ولكنها تقرر العمل لحسابها وإلا ان ذكرى ابنتها لا تبرح خيالها .. وتكبر نوال وتصبح صحفية وتهاجم مجتمع الاغنياء الذى تنتمى اليه أمها دون ان تدرى حقيقتها .

« بنت الاسطى محمود »

● كريمة مختار

● يسرا

تعرض القناة الأولى فى سهرة الثلاثاء فيلم (مليوه بنت الاسطى محمود) قصة احسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار ممدوح الليثى وبطولة كريمة مختار ويسرا ومحمد رضا ومحمد شوقى والطفلة رانيا اخراج ابراهيم الشقنقيرى ..

يدور الفيلم حول الاسطى محمود الذى عمل بإخلاص لدرجة انه لايحصل على اجازة من عمله لمدة ٣٠ عاما . وتصمم ادارة المصنع على منحه اجازة رغم انفه ليقضيها فى الاسكندرية هو وزوجته وبنتاه .. وعلى الشاطىء يكتشف ان ابنته سميرة تحب احمد الذى يعمل معه فى نفس المصنع

قلب يحترق

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (قلب يحترق) بطولة مديحة يسرى وعماد حمدى ومحمود المليجى ووداد حمدى وسلوى محمود واخراج كمال الشيخ .

يدور الفيلم حول مفتش المباحث (حمدى) وزوجته (عايدة) اللذين يعيشان فى هدوء واستقرار الى ان يكلف حمدى بالتحقيق فى قضية اختلاس والمتهمة فيها سيدة تدعى (زوزو) والتى اتهمت بسرقة مبلغ من المال هى وزوجها وقبض عليها وفر زوجها هاربا .. وتقتل زوزو فى ظروف غامضة .. وتشاهد عايدة جثة زوزو وتعرفها حيث كانت تربطهما سنوات الدراسة ويتقابل فؤاد عشيق زوزو وزميلها فى العمل مع عايدة على البلاج ويبدأ فى استغلالها بعد ان وجد ورقة بخط يدها فى شقة زوزو ويطلب منها تسليمه ظرفا به ١٠ آلاف جنيه كانت زوزو قد سلمته لها مقابل عدم تبليغ البوليس عنها خاصة ان زوجها هو المختص بالتحقيق فى القضية وتحاول عايدة البحث عن الظرف، الا إنها تجده قد اختفى وفجأة يختفى ابن عايدة فى ظروف غامضة وتساومها العصابة بفدية مقابل الافراج عن الابن فى نفس الوقت الذى يحاول فيه البوليس القبض على العصابة .

منوعات

دنيا المنوعات


● عبدالحليم حافظ

فى الجزء الثانى من سهرة الجمعة على القناة الاولى تلتقى مع برنامج دنيا المنوعات والذى يتضمن لقاء بين امانى ناشد وعبدالحليم حافظ وتاريخ البرازيل مع كاس العالم مع عرض مجموعة كبيرة من الاهداف البرازيلية واول فزورة قدمتها نيللى للتليفزيون مع اغنيات لعبدالحليم حافظ وعمر الجيزاوى ومحمد الكحلاوى .

ليالى الحلمية

يقدم برنامج (ليالى) فى سهرة السبت على القناة الثالثة ندوة مناقشة عن مسلسل (ليالى الحلمية)

تستضيف الندوة نجوم المسلسل سهير المرشدى وصلاح السعدنى وسيد عبدالكريم والمخرج اسماعيل عبدالحافظ والمؤلف اسامة انور عكاشة مدير عام الرقابة بالتليفزيون ويوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو .. حيث يتحدثون عن المسلسل ودور الرقابة فيه . ولماذا نجح جماهيريا .. وكيف نعد اعمالا تليفزيونية ناجحة . البرنامج اعداد عبدالحكيم الشاذلى وتقديم نهلة عبدالعزيز واخراج سميحة نصحى .



● سيد عزمى وسيد عبدالكريم وسهير المرشدى ولوسى فى « ليالى الحلمية »

الصرخة

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (الصرخة) بطولة جوز فير وجان اليسون .

ويدور الفيلم حول (جيم) المخرج المسرحى الذى كان ناجحا فى بداية حياته وارتبط بفتاة احبها ونجحا معا . ثم ارادت ان تأخذ الدور الاول فى إحدى مسرحياته ولكنه يرفض فتبدأ فى انتقاده ورفضت ان تشترك معه فى أعمال اخرى . مما ادى الى عدم نجاح مسرحياته مما يجعله يشعر بالفشل ويفكر فى الانتحار ولكنه ينقذ فى آخر لحظة وتحاول الزوجة اعادته الى المنزل ولكنه يرفض ويتم حجزه فى إحدى المصحات حتى يتم شفاؤه وذلك بعد ان تقرر زوجته انه عاد الى طبيعته . ويعانى جيم فى المصحة من المعاملة السيئة مما يؤدى الى توتر اعصابه ويفكر فى الارتباط من فتاة اخرى تدعى (شارلوت) الا ان اخاه ينصحه ان يظهر للاطباء حبه لزوجته وانه سيعود لعمله حتى يتضح انه انسان سوى وبالفعل يستطيع ان يقنع زوجته بذلك وبالفعل تنجح خطته الا ان احد الاطباء يدرس حالة جيم ويكتشف ان زوجته وراء حالة التوتر التى يعيشها . بعد ان رفض ان يخضع لارادتها باعطائها الادوار الاولى مما جعلها تحاول ان تعطله بطريق غير مباشر مما ادى الى شعوره بالفشل .

سموكى وباندت

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (سموكى وباندت) بطولة تيرى ريد وبرت رينولدز .. ويدور الفيلم حول شريف ذى شخصية مهزوزة يحاول ابنه المهزوز الشخصية من فتاة راقصة لطيفة ولكنها تهرب لحظة عقد القران وتركب السيارة مع باندت الذى يحاول جذب الانتباه بقيادته السريعة للسيارة وذلك ليبعد انظار البوليس عن تهريب شحنة من البيرة من ولاية الى ولاية

سهرة عن المرأة

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين حلقة من برنامج (كلمة فى سهرة) عن المرأة يتضمن البرنامج الاقوال والحكم التى قيلت فى المرأة والفرق الفسيولوجى بينها وبين الرجل . وهل تختلف نسبة الذكاء بين كل منهما ويستضيف البرنامج ليتحدث عن المرأة كل من احمد بهاء الدين ومفيدة عبدالرحمن وسعاد حسنى وسهير المرشدى وصلاح قابيل ويونس شلبى وهالة صدقى ود . محمد شعلان استاذ الطب النفسى ود . محمد بهائى ود . على حسن فهمى ولقاءات مع سائقة ميكروباص وجزارة ولاعبات رفع الاثقال . مع اغنيات لسعاد حسنى وفريد الاطرش وصباح وعبدالحليم حافظ وفاطمة عيد . البرنامج تقديم فوزية العباسى

اختيار زوجة

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهرا فيلم (اختيار زوجة) بطولة روزالين روسيل .

تدور احداث الفيلم حول (كندال) سكرتيرة (ستيفن) التى تقترح عليه الاستعانة بمس (والدين) التى تعمل بالاعلانات لاستخدامها كفتاة غلاف للاسمنت وفى نفس الوقت تسعى لافساد علاقته بها حتى لايلجأ للعمل معها لحبها الشديد لستيفن وليواجه ازمة مالية تجبره على الزواج للخروج منها .. ويفكر فى الزواج من والدين ويعهد بهذه المهمة الى كندال

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١١,٠٥ برنامج من اقوال الصحف ١١,١٥ برنامج المرأة ١١,٢٥ برنامج الاطفال ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الأولى ١٢,٠٠ المسلسل العربى (دموع فى عيون وقحة) ١٢,٤٥ اكروبات عالمية ١٢,٥٥ الدين المعاملة ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٤,٠٥ برنامج الاطفال ٤,٣٠ برنامج دينى ٤,٤٥ الناس والسياحة ٥,٠٠ شموع ٥,٣٠ المجلة الصحية ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦,٤٥ برنامج كتاب فى حياتى ٧,١٥ المسلسل العربى (رفاعة الطهطاوى) ٨,١٥ الموسيقى العربية ٨,٥٥ حديث الروح ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩,٥٠ السهرة مع مسرحية (الشوارع الخلفية)

● فريد شوقى

القناة الثانية .

٣,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم الموضوع الاسرة فى القرآن ٣,١٥ الفيلم العربى (الزوج العازب) بطولة هند رستم / فريد شوقى اخراج حسن الصيفى ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٥,٣٠ « اريد حلا » ٥,٤٥ « دعائم الاسلام ٦,١٦ « ادم وحواء » ٦,٤٥ المصارعة الحرة ٧,١٥ « صوت الموسيقى » ٨,٠٠ النشرة الجوية ٨,٠٥ « خمسة لصحتك » ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى ٩,٢٠ « خمسة سياحة » ٩,٣٥ برنامج اوسكار .

● هند رستم

● سعاد حسنى

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ القرآن الكريم ٥,٠٥ النشرة الاخبارية ٥,١٠ اصدقاء المعرفة ٥,٢٥ نجوم على الطريق ٥,٤٥ برنامج ريبورتاج رجب عبدالعزيز رجب ٦,١٠ برنامج حادث الاسبوع ٦,٢٠ ادوات الاستفهام ٦,٥٠ حلوة يابلدى ٧,٠٠ كفاح ونجاح ٧,١٠ تبسيط العلوم ٧,٤٥ النشرة المحلية ٧,٥٥ برنامج واحد .. واحد ٨,٢٠ لكل عروسين ٩,١٠ الفيلم العربى (خلى بالك من زوزو) بطولة سعاد حسنى ١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة ١٠,٥٠ القرآن الكريم .

● عادل امام

المشوار الفنى .. للمخرج يحيى العلمى

المخرج يحيى العلمى هو ضيف برنامج « نجوم على العرش » الذى تقدمه القناة الثالثة فى سهرة الغد .. حيث يتحدث عن مشواره الفنى منذ الستينات وحتى الآن واتجاهه لاخراج اعمال عن حياة مفكرينا الكبار مثل الايام لطه حسين والعملاق عن العقاد وعن اعمال الجاسوسية مثل مسلسل دموع فى عيون وقحة والمسلسل الذى يستعد لاخراجه بعنوان رأفت الهجان وكذلك اعماله الاستعراضية مثل مسلسل (هو وهى) . كذلك يتحدث عن اعماله السينمائية مثل (خائفة من شىء ما) ولماذا لم تكن تلك الاعمال على نفس الاعمال التليفزيونية .. البرنامج يستضيف عمار الشريعى وصالح مرسى وتهانى راشد ليتحدثوا عن يحيى العلمى كمخرج .. ويعرض له مشاهد من مسلسلات .. الايام وزينب والعرش وهو وهى ودموع فى عيون وقحة . البرنامج اخراج عصام الامير وتقديم نهلة عبدالعزيز .

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج اوسكار فى سهرة الليلة على القناة الثانية فيلم (اشياء الحياة) بطولة ميشيل بيكولى ورومى شنايدر وهو يدور حول رجل مصاب فى حادث سيارة واثناء نقله الى المستشفى تعود له ذاكرته للحظات يتذكر فيها الماضى ثم يعود لغيبوبته .

★ اما هواة الافلام العربية فتعرض لهم القناة الثالثة فيلم (خلى بالك من زوزو) بطولة سعاد حسنى وحسين فهمى وتحية كاريوكا ... الفيلم اعلن عن عرضه من قبل عدة مرات ولم يعرض !.

★ اما سهرة القناة الاولى فستكون مع مسرحية (الشوارع الخلفية) للكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوى وبطولة حمدى غيث وزوزو نبيل وحمدى احمد ورشوان توفيق واخراج حمدى غيث .















إلى اللقاء فى الحلقة القادمة

العذاب فوق شفاه لجنة اختيار الأفلام المصرية لمهرجان القاهرة السينمائى!

إيفوك ايميه

مشهد من الفيلم الإيطالى - صباح الخير يابابل

ماستريانى بطل فيلم - جنرال الجيش الميت -



وقعت لجنة اختيار الافلام العربية لمهرجان السينما فى مشكلة حادة فى عملية الاختيار. وبلغت فى نفس الوقت عدد الافلام الاجنبية، التى وصلت لادارة المهرجان، الى حوالى مائتى فيلم من ستين دولة. ويعتقد منتجو الافلام العربية، انها صالحة للعرض فى المهرجانات!! ويبدو ان مستوى هذه الافلام بلغ درجة هائلة من السوء والرداءة. لدرجة ان لجنة اختيار الافلام العربية التى تضم مجموعة من اساتذة اكاديمية الفنون والنقاد، والدارسين، لم تحتمل مشاهدة اكثر من فصلين او ثلاثة من الفيلم. لتعلن عدم صلاحيته للعرض. ويكشف سوء مستوى هذه الافلام، عن تضخم الازمة التى تعانى منها السينما المصرية. وللاسف فان معظم هذه الافلام من انتاج مخرجين شبان، ممن افترضنا فيهم القدرة والامل على اصلاح احوال السينما المصرية، وانتشالها من التدهور الذى وصلت اليه. ونخشى من الان بعد هذه الكارثة، بان مستقبل السينما، اكثر اظلاما من الحاضر، ويشترك للاسف فى بطولة هذه الافلام الرديئة، نجوم كبار، ولهم اسماء نحترمها.

وتصدينا فى المهرجانات السابقة لهذه المهزلة، واعترضنا على عرض هذه النوعيات الرديئة من الافلام، باى قسم من اقسام المهرجان. واعلنا ان مجرد العرض يعنى تاييد المهرجان وتشجيعه للافلام الرديئة. وخاصة ان بعض هذه الافلام ينال المكاسب المادية، من الجوائز الاعلامية والاعلانية التى يخصصها التليفزيون للافلام المشتركة فى المهرجان. وبذلك يقوم المهرجان الدعم المادى والمعنوى للفيلم الردىء بحجة اننا الدولة المضيفة. ويجب ان نعرض اكبر عدد من افلامنا الجديدة فيما يسمى بـ «بانوراما السينما المصرية». واعتقد انه من الاكرم لنا جميعا، عرض نماذج من كلاسيكيات السينما المصرية والاعمال المحترمة، التى نفخر بها دائما، حتى لا نقع فى هذه المواجهة المخزية مع النفس فى كل عام وقد لا يتصور احد، ان لجنة اختيار الافلام العربية، نجحت بعد جهود مضنية، فى تحديد اربعة افلام من بين ثلاثين فيلما، للعرض فى القسم الرسمى. وهى افلام «زمن حاتم زهران» للمخرج الشاب محمد النجار، و«زوجة رجل مهم» للمخرج محمد خان. وسيعرض الفيلمان فى الاسبوع الاول.

ولا ننكر ان بعض الافلام الاجنبية تنافس «الفيلم» المصرى فى الرداءة والتخلف وخاصة افلام بنجلاديش، وتايلاند. وبعض الافلام الصينية. ومن الافضل ان يتجنب المشاهد افلام جنوب شرق اسيا، او يشاهدها على مسئوليته الخاصة. وكنا قد قدمنا فى صفحة «كل الفنون»، حصرا للافلام الاجنبية الجيدة. ومنها الفيلم الفرنسى المتميز «جنرال الجيش الميت»، الذى يقوم ببطولته حشد هائل من النجوم، وفى مقدمتهم مارشيللو ماستريانى، وايفوك ايميه بطلة فيلم «رجل وامرأة» والنجم الفرنسى ميشيل بيكولى، احد ضيوف المهرجان هذا العام. والفيلم عن رواية للاديب الالبانى تحسين قوادرى وتدور احداثه حول تكليف احد الجنرالات «مارشيللو ماستروياني» بالذهاب الى خطوط العدو فى البانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واحضار رفات الجنود القتلى، الذين يبلغ عددهم ثلاثة الاف جندى، حتى يستقر الرفات فى ارض الوطن، وينعم بالسلام. ويذهب «الجنرال» فى رحلة قاسية لجمع عظام جنوده المتناثرة على امتداد ارض المعركة، التى دارت منذ سنوات. ونرى فى الفيلم المشاعر الانسانية الدافئة، رغم بطء الايقاع، كما انه فى حاجة الى مشاهد مثقف، له اهتمامات سينمائية. كما يعرض المهرجان الفيلم الامريكى «انا، وهو شديد الشبه بفيلم «كل شىء عن ايف» الذى عرضه برنامج «اوسكار» منذ عدة اسابيع. ويستعرض فيلم «انا» قصة حياة ممثلة يتقدم بها العمر دون ان تحصل على فرصتها الحقيقية لاثبات موهبتها. وتتبنى الممثلة، فتاة مراهقة من اصل تشيكى. وتنال الفتاة حقا من النجاح والشهرة. وتصعد على اكتاف الممثلة العجوز. ويعرض المهرجان ايضا الفيلم التشيكى «اثنان على حصان، وواحد على حمار». والفيلم استعراضى ساخر، وممتع جدا. ويدور فى اجواء ريفية. ويستعرض محاولة مجموعة من الاشرار.

التحكم احدى القرى الامنة. وتعتبر الفنانة الالمانية الشابة ناستاسيا كينسكى «٢٧ سنة» ... مهرجان هذا العام، وهى فنانة ... جمهور القاهرة الا من خلال ... عن الصابون يعرض بين الحين والاخر فى التليفزيون. وعرض لها برنامج «اوسكار» اخيرا فيلمها الشهير «تيس» الذى قامت ببطولته من عشر سنوات. وعرض لاول مرة فى مهرجان «كان» ونال شهرة واسعة.. كما عرض لنفس النجمة فيلم سينمائى باسم «جنون الغيرة» مع الممثل الضاحك دادلى مور. ويعد الفيلم معالجة عصرية ساخرة لمسرحية «عطيل». وللاسف مر الفيلم مرور الكرام. ولم يلتفت اليه احد. ومن اهم اعمال ناستاسيا كينسكى فيلم «باريس - تكساس» الذى نال جائزة النخلة الذهبية فى مهرجان «كان» منذ ثلاثة اعوام، واخرجه الالمانى فيم فاندرز. ولم يعرض الفيلم للاسف فى القاهرة حتى الان. وتعتبر القيمة الحقيقية للممثلة الشابة بالنسبة لجمهور القاهرة انها زوجة للمنتج المصرى المهاجر ابراهيم موسى، الذى شارك فى انتاج فيلم «المقابلة» لفيللينى. واختير الفيلم للعرض فى حفل افتتاح المهرجان وبالمناسبة، لم تظهر النجمة الشابة «ناستاسيا كينسكى» فى هذا الفيلم كما ادعى احد الزملاء!!

ماجدة خير الله

كل الفنون

مـال الحكومـة

اشتد التنافس بين فرق القطاع الخاص، على مسارح الدولة الرسمية المغتصبة. واعلن اكثر من منتج ومخرج عن رغبته فى استئجار هذه المسارح وفق الشروط التى تضعها وزارة الثقافة. وصرح الى صفحة «كل الفنون» المؤلف المنتج احمد الابيارى، بان مسرح ميامى الذى يستغله فايز حلاوة بايجار رمزى، يمكن ان يدر على الدولة عشرات الالوف من الجنيهات، اذا ماطرح فى مزاد علنى للايجار، وانه على استعداد لدفع اى مبلغ لاستئجاره. وكانت مسارح الدولة قد ضاعت. ومازالت الاجهزة الرسمية فى الدولة تعانى من حالة نوم عميق. وظهر بصيص من الامل فى تحركها. واصدر المستشار جمال نحروج المستشار القانونى لوزير الثقافة فتوى قانونية. باحقية الوزارة فى هذه المسارح وضرورة استعادتها. كما اعد فتحى ابراهيم مدير عام الادارة العامة للشئون القانونية. اكثر من مذكرة لاستعادة الدولة لمسارحها. وتحرك جهاز الرقابة الادارية. ويقوم مندوبه حاليا باتخاذ الاجراءات التى تحمى حقوق الدولة.. و.. يبدو ان مصر لن تعدم الشرفاء ابدا.. و.. للعلم المسارح الرسمية المنهوبة مستاجرة من الدولة بعدة مئات من الجنيهات سنويا.. ويقوم المستاجر بتاجيرها للفرق الخاصة بعشرات الالوف سنويا.

أطفال مصر يتحولون فى أعيادهم إلى راقصين وراقصات ومطربين ومطربات!

امتدت احتفالات اعياد الطفولة هذا العام، الى مناطق ومدن اخرى خارج مبنى التليفزيون، بعكس ما كان يتم فى الاعوام السابقة. ويعنى هذا الامتداد، مزيدا من الاهتمام بهذه المناسبة الهامة، رغم ان ذلك لا يعنى تطويرا لها بحيث تصبح اكثر فائدة. فمازالت الاحتفالات باعياد الطفولة، تعتمد اساسا على الرقص والغناء. وكانه الاسلوب الوحيد لاظهار مدى اهتمامنا بالاطفال. وكنا قد نبهنا منذ اعوام الى ضرورة، تحويل هذه المناسبة الهامة، الى ماهو اكثر جدوى وفاعلية. الا ان احدا من اصحاب هذه الاحتفالات لم يصل به التفكير الى ماهو ابعد من الرقص والغناء. وكان الامل القومى المنشود، هو ان يتحول اطفال مصر الى راقصين وراقصات ومطربين ومطربات او على الاقل من متذوقى العروض الهابطة التى تقدم فى شارع الهرم" ومع ذلك فاننا لم نفقد الامل فى ان يتحرك احد لتحويل هذه الاحتفالات السنوية، التى تشارك فيها اجهزة رسمية كثيرة، الى احتفالات حقيقية. ويبرزون فيها اهتمامهم الجدى بالاطفال، ومايقدمونه لهم خلال العام. كان تفتتح مصانع الملابس واحذية ولعب الاطفال. وكلها اصبحت سلعا ملتهبة الاسعار، رغم اهميتها للاطفال. او ان تفتتح حضانات الاطفال لان اكثر اطفالنا يتركون فريسة للمربية الجاهلة او الاقارب، او ربما بلا رعاية على الاطلاق اثناء عمل الام والاب. اما المدارس فلا يخفى على احد انها اصبحت اكثر المشروعات الاستثمارية ربحا، رغم ان معظمها لا يقدم للطفل مايرقى بعقله ووجدانه. هذا بجانب انعدام الحدائق والمتنزهات والملاعب المعدة بشكل علمى، كى ينطلق فيها الاطفال. وهذا ابسط حقوقهم الضائعة، والتى كان يمكن التغلب عليها، او على بعضها بجزء ضئيل من الميزانيات الهائلة التى تصرف سنويا على احتفالات الرقص والغناء! ومع ذلك.. ومادمنا لا نعرف غير الفن للاحتفال باعياد الطفولة، فلماذا لا نرتقى بفنون الاطفال فى هذه الاحتفالات، ام ان اعياد الطفولة لا تكون الا بغناء صفاء ابو السعود صاحبة النفوذ والجاه والسلطان" اعتقد انه من الاجدى ان تضم الاحتفالات مسابقات لسينما الاطفال التى لا نعرفها فى بلادنا، وكذلك مسرح الطفل الذى لا يجد مسرحا رغم وجود المسرح القومى للاطفال ورغم ان مسارح الدولة الرسمية مازالت مغتصبة. وكذلك رسوم الاطفال التلقائية. وكلها يمكن ان تشارك فيها الاجهزة الرسمية نفسها التى تقيم الاحتفالات الراقصة، التى يستغل فيها اسم الاطفال دون ان يكون لهم منها نصيب!.. ترى هل سيتحقق شىء من ذلك، ام ان هذا فوق مستوى تفكير اصحاب اعياد الطفولة؟!.. وبالمناسبة لدينا فى مصر مركز قومى للاطفال لا يجد من يستفيد به، رغم ما انجزه من دراسات وابحاث لابد ان يتعلم منها الكبار، اذا ماكانوا حقا يرغبون فى الاحتفال باطفال مصر المنكوبين فى كبارهم.. او.. فى اعيادهم الشكلية التى يستفيد منها الكبار وحدهم"!

د. حمدى الجابرى

بين السطور

يطرح الوسط الفنى فى هذه الايام، قضية خطيرة، بعد قضايا الدعارة التى نشرتها الصحف مؤخرا. واشارت فيها الى ان من بين المتهمين ممثلة سينمائية، وممثلة اعلانات. ولم تذكر الصحف اسماء المتهمين. وانتشرت الشائعات فى الوسط الفنى، تتهم فلانة، وتحدد علانة بانها المقصودة. واصبح مطلوبا من كل اللائى تناولتهن الشائعات، انكار صلتهن بهذه القضايا، والظهور فى الامكنة العامة والاتصال بمحررى الصفحات الفنية لنشر اخبار نشاطهن. والامثلة عديدة، ومنها ان الصحف نشرت عن ضبط ممثلة فى الكويت وصورتها الصحف على انها نجمة كبيرة، ومتخصصة فى الاستعراضات. وتصادف وجود نجمة استعراضية فى ذلك الوقت بالكويت للقيام ببطولة احدى المسرحيات. وتناولت الشائعات اسم هذه النجمة، التى فوجئت بعد وصولها القاهرة بما يتردد. وتبين ان الممثلة التى وصفتها الصحف بانها نجمة وكبيرة لا تزيد على ممثلة درجة ثالثة مغمورة. واضطرت نجمة الاستعراض التى تناولتها الشائعات الى زيادة نشاطها الفنى، لتقول لمروجى الشائعات، انها موجودة، ولن يرحموها من مثل هذه الاكاذيب. ونفس الواقعة تكررت فى القضية التى ضبطت فيها ممثلة اعلانات. وتناولت الشائعات ممثلة محترمة من اسرة عريقة، رغم انها كانت متواجدة فى الخارج اثناء ضبط القضية. واضطرت اسرتها الى نشر اخبار فى الصحف عن تواجدها بالخارج، وقرب موعد حضورها الى القاهرة. وتبين ان الممثلة التى وصفتها الصحف ايضا، بانها ممثلة اعلانات، لم تظهر سوى فى اعلان واحد، ومنذ فترة طويلة. كما انها ممثلة درجة عاشرة". ان الامثلة عديدة، والشائعات عديدة فى الوسط الفنى، وتناولت مؤخرا ممثلة مسرحية، وانتقلت الى ممثلة اخرى تؤكد الشائعات انها زوجة مسئول كبير سابق، والحقيقة ان هذه الممثلة لا علاقة لها حتى الان بالقضايا المضبوطة. كما انها ليست زوجة المسئول الكبير السابق، والذى تربطه علاقة قربى بمتهمتين اخريين فى قضية مماثلة. ولا ادرى ما المقصود باشعال هذه الشائعات وتغذيتها فى الوقت الحالى؟! هل المقصود تشويه الوسط الفنى، واظهاره امام الراى العام فى صورة نرفضها جميعا؟!. وهل هناك علاقة بين هذه الشائعات، والموقف الصامد للفنانين والفنانات من قانون النقابات الفنية المشبوه؟". ان تساؤلات عديدة، تراود الان الوسط الفنى، حول كيفية مواجهة الاخبار التى تنشر عن قضايا الدعارة بدون اسماء، خصوصا التى يقال ان بطلتها ممثلة او فنانة، ولكن التشهير باسماء المتهمات فى هذه القضايا مرفوض مرفوض مرفوض، لان المتهم برىء حتى تثبت ادانته. انها مشكلة بلا حل، مادام يوجد من يروج الشائعات ويغذيها، للتشهير باصحاب المواقف الوطنية الشريفة".

سـعيد عبد الخالق

ليل و نهار

أحلام الدكتورة هند.. انتهت بمشاجرة بالمطاوى بين أحمد زكى ومحمد خان فى شوارع مصر الجديدة

كتب رؤوف السباعى:

فوجىء سكان حى «الكربة» فى مصر الجديدة بالنجم احمد زكى، يجرى وراء احد الاشخاص، شاهرا «مطواة قرن غزال» ويصيح مهددا «انا مش حاسيبك حاقتلك وحاروح فيك فى ستين داهية». وظن الجمهور، انهم يرون لقطة من مشهد سينمائى، يتم تصويره فى شوارع الحى. واكتشفوا ان احمد زكى، يجرى وراء المخرج محمد خان فى مشاجرة وخناقة حقيقية، وليست تمثيلا. وكان يجرى تصوير المشهد الاخير من فيلم «احلام الدكتورة هند» الذى يقوم ببطولته احمد زكى ونجلاء فتحى. ونشبت المشاحنات، فور بدء تصوير الفيلم، بين المخرج محمد خان والنجم احمد وازدادت يوما بعد يوم. واراد احمد زكى، فى اخر ايام التصوير، انهاء العمل بالصلح مع المخرج. وذهب اليه اثناء الاعداد للقطة التى سيتم تصويرها بالطريق. ومد يده لمصالحته وعناقه. ورفض محمد خان مصالحة احمد زكى. ودفعه بعيدا عنه قائلا «لن اقبل اعتذارك. ولن اتصالح معك. وافضل اعمل مكياجك علشان نصور». وفوجىء احمد زكى، برد محمد خان، والذى حدث امام جميع العاملين فى الفيلم وجن جنونه. وانفجر غاضبا. وسحب المطوى المستخدمة فى التصوير. واتجه الى محمد خان، الذى اطلق ساقيه للريح. ووراؤه احمد زكى ووراؤهما العاملون فى الفيلم. والذين نجحوا فى تقييد حركة احمد زكى. واستولوا منه على المطواة فى اللحظة الاخيرة.

«شريهان» تقدم «شهرزاد»

انتهى السيناريست يوسف عوف من اعداد الشكل النهائى لفوازير شهر رمضان القادم. عرض السيناريست تقديم فوازير تمثيلية، فى قالب اجتماعى فكاهى. ويدور موضوعها حول المناسبات الاجتماعية، والاعياد القومية المختلفة. كمناسبات الزواج، والخطبة، والسبوع، وعيد الفطر، وعيد الاضحى، وشم النسيم.. الخ. يعد اغانى الفوازير الشاعر عبد السلام امين، ويخرجها فهمى عبد الحميد.. والمرشحان حتى الان لبطولة الفوازير، يحيى الفخرانى وسماح انور. ومن المنتظر، ان يقتصر نشاط نجمة الاستعراض والفوازير، شريهان خلال شهر رمضان القادم على تقديم حلقات شهرزاد التى يخرجها ايضا فهمى عبد الحميد.

الخلافات تـواجه «ابـن البلـد»

● تواجه حاليا، الخلافات الشخصية بين بعض اساتذة الجامعة مسرحية «ابن البلد» التى كتبها الدكتور عبد العزيز حمودة واخرجها احمد زكى. تجرى الان محاولات لتشويه المسرحية فى الاحاديث الخاصة، رغم ان المسرحية تعتبر استمرارا لسلسلة العروض الناجحة التى قدمها المسرح القومى فى

مؤلف «عيله مرزوق»!

زعم عبده يوسف مؤلف مسلسل «عيلة مرزوق افندى»، انه لم يصدر قرار بوقف المسلسل. كما زعم فى رسالة بعث بها الى صفحة «كل الفنون»، ان فهمى عمر رئيس الاذاعة يرعاها، ويشرف عليها بنفسه. ويذلل جميع العقبات التى تعترض مسيرتها سواء من الناحية الفنية او المادية.

تعليق «كل الفنون»:

بداية لابد من تحية فهمى عمر رئيس الاذاعة، لسرعة الرد على مانشر فى العدد الماضى على هذه الصفحة، حتى لو جاء هذا الرد على لسان غيره ونؤكد ان مانشر بخصوص «عيلة مرزوق» لم يتجاوز الحقيقة، ولم يخرج عن حدود الواقع، بحثا عن «اثارة مفتعلة». فقد صدر بالفعل قرار انفعالى بالغاء حلقات «عيلة مرزوق» وبناء على هذا القرار سجلت حلقات الوداع يوم «الاثنين» الموافق ١٦ «نوفمبر» الماضى، على شريط رقم ٣٥٢٦٤، وبالتالى اذا لم يكن هناك قرار بالالغاء، فلماذا تم تسجيل حلقات الوداع «ليلة مرزوق»؟ كما نؤكد ان رئيس الاذاعة قد تراجع عن قراره السابق بعد تدخل شخصية كبيرة، اقنعته بالعدول عن الالغاء لان «عيلة مرزوق» تعتبر من معالم الاذاعة المصرية، وبالتالى اعتبر قرار الالغاء كانه لم يكن، ولكن بعد كتابة الذى نشر الاسبوع الماضى"

التليفزيون ينفق مئات الألوف على احتفالات أعياد الطفولة والسحب على المكشوف وصل إلى ١٢ مليون جنيه!

تدهورت الاوضاع المالية والنقدية داخل اتحاد الاذاعة والتليفزيون، بصورة لم يسبق لها مثيل، وانعكست اثارها على حجم الانتاج واشكال التعامل، ومازال الاتحاد رغم هذا الوضع المتردى بقطاعاته المختلفة، مصرا على التمادى فى سياساته المالية الخاطئة، ويرفض ضغط نفقاته «الباهظة»، حتى اصبح «السحب» كما يقولون على المكشوف، لدرجة تجعلنا نخشى ان يلجا الاتحاد الى الاقتراض، مثل الدولة، من صندوق النقد الدولى!! وترتب على سوء الادارة المالية، ان مديونية اتحاد الاذاعة والتليفزيون بلغت حتى الان، مليونين على ١٢ مليون جنيه (سحب على المكشوف) ووصل «العجز» المالى على مستوى الاتحاد حوالى ٢٠ مليون جنيه. وامتنعت البنوك عن صرف اى شيكات صادرة من الاتحاد، وسبق ان اشرنا الى وقف صرف اجور الفنانين من قبل. كما تم خفض ميزانيات الانتاج التليفزيونى والاذاعى الى مايقرب من ٥٠٪. واذا وضعنا فى الاعتبار ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون من القطاعات الايرادية ذات الموارد الخاصة التى تصل الى ملايين الجنيهات من عائد التسويق والاعلانات، ولا يدخل منها مليم واحد الى خزانة الدولة، بل يحدث العكس، ويحصل الاتحاد على ميزانية سنوية من الدولة وتبدو بذلك الصورة «قاتمة» بكل المقاييس"

ومايحدث داخل ماسبيرو، من اوضاع خاطئة يؤكد ذلك بدون مبالغة او اثارة ففى ظل الازمة المالية الطاحنة التى يعانى منها الاتحاد، يجرى الان اعادة بناء ديكورات غرف كبار المسئولين بالاتحاد، وحجرات السكرتارية الخاصة بهم. كما تم بالفعل تشكيل لجان لشراء سيارات «اخر موديل» لبعض قيادات الاتحاد. وجار شراء اجهزة تليفزيونية بها امكانيات استقبال الارسال التليفزيونى بالدول المحيطة. اما بالنسبة للاموال التى رصدت من اجل الاحتفال باعياد الطفولة، فقد تعدت النصف مليون جنيه، وهى مهزلة تتكرر كل عام. واصبحت الاغنيات والرقصات من اهم مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة. ومن اجلها ترصد المبالغ الضخمة. وفى هذا العام قام «جهابذة» الاتحاد، بتعطيل حركة الانتاج داخل الاستديوهات لمدة شهر تقريبا، من اجل تصوير برامج اعياد الطفولة، رغم ان تكلفة الاستديو فى اليوم الواحد، تصل الى حوالى ثلاثة الاف جنيه، والى جانب الحفلات الباهظة التى اقيمت لاستقبال كبار الضيوف، صدرت التعليمات بصرف مبالغ اضافية من اجل تصميم «بالونات» ذات احجام كبيرة جدا لوضعها امام مدخل الاذاعة والتليفزيون، ولمدة ساعات فقط" واضف الى ذلك المبالغ الضخمة التى يتقاضاها كبار المسئولين فى الاتحاد «كبدلات سفر» اثناء استجمامهم فى الخارج بحجة العمل. ويتردد ان مسئولا اتحاديا كبيرا، وقيادة تليفزيونية كبيرة فى طريقها، الى شواطىء بافاريا على نفقة الاتحاد رغم خزانته الخاوية!"

صلاح سعد

تلكس جو - أرض

«مشاوير»

نرجس... يهاجم العرب!

● عرض برنامج «نافذة على العالم» يوم «الجمعة» الماضى على القناة الثانية، فقرة مصورة عن الحفاوة التى استقبل بها المطرب الزنجى «مايكل جاكسون» اثناء زيارته لاحدى المدن الاوروبية، وبدا التليفزيون بعرضه هذه الفقرة، يشارك بالترحيب لهذا المطرب الذى هاجم العرب، وابدى سعادته القاهرة لانه لم يولد عربيا، وكانت «ليل ونهار» قد طالبت التليفزيون بمنع اذاعة اغانى هذا «المايكل» على الشاشة، من خلال برنامج «العالم يغنى»، وعادت للاسف «ريمة لعادتها القديمة»

عايدة كـامل تـوضح حقيقـة موقفهـا من «عيلة مـرزوق افندى»!

كشفت الممثلة عايدة كامل، حقيقة موقفها من المسلسل الاذاعى «عيلة مرزوق افندى». وكانت صفحة «كل الفنون» قد كتبت فى الاسبوع الماضى، انها تسببت بكثرة شكواها، فى وقف المسلسل، لانه لم يعد لها وجود فيه". وتؤكد عايدة كامل، انها قامت بدورها، الذى لم يتغير منذ ٢٨ عاما، حتى ٣٠ «مارس» الماضى، باعتبارها عضوا مؤسسا فى عائلة مرزوق. وتكشف عن حقيقة الاحداث قائلة، ولكنها احست منذ فترة طويلة، بان المؤلف عبده يوسف، ابتعد بالاحداث عن الخط الرئيسى، على حساب الشخصيات الاساسية، وقررت الانسحاب عن العمل لمدة عامين، واثناء غيابها، تحدث افراد العائلة فى المسلسل عن الشخصية التى تقوم بها، باعتبارها شخصية محورية، والا لكان فى امكان المؤلف الغاؤها وهذا لم يحدث. ووافقت على العودة الى المسلسل، بعد مناقشات طويلة بينها وبين المؤلف، واشترطت الا تكون على هامش العائلة، ووعدها المؤلف بذلك، وعادت فعلا للبرنامج، وسجلت بضع حلقات. واكتشفت كما يقولون، ان ريمة عادت الى عادتها القديمة،" وتحدثت مع المسئولة عن البرنامج، والتى وعدتها خيرا. وصممت عايدة كامل، على عدم العودة نهائيا الى «عيلة مرزوق افندى»، واكدت انه اذا كان فى نيتها هدم المعبد، فلماذا تنتظر عامين وثمانية شهور بعد اخر تسجيل. كما تساءلت كيف تستنفد رصيدها بالكامل، وتتقدم فى نفس الوقت بشكاوى ضد المخرجين لعدم اسناد اعمال فنية اليها بالاذاعة. واكدت عايدة كامل، انها مازالت مصرة على رايها، الذى تعرضت فيه للبرنامج والمخرجين على صفحات الجرائد، ولن تحيد عن هذا الراى. كما اكدت انها لا تعنى جميع المخرجين، ولكن قلة منهم. كما اكدت، انه لم يكتب عنها، طوال حياتها الفنية، حرف واحد، يسىء اليها، وهذا يكفيها فخرا. كما ان الجمهور يعلم قدراتها الفنية.

عايدة كامل



بقلم: لمعى المطيعى

محمد مهدى الجواهرى الشاعر العراقى الكبير . الذى كان رئيسا لإتحاد كتاب العراق . ونقيبا للصحفيين . ويقيم منذ فترة خارج العراق بين الاتحاد السوفييتى ودول اوروبا الشرقية واحيانا سوريا . محمد مهدى الجواهرى هذا . فى فترة باكرة امتدح الملك فيصل الثانى . بقصيدة مطلعها ..

ته يا ربيع بزهرك العطر الندى
ويصفوك الزاهى ربيع المولد

وتصدى للجواهرى شاعر ـ لم يحفظ التاريخ الحديث اسمه او لم يرده ـ بقصيدة مطلعها . ويعارضه فيها ..

صه يا رقيع فمن شفيعك فى غد
فلقد صدات وبان معدنك الردى

وكان . الجواهرى . كلما اتخذ موقفا مغايرا لموقف احدى المجموعات السياسية فى العراق . اعادوا على مسمعه او الى عينيه قصيدته فى مدح . الملك فيصل . واخرجوا له ما يحفظونه فى الجعبة او فى الجراب . ويعيدون ويزيدون .. الجواهرى هو القائل فى مدح امريكا .

امريك يا بنت كولومبس
لحبك وقع على الانفس

وهو القائل فى مدح نورى السعيد ..

عليك سلام ايها البطل الفرد
تطالعك البشرى ويخدمك السعد

وانقسمت الحركة الثقافية بل الحركة السياسية باسرها فى العراق حول (الخانة) التى يضعون فيها . الجواهرى . هل هى خانة الشعب ام خانة اعداء الشعب .. بيت واحد من قصيدة (الشهيد) للجواهرى كان يحسم الموقف .. ويصمت الجميع لان الجماهير هى التى ترده ..

اتعلم ام انت لا تعـــلم
بأن جراح الضحايا فم

وما حدث مع الجواهرى فى العراق حدث مثله مع . عبد الرحمن الشرقاوى . فى مصر مع فارق كبير هو ان الشرقاوى لم يمتدح الملك . ولم يمتدح امريكا . ولم يمتدح قرين نورى السعيد . الا انه كان له تاريخ طويل فى الخلاف مع فصائل كثيرة . ومع هذا فان هذه الفصائل كافة ارسلت ارفع مندوبيها لوداع الشرقاوى فى رحلته الاخيرة .

عبد الرحمن الشرقاوى

الرجل المقبول من الكل .. يرحل فى عيد ميلاده !


عبد الرحمن الشرقاوى

١٩٥٣ الشرقاوى اشترك فى جبهة معادية للديكتاتورية

كان هذا الاستفتاء الباكى وراء نعش الشرقاوى هو فصل الخطاب فى اعتراف الكل بمكانته . الحكومة وقادتها . الحزب الحاكم وكباره . احزاب المعارضة وزعماؤها . زملاؤه فى الصحافة . تلاميذه فى الثقافة والادب . رجال الدين الاسلامى والمسيحى . جاءوا يودعون الشرقاوى ويعتذرون له .. جاءوا يقولون ما قاله زميله وصديقه الوفى . عبد الوارث الدسوقى . يرحمنا الله .. ويرحم عبد الرحمن الشرقاوى الذى كان ـ فى العلم والاخلاق والجهاد ـ اماما .. مقبولا من الكل ..

وانقل لكم الصورة كما وصفها «عبد الوارث» .. ارايتم الى الكاتب والمفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد يترك سرير مرضه . ويسارع الى جنازة عبد الرحمن الشرقاوى يبكى . ويحمل نعشه على كتفه رغم العلة وتقدم السن ! والشيخ الكبير الدكتور السعدى فرهود الرئيس السابق لجامعة الازهر وهو يؤم صلاة الجنازة والدموع تملأ ماقيه ؟ والشيخ الورع الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق . وهو يمشى فى الجنازة اسيفا وقد اخضلت دموع لحيته الوقور ؟ والشيخ المجاهد الدكتور عبد المنعم النمر . وهو يصحب عبد الرحمن الشرقاوى الى قبره وينزل معه الى لحده يسويه بيديه وهو يبكى ؟ وكثيرون غيرهم من علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى وكلهم حزين عليه .. حزن ام مات وحيدها فى حجرها ..

الخلاف مع اليسار واليمين

وعلى امتداد نحو اربعين عاما اصبح وراء الشرقاوى ما يمكن ان نطلق عليه (معارك الشرقاوى) وهى جزء لا يتجزأ من تراثه الادبى والفكرى .. ويمكن ان نقسم وجهات النظر الخلافية الى قسمين . القسم الأول .. بينه وبين رفاق الدرب اليسارى وهو فى حقيقته خلاف بين فصائل اليسار ذاتها نتيجة لمعطيات جديدة على الساحة السياسية . القسم الثانى .. بينه وبين من اسماهم الصحفى الكبير . عبد الوارث الدسوقى . حملة التوكيلات والاقلام .. وذلك على صعيد دعوته الى الاسلام الحق .

ولذا بدانا بالقسم الثانى فاننى اترك الحديث للشيخ الدكتور . عبد المنعم النمر . ـ توسعت مداركه وقراءاته فى الاسلام وتاريخه . وشده موقف ابى ذر الغفارى من المال وحقوق المواطنين وجد فيه مايغذى نزوعه ودعوته لانصاف المحرومين والمظلومين .. كما وجد فى القرآن . وفيما كفله الاسلام لمجتمعه من تحقيق العدالة الاجتماعية فيه . ما يمكن ان يكون بديلا لما جذبه اليه من شعارات الماركسية .. واخرج للقراء بعد ذلك روائعه الاسلامية من تاريخ الائمة ومواقفهم . ثم اخيرا من تاريخ الراشدين بصورة مغايرة تماما للسرد التاريخى .. ولكنى مع ذلك لمست لدى بعض من اعرفهم من علماء الازهر لا يزالون واقفين عندما عرفوه عن عبد الرحمن الشرقاوى فى مطلع حياته . وتعاطفه مع اليساريين .

ونقترب من الصورة مع كلمات . عبد الوارث الدسوقى . على صعيد دعوته الى العودة الى الاسلام الحق كان طريقه مزروعا بالالغام . محفوفا بالاعاصير راحوا يطرقون كل باب وبايديهم خناجرهم المسمومة . وفى قلوبهم ضغن وغل .. راحوا لشيخ الازهر الراحل الامام عبد الحليم محمود ليوغروا صدره ضد الشرقاوى قائلين له . يا مولانا .. لم نكن نعلم ان الامام الحسين شيوعى ...

ولكن عبد الرحمن يترك الفتنة تعربد حتى تسقط . ويستمر فى الطريق الذى بداه . محمد رسول الحرية . وختمه «الصديق اول الخلفاء» . لا يعبأ بمن كادوا . ويأسى ويتألم لمن وقعوا فى الكمين ! عندما اثار قضية الثروة فى الاسلام . وساق بصددها الاسانيد المعتبرة . والادلة المعتمدة من ائمة الاسلام الذين يرون رد فضول الاغنياء على الفقراء هبت عليه الرياح الصرصر العاتية تتهمه بالشيوعية فى هذه المرة ينحى عبد الرحمن الشرقاوى حلمه جانبا ويقول لهم .. ارجوكم جميعا ان تعودوا الى تراثنا الخصيب .. ارجعوا اليه لتجدوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقد وضع قاعدة للعطاء .. لكل وسابقته .. لكل وبلائـه .. لكل وحاجته .. وعلى بن ابى طالب رضى الله عنه يقول : (ما اغتنى غنى الا بفقر فقير) !! اهما . عمر وعلى . شيوعيان اذن ؟ .. عودوا الى الاسلام الحق . تجدوه اكثر تقدما من كل الفلسفات البشرية .. ام انكم ستسلبون الاسلام محاسنه لتضيفوها الى الشيوعية ؟

مثقف شجاع

والشرقاوى على امتداد مراحله الفكرية اذا صحت هذه التسمية كان مثقفا شجاعا على غير ما يظن الكثيرون .. تلقاه منذ البداية فى (جماعة نشر الثقافة الحديثة) مع «سعيد خيال» . ومصطفى كامل منيب . واحمد رشدى صالح . ونعمان عاشور . وسعد مكاوى . ومحمد اسماعيل محمد . وابو سيف يوسف . وعلى الراعى . وكانت تقف خلف الجماعة حلقة صغيرة من الماركسيين الاجانب والمتمصرين .

وهذه الحلقة الماركسية هى التى اصدرت مجلة (الفجر الجديد) ويقول «احمد صادق سعد» فى كتابه (اليسار المصرى) على صفحتى ٥٠ . ٥١ . (صدرت مجلة الفجر الجديد فى ١٥ مايو (الصحيح ١٦ مايو) ١٩٤٥ كمجلة نصف شهرية ثم تحولت الى اسبوعية بعد ذلك . وتعاون فى التحرير معنا على الراعى ونعمان عاشور وعبد الرحمن الشرقاوى ثم تفرغ لها ابو سيف يوسف .. ومن مميزات الفجر الجديد انها لم تكن مجلة فقط . بل مركزا للجذب فقد اهتمت بنشر رسائل القراء والاتصال بهم : ويقدم لنا د . على شلش بيانا موجزا ودقيقا عن مجلة الفجر الجديد فى كتابه (دليل المجلات الادبية) : تاريخ صدور العدد الأول ١٦ مايو ١٩٤٥ . وتاريخ صدور العدد الاخير ١١ يوليو ١٩٤٦ (تاريخ حملة صدقى باشا) ورئيس التحرير .. احمد رشدى صالح .. والكتاب : عبد الرحمن الشرقاوى . لطيفة الزيات . نور الشريف . على الراعى . زكى هاشم . سعد مكاوى . نعمان عاشور . محمد عبد المعز نصر . يوسف الشارونى . سعيد خيال . صفية ربيع . ابو سيف يوسف . أنور شنا . اسعد حليم . محمد خليل قاسم . صادق سعد . عبد القادر القط . محمد اسماعيل محمد . عبد القادر التلمسانى . عبد العزيز فهمى . كمال عبد الحليم . انور المشرى . انور عبد الملك . محمود توفيق . ابراهيم سعد الدين . محمود الشنيطى . لطفى عزوز . عز الدين فوده .)

وفى كتابه (الصحافة اليسارية فى مصر) يكمل لنا " د . رفعت السعيد " الصورة : (لأن عدد محررى الفجر الجديد كان فى بداية الأمر محدودا جدا فقد اضطروا الى ان يكتب الواحد منهم اكثر من مقال فى العدد الواحد . واضطرهم ذلك الى التوقيع فى احيان لكثيرة باسماء مستعارة .. فمثلا كتب " محمد اسماعيل محمد " باسم اسماعيل يحيى . وكتب " ابو سيف يوسف " باسم رافت يوسف . وكتب " على الراعى " باسم على الكاتب . وكتب " احمد رشدى صالح " باسم احمد سعيد) .

المهم ان " عبد الرحمن الشرقاوى " لمع منذ العدد الأول بقصيدة عنوانها ـ الفجر الجديد .. وقعها باسمه كسائر قصائده .. ومطلعها ..

يارفاق المجد قد عشنا الى الآن حيارى
انها الحرية الكبرى .. جعلناها المنار

كان مثقفا شجاعا ونحسبه قد ظل هكذا فى كل ماكتب بعد ذلك لان الشجاعة ليست مقصورة على مواجهة السلطان ولكنها ايضا فى مواجهة رفاق الدرب .


عبد الناصر


السادات

الذين نشروا باسماء مستعارة فى الفجر الجديد ١٩٤٥

١٩٥٥ .. بداية خلافه مع اليساريين

العمل الجبهوى

وشهدت الفترة الاخيرة من حياته خلافات سياسية كبيرة بينه وبين رفاق الدرب . وكانت اكثرها حدة حول دعوته الى (الجبهة) لمواجهة ازمات الوطن ..

وجرت سطور من الرفاق تحاول ان تنال منه .. قالوا ان دعوته الى (الجبهة) تعود الى ايام السادات سنة ١٩٧٩ ويسالون عما دار بينه وبين " الرئيس مبارك " وربطوا بين مقابلاته للرئيس وبين دعوته للجبهة .. وجرت السخرية من (الجبهة الشرقاوية) وليس اقسى على المثقف من التعريض بشرف كلمته . وليس اقسى على المناضل من تشويه تاريخه . ووجدت نفسى مضطرا الى الكلام حتى ادفع عن " الرجل " الاتهام بالخوف او التواطؤ .. واضطررت الى اخراج بعض ماهو مكتوم فى الصدور . والذى احرص على كتمانه مادام اصحابه احياء او مادمت حيا .. ونشرت مقالا فى جريدة الاخبار فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٥ بعنوان (اذهبوا الى الازهر واعلنوا الجبهة) .. وجاء فى مقالى ذاك :

اعود الى بدايات ثورة ٢٣ يوليو والخوف على الديمقراطية وعلى حرية الكلمة . وعلى حقوق الانسان المصرى .. كنا ثلاثة .. عبد الرحمن الشرقاوى . ومحمد اسماعيل محمد وكاتب هذه السطور .. فى بيت محمد اسماعيل محمد وضعنا الخطوط العريضة لجبهة تقف فى وجه الاستبداد الزاحف . وفى وجه الديكتاتورية .. كانت هذه الجبهة التى دعونا اليها موجهة فى الاساس ضد السلطان . وكان الشرقاوى بذاته هو واضع عباراتها المحددة وليست العامة ..)

كانت هذه سطورا من مقالى الذى اضطررت اليه . واعود اليوم فاكمل مالم اكتبه .. كانت مهمة الشرقاوى ان يجذب الى هذا العمل السرى الموجه ضد سلطان ذلك الزمان عددا من الشخصيات العامة . وكانت مهمة " محمد اسماعيل محمد " الحوار مع المنظمات اليسارية السرية . وكان دورى هو الحوار مع الاصدقاء من شباب الوفد .. وبدا العمل واصدرنا نشرة باسم (الجبهة) . وفزعت اجهزة السلطان ولكنها لم تصل الى الشرقاوى ولا الى محمد اسماعيل .. وفى صيف ١٩٥٣ دخلت انا السجن لاقضى فيه ٥ سنوات . وطويت السر فى صدرى الى ان حاول البعض ان يمس الشرقاوى فى شرفة الوطنى فكتبت ما كتبت بعد مضى ٣٢ سنة وخشيت ان اكون قد سببت حرجا للشرقاوى الى ان جاءنى صوته شاكرا ويرفع عنى الحرج فيما اضطررت اليه .. واظن ان من يتعرض لعمل سرى فى عهد عبد الناصر وضد نظامه ليس من السهل ان يتهم بالتواطؤ فى عهود اخرى .

الرفاق والفتى مهران

وكان عاما ١٩٥٣ . ١٩٥٤ هما عاما الازمة بين الثورة وقادتها من جانب . وبين الجماهير الشعبية من جانب اخر .. فالاحزاب قد حلت . والدستور قد الغى . والمعتقلات تستوعب غالبية القوى السياسية . والصراعات قد تفجرت داخل صفوف الثوار انفسهم .. ولكن تغيرات اخرى تحت السطح لايتبينها الكثيرون .. عبد الناصر يشتد فى العداء مع القيادات العربية الرجعية . وتقارب خفى يحدث مع الصين الشعبية . ونفور بين مصر وبين الدول العربية التى تدعو لحلف بغداد .. واذا بعبد الناصر فى ابريل من عام ١٩٥٥ مع نهرو وشواين لاى فى باندونج ودعوة الى المبادىء الخمسة وحركة الى حياد ايجابى .. واذا بالشرقاوى يفاجىء الجميع بكتاباته ذات الاسلوب الرفيع عن السلام وباندونج .. ويقف الى جانبه البعض فى حرص وحذر . ويهاجمه الاخرون فى بذاءة وقحة . ومن يراجع اليوم الاسانيد التى يسوقها هؤلاء الذين تحولوا الى الدفاع بحماسة عن " عبد الناصر " فاذا هى تلك التى تحدث بها الشرقاوى منذ عشرين عاما .. وهاجموه بسببها !

وبفعل التغيرات الموضوعية والذاتية داخل المجتمع وداخل فئات الثورة نفسها اتجهت الثورة الى مايشبه سحق القوى السياسية الاخرى والقضاء عليها ليتاكد لقيادة الثورة الحكم المطلق .. كان ذلك فى منتصف الستينات .. وظهرت مسرحيته (الفتى مهران) واذا برفاق الامس ينبهون الثورة واجهزتها الى ايحاءات يلقى بها الشرقاوى فى اعماله الأدبية . وذلك على اعتبار ان الشرقاوى لم يدخل فى الحلف الجديد بين الفصائل الماركسية التى حلت نفسها وبين تنظيم الاتحاد الاشتراكى لدعم ما اسموه التنظيم الواحد للثورة .

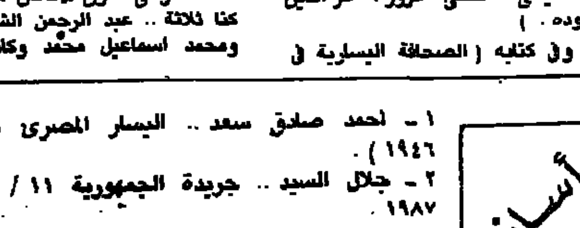
وكان من الطبيعى جدا ان يقف " الشرقاوى " مع السادات فى مايو ١٩٧١ كما وقفت معه قطاعات عديدة من الشعب التى وجدت فى الصراع بين السادات وبين اجهزة عبد الناصر فرصة للتخلص ـ ولو الى حين ـ من التنظيم الواحد ومن عناصر القهر .

واترك له هذه السطور من هو ؟ يقدم نفسه .. كما جاءت فى رائعته (من اب مصرى الى الرئيس ترومان) على اننى قد اطلت الحديث ولم تدر ياسيدى من انا ولكن انا .. انا من انا ؟

ولدت لعشرين عاما مضت على مطلع القرن ياسيدى
ولما كبرت لبست الحذاء ووليت وجهى الى القاهرة
فابصرت من تحت ثقل السلاح وجوههم الجهمة الجائرة
وقد ينزعون حجاب امراة فتصرخ ويلى من الانجليز
وندرس (جغرافيا) ذات علم . ونعرف مناخ الدول ونلمح فى (اطلس) دولة من فوقها جمرة تشتعل ولما رجعت الى قريتى سالت ابى (من هم البلشفيك : ؟
ولكننى رغم طول الحديث ووعثائه لم اقل من اكون
ولست بشىء جليل الخطر !
فدعنى اقل لك انى اب .. اب ليس غير ولى طفلة كائتلاق الصباح

الحلقة القادمة

محمود حمدى الفلكى



١ ـ احمد صادق سعد .. اليسار المصرى (٤٥ ـ ١٩٤٦) .
٢ ـ جلال السيد .. جريدة الجمهورية ١١ / ١١ / ١٩٨٧ .
٣ ـ د . رفعت السعيد .. الصحافة اليسارية فى مصر .
٤ ـ د . عبد المنعم النمر .. جريدة الاخبار ١٥ / ١١ / ١٩٨٧ .
٥ ـ عبد الوارث الدسوقى .. جريدة الاخبار ١٣ / ١١ / ١٩٨٧ .
٦ ـ د . على شلش .. دليل المجلات الادبية .
٧ ـ مصطفى عبد الغنى . الشرقاوى متمردا .

آراء وأفكار

من أين لك هذا ..؟

قرات اكثر من تعليق لكبار كتابنا عن الثروة الخرافية التى استطاع ماركوس ديكتاتور الفلبين السابق ان يسرقها من شعبه اثناء حكمه ثم قرات تسؤلا حكيما من احد كتابنا عن السبب فى هذا الحماس عند الحديث عن هذا الطاغية المخلوع ولماذا لانتركه لشعبه ونتكلم بصراحة عن «ماركوس المصرى» سواء فى ذلك ماركوس الاول وابناؤه وازواج بناته او ماركوس الثانى وزوجته سيدة الاعمال وسكرتيره صاحب الملايين وعن جملة ماتم نهبه من ثروات مصر على ايديهم، وعموما فانه بعد مرور كل تلك السنين على بدء عمليات السطو ابتدات هذه الثروات المنهوبة فى الظهور على شكل شركات كبرى ومشروعات استثمارية فى الداخل والخارج تقدر قيمتها بملايين كثيرة من الدولارات ويمتلكها الاولاد والاحفاد ورثة الاباء والاجداد وللعلم فقد كان تهريب الاموال يتم بالملايين فى عهد ماركوس الاول ولكنه اصبح يتم بالمليارات فى عهد ماركوس الثانى ونتذكر جميعا انه عقب مقتل على شفيق فى شقته فى لندن تساءل الناس انه اذا كانت شنطة سكرتير المهزوم العاملى الاول والتى وجدوها بجوار جثته تحتوى على مليون جنيه استرلينى فكم تبلغ قيمة امواله السائلة وباقى ما اودعه باسمه فى البنوك الخارجية ومن اين له كل تلك الملايين التى لم يرثها عن احد من والديه ـ وانه إذا كان هذا حال السكرتير فكم تبلغ ثروات رؤسائه السابقين ومن اين حصلوا عليها مع انهم كانوا جميعا فى عام ١٩٥٢ على الحميد المجيد وان كانوا بعد ذلك قد اعتبروا انفسهم الورثة الشرعيين للملك فاروق واسرته ويحضرنى قول اللواء محمد نجيب : «إن بداية السطو على مجوهرات اسرة محمد على كانت من عمل صلاح سالم فقد اخذ منها الكثير كما انه وبلاحياء اخذ ونقل كل محتويات ومفروشات وتحف قصر الملكة نازلى بالاسكندرية وفرش بها منزله او قصره الذى احتله عنوة وبعد ذلك انقلب رجال الثورة إلى جامعى ثروة»

اما الصحفى الكبير صاحب الاتصالات الخارجية الواسعة فقد قال انه «قرا تقريرا اقتصاديا عالميا جاء فيه ان حجم الودائع المصرية فى بنوك سويسرا والولايات المتحدة وجزر البهاما قد بلغت ٦٩ مليارا من الدولارات وكلها قد تم تهريبها من مصر كما ان التقرير يحتوى على قائمة كاملة باسماء هؤلاء المهربين»

كيف يمكن للدولة ان تسترد كل هذه المليارات من الدولارات التى تم نهبها من شعب مصر ونجح سارقوها فى تهريبها للخارج وهل الاجراءات القانونية والاتصالات الرسمية تكفى للسير فى طريق استردادها ؟ والى جانب ذلك لابد من احياء قانون «من اين لك هذا؟» وتطبيقه على كل من تولى منصبا عاما منذ ١٩٥٢ وحتى الان وبدون استثناء وسؤال مليونيرات هذا الزمان عن كيفية تكوين ثرواتهم وكيف كانوا وكيف اصبحوا ومدى شرعية كل هذه الثروات التى تم تكوينها فى ازمنة قياسية ومصادرها الاصلية

دكتور عبد الحميد سلطان

الشهامة فى أجهزة الشرطة

[illegible]

أخيرا بأعرب .. الفوضى قادمة

فى ظل الصراع النموى الدائر فى المنطقة العربية.. وفى جحيم الخلافات.. وبين انياب التشقق والتمزق والانقسامات يستغل اعداء الوطن مايمر به الوطن من ازمات فيلعبون دورهم القذر بكل براعة وإتقان املا فى تحقيق ماربهم واحلامهم القديمة واطماعهم الدنيئة فى احتلال وطن يمتد من الخليج الى المحيط انهم يشترون السلاح بالملايين لإمداد حلفائهم لمحاربة الوطن العربى ويجندون عملاءهم من الخونة لتهريب كل انواع المخدرات إلى الوطن العربى بهدف تدمير زهرة شباب الامة وسندها ودرعها ويلجاون الى تهريب مجلات الجنس والشرطة الفيديو الممنوعة بغرض اشغال الشباب عن قضايا وطنه.. وينتشر عملاءهم الخونة فى ارجاء الوطن كالجراد للتجسس والتخريب ويثيرون الفتن فى محاولات رخيصة لإشعال فتيل الثورة وإحداث البلبلة وتهديد الاستقرار وإشاعة الفوضى والارهاب فهل ان الوقت لكى نفيق وتستيقظ من هذه الاغفاءة الطويلة والخطر قادم نحونا ؟

صلاح الدين حسن موسى
الاسكندرية

إعلامنا والشباب

تحت عنوان «الشباب والانفتاح على التقدم» ابعث بتلك السطور لآراء وافكار

● ممالاشك فيه ان الشباب بحكم خصائصهم النفسية هم اكثر فئات المجتمع قدرة على الانفتاح على التقدم.. فالتقدم هو الجديد الذى يتطلع اليه الشباب دائما وليست هناك حواجز ورواسب نفسية تحول بين الشباب وبين الانفتاح على كل ماهو جديد حديث ومن جانب اخر فان عملية التنشئة التى يمر بها الشباب تحدث فى اطار التقدم العلمى الذى بلغ مستوى معينا لم تتمتع به الاجيال السابقة ولعل مقارنة سريعة بين ظروف التنشئة التى يمر بها شاب مصرى اليوم وتلك التى مر بها والده فى نفس عمره تظهر المعنى المقصود..

اننا نلمس اثر ادوات الاعلام الجماهيرى مثل التليفزيون والاذاعة والصحف والسينما والمسرح فى توسيع مدارك الشباب على معارف اوسع ومفاهيم جديدة خاصة ونحن نعيش فيما يسمى «بالقرية العالمية» وهو مايقال عادة للتدليل على انهيار الحواجز فى عالم اليوم كنتيجة للثورة الهائلة فى وسائل الاتصال والمواصلات بحيث اصبح من المستحيل عزل جزء من العالم عن التيارات الحضارية والثقافية التى تموج فى بقية اجزائه هذا كله ينعكس بالتاكيد على مدارك الاجيال الجديدة ويوسع فى افقها ويضاعف من قدراتها على فهم واستيعاب مايدور حولهم.

صلاح الدين حسن حجاج
كوم حمادة ـ البحيرة

حسنة لله .. لمؤسسة الغزل

يبدو ان العلاقات الانسانية وتقوية روح الانتماء لها اكبر الاثر فى تغيير سلوك واسلوب العمال فى ادارة حركة العمل وارتفاع نسبة الانتاج وجودته وهذا يعود لتفهم الادارة اليقظة الخبيرة بمشاكل العمال والعمل . الا ان عدم وجود المادة الخامة يعد من اكبر المعوقات التى تعمل على تذبذب الانتاج ونشر مظاهر الاحباط اننا نهيب بمؤسسة الغزل ان تتدارك سريعا اى ازمة فى الغزل حتى لاتعود صالات بكاملها بمصانع نسيج القطاع العام الى التوقف مرة اخرى

ان بعض هذه الشركات بدات تسير نحو الهدف الاسمى وهو تحقيق الخطة «تعويض الخسارة بارباح»

مصطفى كذلك
نسيج زفتى

هموم الشباب السياسية

ان الشباب فى هذا العصر وكل العصور . هو اللبنة الاساسية التى يقوم بها وينهض على اساسها المجتمع بيد ان الاهتمام بالشباب لايتطرق الى اهم المجالات وهو خلق الوعى السياسى واستنفاره وتعميق التجربة الديمقراطية التى نعلق عليها الأمل ولاشك ان الاحزاب السياسية لها دورها الكبير فى هذا المضمار لكن احزابنا حتى الان لم تقم بدورها وفق امكاناتها المتاحة وذلك يعود الى عدم الاهتمام الكافى بالقاعدة العريضة من شباب ريفنا المصرى الاخضر متمثلا فى غياب اللجان والكوادر الحزبية فى القرى التى يبلغ تعدادها نحو ٤ الاف قرية مما يؤدى الى حرمان تواجد الاحزاب فى اكبر التجمعات السكانية فى مصر.

بالاضافة الى الفراغ الذى يعانيه الشباب الذى يملأ وجدانه بالقلق واعصابه المتوترة مما يجعله فريسة سهلة للتنظيمات المتطرفة التى تستطيع باساليبها المهيمنة ووسائلها الماكرة ان تضم الى صفوفها الشباب. ان الاهتمام بالنواحى العلمية والرياضية والترفيهية التى تسدى للشباب اليوم لاتغنى شيئا عن الاهتمام الاكبر ببناء الشباب الواعى سياسيا .

احمد محمد الشيخة

اهداء الى مصر

بقلم الشاعرة : شفيقة الجزار
المملكة العربية السعودية ـ جدة

دى وحدة شعوب
من القلوب بتحب بعضيها
ماهو اتفاق بين
حكومات وورقة بتمضيها
وحدة شعوب قلوبها متحدة
ويوم ماتقول الكلمة بتعنيها
الوحدة عمل مش كلام
يتقال اوغنوة نغنيها
يامصر يا ام الدنيا
مهما بعدنا بنروح ونجيلك
مين فينا يقدر على بعدك
بعد ماشربنا من نيلك
مهما طال الفراق بنا
نصبر ونرجع نناديك
اللى ينكر دورك وفضلك
خسارة فيه حبك وحنيك

أيها الأقزام ... كفانا نفاقا!!!

الشعب هو صاحب هذا البلد والذى يعتدى على مصر إنما هو يعتدى على الشعب ولن تحمله مصر [illegible] واجب الجيش والشرطة [illegible] فى واجب الشعب اولا [illegible]

ولذلك نقول لبعض الاقزام الذين سيطرت على عقولهم فكرة ان الشعب المصرى يجب ان يحكم بالكرباج وان يحرم من حقوق الانسان وانه لايستحق الديمقراطية !!! هؤلاء الذين يريدون حكم البلاد بعقلية الستينات والسبعينات

نقول لهم اسلوبكم يجب ان يتغير وتفكيركم يجب ان يلائم العصر المتطور ويجب التخلص من عقلية الذين يريدون العودة بمصر إلى الوراء ومن الذين تعودوا ان يعيشوا فى عصور الجاهلية السياسية وعصور الظلام.

نقول لهم : كونوا شرفاء شجعان قولوا الحق تكتبوا ان قيمة الرجل فى نفسه وليس كرسيه الذى يجلس عليه .

خالد على النادى
الدقهلية

كيف تلعب الترسانة ٤ مباريات متتالية خارج أرضها ؟

انتقد حسن الشاذلى المدير الفنى لفريق الترسانة جدول مباريات الدورى الذى اوقع فريقه فى اللعب خارج ارضه ٤ مباريات متتالية مع الاوليمبى فى الاسكندرية. ونقل مباراة الاسماعيلى الى المحلة ثم غزل دمياط فى دمياط وستختتم بمباراة المصرى فى بورسعيد يوم الاربعاء القادم. قال الشاذلى : ان ذلك يأتى بعد عودة الترسانة من السعودية حيث كانت هناك فى الدورة العربية للاندية الابطال وقد نال منها الارهاق والاصابات بالجملة.

اضاف الشاذلى : انه رغم ذلك ليس قلقا على فريقه وانه يهدف حاليا لحصد ما يمكن من النقاط تمهيدا للمنافسة على القمة فى الدورى الثانى !

الأهلى يبدأ استعداده المبكر لمباراته الفاصلة مع الهلال

مباراتا المحلة والاسماعيلى بروفتان قويتان !

كتب فوزى الجمل :

بدأ الاهلى امس الاول (الثلاثاء) اول تدريب له بعد عودته من السودان حيث تقابل مع فريق الهلال فى مباراة الذهاب للدور النهائى للبطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى.

وكان الفريق قد عاد ظهر يوم الاثنين الماضى ولم يأخذ الفريق راحة بعد ان وضع الجهاز الفنى برنامجا مكثفا للفريق ابتداء من اليوم التالى استعدادا للمباراة الثانية الهامة وخوض مباريات الدورى الممتاز.

هذا وقد انتظم جميع اللاعبين فى التمرين وشمل التدريب الاول ٢٦ لاعبا بعد انضمام اكرامى العائد من العملية الجراحية ومحمد سعد امين اصيب فى المباراة الثانية امام كوتوكو بينما خضع اسامة عرابى الى تدريبات العلاج الطبيعى ولن يلحق بمباراة المحلة القادمة.



انور سلامة



محمد سعد



اسامة عرابى

وقد اشتمل التمرين على عملية الاحماء ثم تقسيمه فى منتصفى الملعب وقد ترك الجهاز الفنى للاعبين استعراض عضلاتهم امام الجمهور الغفير الذى كان فى استقبالهم فى التدريب.

وصرح انور سلامة مدرب الفريق : بان مباراتنا الاولى مع الهلال السودانى كانت بمثابة شوط اول من المباراة الكبرى فى نهائى افريقيا ومازال الشوط الثانى الذى يقام فى القاهرة يوم ١٨ ديسمبر الحالى، واقول بانه اخطر شوط حيث تتحدد على ضوئه بطولة افريقيا وان كانت فرصتنا هى الامن لاننا سنلعب فى ملعبنا ووسط جمهورنا لكن ليس الأحسن من حيث القوة حيث ان مباريات الكرة لاتعرف المستحيل واعتقد ان مباراة تونس مازالت عالقة فى الاذهان ولاعبو الأهلى يتذكرونها جيدا ..

اضاف انور سلامة ان التركيز فى الفترة القادمة سيكون على مباراتى المحلة والاسماعيلى فى الدورى واللتين ستكونان بمثابة بروفتين قويتين للقاء الثانى .. وقال إن الفريق تتقدم حالته حيث قلت الى حد كبير نسبة الاصابات به وان احتمال اشراك العائدين من الاصابة فى مباريات الدورى قائمة للوقوف على كافة المستويات قبل المباراة الحاسمة.

الاهلى مطلوب .. عربيا !

علمت « الوفد » ان هناك اتصالات تجرى لكى يلعب الاهلى سلسلة من المباريات بالخليج العربى خلال شهرى ديسمبر ويناير بشرط ان يلعب الاهلى بكامل نجومه ونظير مبالغ كبيرة قد تتضاعف اذا فاز الاهلى ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. وان جهاز الكرة لم يستطع اتخاذ قراره النهائى وذلك لحين انتظار مواعيد باقى مباريات الدورى وبرنامج المنتخب القومى.

مفاجآت فى الاتحاد الافريقى

علمت « الوفد » ان مفاجآت عديدة سيشهدها الاتحاد الافريقى بعد يوم ١٠ ديسمبر الحالى وهو الموعد النهائى للترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة الاتحاد الافريقى لكرة القدم حيث انه من المؤكد ان هناك مفاجآت ستظهر وخاصة فى الرئاسة التى سيصل عدد المرشحين لها الى اربع شخصيات على الاقل.

تكريم رغم الايقاف !

من عجائب الزمالك قرار مجلس ادارته بتكريم محمد جاد لاعب فريق الكروكيه ضمن التكريم الذى شمل الفريق بمناسبة فوزه بالدورى العام .. محمد جاد ضمن الاعضاء الموقوفين بسبب احداث الجمعية العمومية.

والآن .. الكلمة للشعب !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ونفس المعنى ، وربما بنفس الكلمات ، عقب النائب محفوظ حلمى ، مؤكدا أن الوزير ألقى بيانا منمقا اعده من قبل ، ولم ينف واقعة واحدة من الوقائع التى ذكرت ، والتى تشكل اتهاما جسيما موجها إليه .

●●●

غير أن الخطير فى الأمر ، بل أخطر نتيجة لذلك الاستجواب ، هو أن وزير الداخلية أعلن بصراحة مطلقة ، أنه لن يقلع عن ممارساته ،

وأنه متمسك بأساليبه ، بل لقد انتهز الفرصة وراح يوجه حزمة من التهديدات ، كان بعضها يحمل معنى الاسقاط على نواب التحالف من الإخوان المسلمين الجالسين تحت القبة . ثم اذهلنى أن يعلن الوزير انه سوف يفتدى أمن مصر بحياته . فى حين أن كل ما نطلبه منه أن يحمى أمن مصر من تصرفاته . وفى اعتقادى أن تصفيق وتأييد نواب الحزب الوطنى لوزير الداخلية ، ليس مجرد تصفيق وتأييد روتينى ، كما يفعلون لبقية الوزراء . لأن التصفيق والتأييد هنا يعنى أن الممارسات مقبولة ، وأن المزيد منها مطلوب ، وأن الشعب موافق على جلد ابنائه بالسياط وصعقهم بالكهرباء ، وأن السلطة التشريعية تقر التعذيب وتبارك الطغيان . ولا يمكن أن يكون للتصفيق لوزير الداخلية اى معنى آخر غير هذا المعنى . وعلى الأقل فإن هذا ما سوف يتوهمه الوزير . فالذى جرى فى مجلس الشعب خطير خطير . ونتائجه القريبة جدا ستكون مزيدا من زوار الفجر ، ومزيدا من المعتقلين ، ومزيدا من التعذيب ، ومزيدا من ضرب القانون بالحذاء واهدار الدستور ، ومزيدا من الارهاب العام الذى يمارسه هذا الوزير . وتبعات ذلك كله سوف يكومها التاريخ تلالا من الأوزار فوق رأس مجلس الشعب . ألم تصفق الأغلبية فيه لإرهاب الدولة ؟ ألم تؤيد تلك الأغلبية إهدار حقوق الانسان المصرى ؟ ألم تبارك الأغلبية ومعها المنصة كل تصرفات زكى بدر ؟

فاذا كان زكى بدر يعرف جيدا أن نواب الحزب الوطنى لا يؤيدون ولا يشجبون إلا بتوجيهات قيادتهم السياسية ، فماذا ينتظر اكثر من هذا لكى يطلق يده بمزيد من البطش والطغيان ؟ وهل تدرك القيادة السياسية أن هذا الوزير قد يضعها فجأة فى موقف لا قبل لها به ولا قدرة لها عليه ؟ إن شعب مصر صبور حقا ، وطويل البال صدقا ،

وحركته بطيئة جدا بالفعل . ولكن تذكروا انه تحرك من قبل مرات كثيرة فكانت حركته كالزلزال . وتحسبوا ألف مرة لأن السخط فى صدره الآن ارتفعت مؤشراته إلى درجة الانفجار . وانتبهوا ايها السادة قبل إن ينفجر فى وجوهكم غضب يقتلع هذا الوزير وعصاه وقواه كما تقتلع القشة امام الطوفان .

●●●

ومرة اخرى اقول : إن الكلمة الآن ينبغى أن تكون لشعب مصر . فليس من المعقول أن تظل الجماهير العريضة تعتمد على كتائب من احزاب المعارضة وبعض الهيئات والقوى الوطنية الشريفة ، لكى تسترد لها حقوقها وكرامتها وسيادتها وتفرض على الطغاة كلمتها . ولست أطلب من احد أن يتظاهر او يثور أو يضرب عن العمل ، وإن كانت الأحداث وتصرفات السلطة تدفعنا جميعا إلى ذلك الطريق الوعر الخطير . وانما الذى أطالب به الناس هو القليل من التحرك الايجابى الذى يشارك بصورة اكثر فعالية فى النضال السياسى القائم . وأعرف أن ضغوط الحياة قاسية ، وانها تشغل الناس عن التصدى للأسباب التى تفرز تلك الضغوط الاقتصادية والاجتماعية . وانما أعرف أيضا أن شعب مصر أحسن حالا ، بل ألف مرة ، من حال شعب بنجلاديش الذى تجتاحه المجاعات ، والذى يعيش ظروفا اقتصادية وانسانية مفجعة ، ومع ذلك يقف الآن وقفة صلبة خلف سيدتين تقودانه على طريق الحرية .

نحن لا نطالب بمواجهات عنيفة ، بل نرفض العنف من الأساس لأنه لو بدأ فسوف يمضى بنا إلى أقصى مداه ، وانما الذى نطلبه هو أن يمارس شعب مصر جانبا بسيطا جدا من مسئولياته .

إن هؤلاء النواب الذين يصفقون ويؤيدون طبقا للتوجيهات ، لابد أن يسائلهم الشعب فى دوائرهم بقوة : لماذا صفقتم وأيدتم تعيين المدعى العام الاشتراكى ، على الرغم من كل ما قيل ، وبلا اتجاه نحو البحث والدراسة وتقصى الحقيقة ؟

الشعب لابد أن يسأل نواب الحزب الوطنى ، كلا فى دائرته ، لماذا صفقوا وهللوا وأيدوا وزير الداخلية بعد استجواب التعذيب ، الذى دمغ الوزير باتهام لا سبيل إلى دفعه أو إنكاره ، وبعد أن راح الوزير يؤكد فى تحد غريب أنه مستمر فى تصرفاته وممارساته ؟

لو أن الشعب سأل المصفقين والمؤيدين ، لأشعرهم بأنه يراقبهم ويرصد مواقفهم الغريبة .. ولو قليلا .. !

صحيح أن الشعب قد يقول : إن معظم هؤلاء ليسوا نوابنا ، ونحن لم ننتخبهم ، وانما جاء بهم التزوير والتزييف ، جاء بهم ذلك الوزير الذى صفقوا له تحت قبة البرلمان . ولكن هذا القول مردود عليه بأنه حتى هؤلاء قد يستحون لو شعروا بأن الشعب يعبس فى وجوههم عندما يوجهون إليه مثل تلك الطعنات .

إن الحزب الوطنى هو أنشط أحزاب العالم فى تقديم مسلسلات المهازل السياسية المضحكة المبكية المؤسية . ومعظم تلك المهازل تقدم على مسرح مجلس الشعب . وفى يومين متعاقبين قدمت مهزلتان سوف يهتز لهما التاريخ .

ومن واجب الشعب أن يسأل النواب الذين يصفقون بحرارة ويؤيدون تلك المهازل : لماذا تفعلون ما تعلمون انه يتعارض ومصالح الوطن .

من واجب الشعب أن يشارك تلك المجموعات من أبنائه التى تحاول ممارسة النضال السياسى فى مواجهة طغيان واستبداد وعناد لم يسبق له مثيل فى اى بلد يدعى انه محكوم بالنظم الديمقراطية .

من واجب الشعب أن يسارع إلى حماية شموعه التى تضىء طريقه قبل أن تجتاحها أعاصير الظلم وكتائب الظلام .. فتنطفىء .. ويكون فى ذلك نهاية المسيرة .. وغرق السفينة .. !

الرياضة

منتخب مصر يغادر القاهرة اليوم متوجها إلى تونس للاشتراك فى بطولة أفريقيا للكرة الطائرة

تغادر القاهرة صباح اليوم بعثة الفريق القومى للكرة الطائرة متوجهة الى تونس للاشتراك فى بطولة افريقيا للكرة الطائرة التى ستقام خلال المدة من ٦ ـ ١٢ ديسمبر.

وتضم البعثة كلا من ناصف سليم رئيسا وعلى محمد على مديرا للفريق والمهندس فاروق بدوى اداريا وحسن احمد حكما دوليا وجيفكو فلو وكروم تاسكوف الخبيرين البلغاريين مدربين ود. على رمضان طبيبا للبعثة وابراهيم عطايا ممثلا عن المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكلا من اللاعبين عصام السيد واحمد مصطفى [illegible] ناصف سليم ومحمد [illegible] طارق فريد وايمن العايدى وعبدالمعطى منصور وشريف الشمالى واحمد معتز وهشام محمد عبدالعزيز واحمد العسقلانى وخالد عباس وعماد فاروق ومحمد السيد عبدالحميد.

كما تضم البعثة ايضا ايهاب مقلد سكرتير عام المنطقة الخامسة وامين الصندوق ود. حسن حمدى رئيس اتحاد الكرة الطائرة والعميد ممدوح البكرى سكرتير عام الاتحاد وثلاثة بوصفهم مندوبى الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى للطائرة بالاضافة الى اللواء توفيق ويصا وكيل الاتحاد واللواء عبدالحميد الوكيل ممثلين عن اللجنة الاولمبية.

وكان منتخب الطائرة قد وصل القاهرة منتصف ليلة أمس من معسكره فى بلغاريا ومكث فى فندق المطار حتى موعد سفره الى تونس، وقد دخل منتخب الطائرة معسكر إعداد فى بلغاريا اعتبارا من ٢٥ اكتوبر الماضى فى مدينة بافاجيك حيث لعب ١٢ مباراة تجريبية وفاز فى ثمانى مباريات وخسر اربعة مباريات أخرى وذلك مع الفرق التى تضم عددا كبيرا من لاعبى المنتخب القومى البلغارى وقد لعب آخر مبارياته يوم الثلاثاء الماضى مع بافاجيك قبل أن يغادر مباشرة.

وقد صرح العميد ممدوح البكرى سكرتير عام اتحاد الكرة الطائرة بأن المنتخب المصرى حاليا فى احسن حالاته ومستواه ارتفع كثيرا بعد المعسكر الذى اقيم فى القاهرة عقب عودته من نيروبى وكذلك المعسكر الذى دخله فى بلغاريا، ولعب عدة مباريات مع منتخبات مقاطعات بلغاريا بالاضافة الى ان الفريق يرافقه الآن اثنان من المدربين الاكفاء وذلك بعد انضمام المدرب جيفكو مدرب منتخب بلغاريا بالاضافة الى المدرب كروم تاسكوف.

ومن المعروف ان المنافسة ستنحصر بين تونس ومصر بالاضافة الى ان هناك فرقا تتقدم فى مستواها مثل نيجيريا والجزائر. ومنتخب مصر حاليا حالته ممتازة ويضم احسن العناصر التى تم ضمها للمنتخبات خاصة بعد فوز الأهلى مؤخرا ببطولة الأندية العربية بالأردن بجدارة بالاضافة الى الزمالك الذى سبق أن فاز بالبطولة الافريقية للأندية وايضا بالبطولة العربية.

من ناحية اخرى سوف تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى للكرة الطائرة خلال البطولة الافريقية وسيحضرها ممثلون من المنطقة الخامسة الافريقية والاتحاد المصرى بالاضافة الى الاتفاق مع دول المنطقة الخامسة التى ستشترك فى البطولة العربية التى ستقام فى القاهرة للانسات خلال المدة من ٢٣ ـ ٢٧ ديسمبر وقد اعلنت كل من دول الأردن والعراق ومصر عن اشتراكها فيها وستقام فى المدة من ٢٧ ـ ٣١ ديسمبر البطولة الافريقية للانسات للاندية الابطال والتى سيشترك فيها نادى الأهلى وهليوبوليس والتى سينظمها الاتحاد المصرى وقد رشح الاتحاد الافريقى ٧ دول للاشتراك فى هذه البطولة.

وبالنسبة لبطولة افريقيا للطائرة للرجال والتى ستقام بتونس فسوف يقام الافتتاح يوم ٥ ديسمبر وستقام اجتماعات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى والادارى ايام ٦ ، ٧ ، ٨ ديسمبر ، وسوف يلعب منتخب مصر اولى مبارياته فى البطولة يوم ٦ ديسمبر مع السنغال الساعة العاشرة صباحا ويلتقى مع الجزائر يوم ٧ ديسمبر ثم مع مدغشقر يوم ٨ ديسمبر واخيرا مع نيجيريا يوم ٩ ديسمبر وسيقام الدور قبل النهائى يوم ١١ ديسمبر والدور النهائى يوم ١٢ ديسمبر.

طارق فريد — ممدوح البكرى — عبدالمعطى منصور — احمد معتز

محاولة صلح بين جعفر وبهيج فى الامارات !

فاروق جعفر [illegible] الزمالك السابق موجود حاليا [illegible] شاهد لقاء الزمالك والمريخ السودانى وذلك بدعوة خاصة من الامير [illegible] الذى يحاول عقد مصالحة بينه وبين عصام بهيج فى حضور حسن عامر رئيس النادى هناك !

رسالة تونس

ثروت البعثى

الجمعية العمومية للاتحاد العربى للمعوقين فى بغداد

يعقد الاتحاد العربى للمعوقين اجتماعات الجمعية العمومية الطارئة فى بغداد المقر الرئيسى للاتحاد وذلك خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ ديسمبر الجارى ..

يحضر الاجتماعات ممثلا عن الاتحاد المصرى نجيب المسكاوى ومحمود فهمى رئيس وسكرتير عام الاتحاد .. يعد هذا الاجتماع الاول من نوعه منذ تاسيس الاتحاد العربى فى ابريل الماضى حيث سيتم خلاله تشكيل اللجان المختلفة.

من ناحية اخرى ينظم الاتحاد المصرى دراسات دولية بالتعاون مع الامم المتحدة فى الفترة من ١٧ الى ٣٠ ديسمبر الجارى على ان تعقد بفندق الرياضيين بالقاهرة .. يشترك فيها دارسون من جميع الدول العربية.

وبدأ صراع الانتخابات فى الاتحادات

علمت « الوفد » ان الاستعدادات لانتخابات مجالس ادارات اكثر من اتحاد رياضى قد بدأت من الآن رغم ان الانتخابات ستجرى العام القادم . وان اعنف الانتخابات ستكون فى اتحادات كرة السلة والقدم واليد .. حيث سيتنافس على الرئاسة فى كرة السلة عبدالعظيم عشرى وابو عوف وحسين منتصر .. وفى القدم محمد احمد وحسن عبدون وفى اليد حسن مصطفى وعادل عبدالباقى .. اما بالنسبة للطائرة فلم تتضح الصورة وان كان من المؤكد ان يعود ناصف سليم للرئاسة !!

دعوى قضائية ضد حسن عامر!

قام الـ ١٢ عضوا الموقوفين بنادى الزمالك برفع دعوى تعويض ضد ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة ناديهم بصفتهم الشخصية وهم المهندس حسن عامر واللواء عبد العزيز قابيل والمستشار ابراهيم فهمى رئيسا ووكيلى النادى اللذين قاما باصدار قرار الوقف بما يخالف التحقيقات التى اجراها المستشار القانونى للنادى.

من ناحية اخرى قام بعض المعارضين السياسة مجلس الادارة الحالى بتوزيع صورة من المذكرة التى اعدها العضو حين السروجى والتى يتهم فيها ابراهيم فهمى وابنه بالاعتداء عليه هو وحرمه عند مدخل النادى امام عدد من اعضاء النادى حيث لم يتم التحقيق فى المذكرة حتى الآن رغم مضى اكثر من شهرين على تقديمها !

هذا وقد تم تحديد يوم ٩ فبراير القادم موعدا لنظر الدعوى المقدمة من امير الرفاعى احد اقطاب المعارضة ضد اللواء عبد العزيز قابيل وكيل النادى والذى يتهمه فيها بالاعتداء عليه بالضرب والسب فى اجتماع الجمعية العمومية وتزوير مستندات الكشف الطبى باحدى مستشفيات القوات المسلحة.





حسن عامر

شوقى غريب فى إنجلترا بعد غد فى آخر مراحل علاجه !

يغادر القاهرة فى الثامنة والنصف من صباح بعد غد السبت شوقى غريب نجم فريق غزل المحلة والمنتخب القومى متوجها الى لندن لبداية فترة الاعداد التى تستمر لمدة ١٥ يوما بمعهد « ليل شو » النموذجى الذى يبعد عن العاصمة الانجليزية بنحو ٣٠٠ ميل .. هذا ويستقبل شوقى هناك كلا من مايكل سميث مدير الفريق القومى ومايكل ايفرت مدرب المقاولون العرب السابق والموجود حاليا هناك لمتابعة استعدادات اللاعب بتكليف خاص من سميث الذى سيحضر الى القاهرة يوم ٧ ديسمبر القادم تاركا شوقى هناك.

المعروف ان شوقى غريب شفى من اصابته التى لحقت به فى اولى مباريات المنتخب القومى فى دورة الالعاب الافريقية التى اقيمت بنيروبى فى اغسطس الماضى حيث بدأ بالفعل فى مطلع هذا الاسبوع بممارسة تدريبات الكرة ظهر خلالها بمستوى طيب واثبت سلامته ..

يصحب شوقى فى رحلته زوجته وطفله احمد كمرافقين .. وصرح نجم مصر والمحلة : بانه غير نادم على انقطاعه عن الملاعب طيلة هذه المدة حيث انه لم يحصل على اى راحة منذ ثلاثة اعوام فكانت الاصابة بمثابة راحة اجبارية له ..

اضاف شوقى ان اصابتى اشعرتنى بمدى الحب الكبير الذى احاطنى به الجميع سواء فى نادى المحلة او اتحاد الكرة او النادى الاهلى الذى عولجت به . وهو ماولد عندى الاصرار للعودة الى الملاعب كاحسن مما كنت .. وهو ماجعلنى اناشد الجماهير التى احاطتنى بكل هذا الحب ان تشملنى بدعواتها حتى اعود جاهزا للمباريات ٨

شوقى غريب سيعود الى الانتظام فى مباريات ناديه ابتداء من الدور الثانى .. اما فى المنتخب فسوف يعود اليه اعتبارا من المعسكر المغلق المزمع بدايته يوم ١٥ فبراير القادم استعدادا لدورة كاس الامم الافريقية القادمة .. حظ طيب مع دعواتنا له بتمام الشفاء العاجل !

شوقى غريب

من سيىء إلى أسوأ !!

●● لم اتجن على الناديين الكبيرين الاهلى والزمالك عندما تحدثت منذ اسبوعين عن سوء اداء اللاعبين فى الوقت الذى فاز كل منهما بثلاثة اهداف نظيفة على منافسيهما الاتحاد السكندرى ، والنادى الاوليمبى .. وثبت بالدليل القاطع ان مسلسل الاداء السيىء للناديين . اللذين يضمان اغلبية لاعبى الفريق القومى ، ظهر بوضوح فى الاسبوع التالى مباشرة واستمر الاداء من سيىء الى أسوأ فى مباراتى الزمالك مع المريخ . التى انتهت بالتعادل بهدف لكل منهما وبدأ المريخ آخر الجدول . التهديف وبدأ انه الاجدر بالفوز ونجح الزمالك بالتوفيق وحده . فى اقتناص نقطة غالية

●● اما المباراة الهامة الثانية فى نهائى ابطال الدورى الافريقى . بين النادى الاهلى بطل الابطال والهلال السودانى . لايمكن اعتبارها مباراة بطولة باية حال من الاحوال ولم ارى النادى الاهلى فى مثل هذه الحالة السيئة التى ظهر بها او الطريقة العقيمة التى لعب بها . انها طريقة دفاعية بحتة ومقيتة ، حتى اننى توقعت طوال الشوط الثانى ، ان تسقط كرة امام احد لاعبى الهلال من الرفعات المتتالية . ليدفعها داخل مرمى الاهلى ، لولا فدائية حمادة صدقى ومحمود صالح ، ومن خلفهما احمد شوبير المنقذ " وللأسف الشديد ان الجميع قالوا دون فهم او معرفة ان جهاز الكرة نجح فى التعادل السلبى الذى سعى اليه .. " ولو تواجد لاعب واحد فى الهلال ، يعرف طريق المرمى لأصيبت شباك الاهلى باكثر من هدف . " كما بدأت فى نفس الوقت ، النغمة المعتادة من الكثيرين . الذين يبشرون بفوز الاهلى بالبطولة فى مباراة العودة ، باعتبار انها ستقام بين مشجعيه بالقاهرة واخشى ما حدث فى مباراة تونس خصوصا ان الظروف متشابهة فى كل شىء ومازلت اقول ، واكرر ان جماهير الكرة ليس لها تأثير فعال ، الا بالاداء الجيد ، وبذل الجهد والعرق والاخلاص . للرداء الاحمر الذى يتشرف بارتدائه كل من ينتمى للنادى الاهلى .. والكرة ليس لها كبير ، وتعطى من يعطيها وليس من السهولة ان يفوز الاهلى فى مباراة العودة ، الا بالعزم والتصميم وعودة الروح . التى تعودناها من ابطال الأهلى ، وافتقدناها تماما فى مباراة الهلال السودانى وكان خط وسط الاهلى من اسوأ خطوط الفريق ، لولا حمدى ابو راضى ، الذى حاول ان يبعث فيهم الحركة دون جدوى ولم اجد فى فريق الهلال السودانى لاعبا واحدا يلفت الانظار ، او نلمس منه خطورة على مرمى شوبير انى لاذكر هجمة منظمة قام بها الاهلى لنقول ان نادينا ، بادل الهلال الهجمات وظهر ان بعض لاعبينا يؤدون المباراة ، بسلبية واضحة ، ودون ذكر اسماء ..!!

طلبة صقر

اليوم ١١ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

يقام اليوم (الخميس) ١١ مباراة فى دورى الدرجة الاولى فى كلتا المجموعتين .. ففى المجموعة الاولى يلتقى طلعت حرب مع قوص والالومنيوم مع اسكو والمنيا مع الشمس وجوت بلبيس مع اسوان والمصانع الحربية مع السكة الحديد والبلاستيك مع الشرقية للدخان ..

وفى المجموعة الثانية يلعب الكروم مع القناة والمنصورة مع بيلا والسويس مع دمنهور وغزل شبين مع السواحل وبور فؤاد مع جمهورية شبين.

محسن يعود للاسماعيلى !

عاد مرة اخرى الى تدريبات فريقه محسن عبد المسيح مدافع الاسماعيلى بعد انقطاع دام شهرين اجرى خلاله عملية جراحية .. هذا وقد ظهر محسن بمستوى طيب يؤهله للاشتراك فى المباريات القادمة !

أسرار الأندية



● بدر رجب وهلنى رمزى لاعبا الأهلى الصاعدان وزيزو لاعب المقاولون هم الاسماء الجديدة التى اضافها مايكل سميث الى قائمة المنتخب القومى .. الأسماء تلقى معارضة من الجهاز المعاون خاصة عضو يريد ان يكون كل لاعبى المنتخب من الزمالك !!

● مدرب حراس مرمى بناد ساحلى ، صغير ، يحاول ان يكون كذلك حزينا جدا لنجاح الجهاز الحالى فى قيادة الفريق .. والسبب انه كان يريد عودة المدرب الاسبق الذى تربطه معه صداقة ، نفعية ، !!

● طلعت شتا العائد من احدى دول الخليج من المنتظر تعيينه مديرا فنيا لكرة اليد بالاهلى بهدف الاطاحة بخليل زكى المدير الحالى .. وراء هذا الترشيح رئيس الاتحاد الذى تربطه صداقة حميمة بأمين صندوق النادى وهما يتفقان على عدم الراحة للمدير الحالى !

● انور سلامة مدرب الاهلى وضع خطة لمباراة الهلال باحكام والسبب انه كان يعلم كل كبيرة وصغيرة عن منافسه الذى شاهده على الطبيعة يوم ١٧ نوفمبر الماضى فى احدى مبارياته بالدورى السودانى .. انور سافر الى هناك سرا وعاد فجر اليوم التالى للحاق بمباراة الاهلى والاتحاد فى الدورى العام.

● سكرتير عام ناد ساحلى يتلقى البوستة الخاصة بالنادى بمقر عمله باحدى الهيئات .. فهو يتجنب دخول النادى خوفا من وكيله الذى سمحه ، بطريق الصدفة ، وهو يوجه له السباب .. السكرتير يدعى انه على صلة بمسئول امنى كبير بالمحافظة يحل له كافة مشاكله .. المسئول الامنى ضاق ذرعا بهذا الادعاء الكاذب !

● طاهر ابو زيد استغل فرصة هبوط الطائرة التى استقلتها بعثة الأهلى خلال عودتها من السودان فى الاقصر وتوجه مباشرة الى اسوان لمباشرة بعض اعماله الخاصة هناك ثم العودة فى اليوم التالى الى القاهرة !!

● عضو مجلس ادارة اتحاد لعبة جماعية معروف عنه انه ، كذاب ، دخل فى مشادة كلامية حادة مع بعض اعضاء الاتحاد متهما إياهم بالتخاذل عن الدفاع عنه امام حملة النقد التى تعرض لها مؤخرا والتى كشفت عن خصلة ، الكذب ، التى لا تريد مفارقته !

● حارس مرمى كبير تعددت اصاباته فى الفترة الاخيرة وكان آخرها الشهر الماضى اجرى خلالها جراحة لازالة بعض العظام الزائدة فى ركبته .. يفكر حاليا بطريقة جدية فى اعلان اعتزاله .. بعض اصدقائه نصحوه بان يستعيد مستواه اولا

● لاعبو المصرى هددوا بالامتناع عن التدريب قبل مباراتهم مع المقاولون .. بسبب عدم حصولهم على مكافآت مباريات الاتحاد والمحلة ونسيج حلوان والمريخ بالاضافة الى مستحقاتهم من الاعلان الذى يحملونه فوق صدورهم .. وايضا مكافاة مباراة المريخ عن الموسم الماضى ..

● طارق سليم مدير الكرة بالاهلى خصم ٥٠ جنيها من مجدى عبدالغنى عقابا له على دخوله النادى بسيارته حتى غرفة الملابس وكان طارق سليم قد اصدر قرارا للاعبين بترك سياراتهم خارج النادى واعتذر مجدى لمدير الكرة لرفع الخصم ولكن دون جدوى ..



بدر رجب







طاهر ابوزيد

هكذا من الآخر

أزمـة الإسـكان

مدفن وعروسة يا رب

إطمئنوا .. المؤتمر الدولى للسلام هيناقش قضية عودتكم للمساكن !!

وتفتكر قانون الإسكان الجديد هاينصف الأموات إللى زى حالاتنا ؟!!

معلش يا شنتل .. مقدرش أديلك كلمه غيرلما يطلع قانون العلاقة بين الميت والحى

وليه عندها ٢٧ شقة مفروشة ماقالوش فى الخفير ولا فى البساتين

٤ مليون مواطن عايشين فى الخيام .. دول إحنا المجندين فى الفقر

سمسار مقابر مفروشة تمليك

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

ياسيادة الوزير : قول ياباسط ..!

مساء الأحد الماضى . وقف الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين فى مجلس الشعب . يتحدث عن قضية من اخطر قضايا مصر . وهى قضية رغيف الخبز .

كان بعض اعضاء المجلس قد سألوا الوزير لماذا يرفض انشاء مخابز فى القرى . وقال الوزير إن القرية المصرية كانت فى الماضى تقدم الخبز ومنتجات الألبان والدجاج إلى المدينة . اما الآن فقد توقف الفلاحون عن انتاج ذلك كله . واصبحوا يريدون الخبز جاهزاً من مخابز فى قراهم . بل يريدون الآن ان تفتح لهم فروعا للجمعيات الاستهلاكية توفر لهم الدجاج المجمد .. !

وقال الوزير إن مصر تنتج حوالى مليونى طن من القمح سنوياً . وتستورد ستة ملايين . وإن عدد المخابز المطلوب اقامتها فى القرى يبلغ ١٦٠٠ مخبز . وهذا رقم مخيف . لانه لاتوجد كميات الدقيق الكافية التى يمكن ان تغطى احتياجات الإنتاج فى تلك المخابز . ولذلك فهو يرفض الموافقة على طلبات اعضاء مجلس الشعب بانشاء مخابز فى قراهم . ولان " الدعايات الإنتخابية " لاينبغى لها ان تتدخل بهذا الشكل الخاطىء فى قضية معقدة مثل قضية رغيف الخبز . وعندما هاج بعض اعضاء مجلس الشعب على الوزير الذى كان يتكلم باسلوب حازم . التفت اليهم وقال عبارة غريبة لم ادرك معناها حتى الآن . قال : ان الانحراف موجود فى كل مكان .. !

وحتى يفسر الوزير عبارته . فانني انتقل إلى نقطة اخرى اثارها فى حديثه . وتستحق الاهتمام والتعليق . فقد قال الوزير إنه على الرغم من كل المصاعب التى تتكبدها الوزارة فى سبيل توفير رغيف الخبز . فإن احدا لايستطيع ان يقول إن بيته خلا يوما من رغيف الخبز بالقدر الذى يكفيه .

والذى قاله وزير التموين صحيح تماما ولكنه نسى ان يقول السبب فى ان الرغيف موجود بكل بيت مصرى . وهو سبب لااعتقد ان الوزير يمكن ان يعترف به على الاطلاق .. !

والقول للوزير . انه بالمعايير العلمية البحتة . وطبقا للارقام والأحوال الاقتصادية . فانه من المفروض ان نصف بيوت مصر لاتجد حاجتها الكاملة من رغيف الخبز يوميا . وان الذى يحدث الان هو معجزة إلهية لان الله سبحانه وتعالى لايريد لهذا الشعب ان يموت جوعا .

إننى اتحدى اى خبير يستقرىء الارقام ويدرس الحقائق ثم يخرج بنتيجة تقول إن رغيف الخبز متوافر لكل مواطن فى الوجبات الثلاث . وانما هى إرادة الله وعنايته . التى يحار امامها الخبراء والعلماء .

بل اقول للوزير حقيقة غريبة . وهى ان كميات الخبز الفائض فى كل بيت . تكاد تعادل كميات الخبز المستهلك . غير ان هذا الفائض غالبا مايتم التخلص منه لان الرغيف المصرى بعد ساعات قليلة من انتاجه لايصلح للاستهلاك الآدمى . فهو يتحول الى شىء يصعب ابتلاعه . ويصاب بتحولات سريعة وغريبة . حتى يخيل للانسان انه امام مادة تشبه الخبز وانما ليس لها طعمه على الاطلاق .

وهذه هى فى إعتقادى نصف مشكلة الرغيف فى مصر . فلو استطاعت الوزارة تحقيق نظام او اتفاق مع مخابز القطاع الخاص . يضمن انتاج رغيف يمكن الاحتفاظ به فى حالة معقولة ومقبولة لمدة يوم كامل مثلا . فان ذلك سيوفر كميات هائلة من القمح الذى نستورده .

اما مخابز القطاع العام فهذه تحتاج إلى دراسة خاصة . فإن هذه المخابز تنتج شيئا غير واضح المعالم . تنتج دوائر ومستطيلات ومربعات و" كور " فى بعض الأحيان وتبيعها للناس . وتسأل اين الوزارة واين الرقابة .. فتسمع من يقول لك : قول ياباسط .. !

مصطفى شردى

لله .. والحرية

عن الطفولة السياسية لشعبنا المصرى أتحدث .. وإذا كان الشىء بالشىء يُذكر .. ولما كانت المواقف والمناسبات والأفكار تتداعى ، ويُنادى بعضها بعضا .. فإن الاحتفال هذه الأيام بعيد الطفولة أثار فى النفس ذِكرى بعيدة لطفولةِ شعب ..!! وقلت لنفسى ، أو قالت هى لى : أليس لهذا «الطفل الغائب» حقٌ فى العيد ، ومكان فى المهرجان ..؟؟!! وذهبتُ أتذكر ميقات هذه الطفولة وألقىَ السمع وهو شهيد على إيقاع الخُطَى الرقيقة «الوَهْنانة» لذلك الطفل السعيد ..!!

فى أعياد الطفولة: تَعَالَوْا نَحْتَفِلْ بِطفُولَةِ شَعْب !

بقلم : خالد محمد خالد

جاءنى إيقاع تلك الخُطى «الحابية» من مسافة مائة عام ، وبضع سنين ..!!

ولعلى بحاجة إلى ان استغفر الشعب والحقيقة لهذا التحديد الزمنى .. فهذا الشعب البطل خاض من عهد بعيد معارك التحرير تحت راية السياسة .. ومارس السياسة تحت راية التحرير ..!! ومن ثَمَّ ، فنحن نظلمه حين نقحم الطفولة على مرحلة شبابه المبكر ، ورجولته المتّقدة عزماً ومراساً ..!!

ولكن رغم هذا الذى يمكن ان يكون أفتياتاً على تاريخه : فنحن مع ذلك أحْنى عليه ، وأقرب إليه ، من الذين لا يزالون يرون فيه «الطفل الغرير» لا «الرجل المتمرس والكبير» ..!!

ثم إننا حين نُرجع طفولته السياسية الى مائة عام او تزيد ، فإننا ـ فى الوقت ذاته ـ نُنذِرد بفخار ليس كمثله فخار .. وذلك حين نبصره يتفجّر ذكاء ، ووعيا وإصرارا ، واقتدارا ..!!

الا فقوا ، تحية لهذا الطفل المعجز ، وبوِّءوه أعلى الأرائك فى اعياد الطفولة واعياد الرجال ...!!

○ ○ ○

عندما تطالعون هذا المقال فى عدد الخميس ـ ٣ ديسمبر ـ من عام ١٩٨٧ .. فاذكروا ، يا رجال ، ويا ابناء الرجال ، انه فى الشهر ذاته «ديسمبر عام ١٨٨١» وفى اليوم السادس والعشرين منه . كان الشعب «الطفل» يشهد واحدا من اعظم انتصاراته ، حيث كان الذين ارسلهم «مجلس النواب» الى البرلمان فى انتخابات لا تقول انتِ مِنّى .. بل تقول لها : انا منك ...!!

ثم يُتابع الشعب «الطفل» انتصاراته ، فيقول : أريد «دستورا» لا يقل رُقيًّا عن دساتير اوروبا «!!!» ، فيُرول «الخديو توفيق» لإنجاز امره .. وينحنى جبهته المستعلية لمشيئته ..!! وفى يوم الزينة وضُحاه ـ ٧ فبراير ١٨٨٢ ـ يصدر دستور «الشعب الطفل» ممشوق القامة ، مرتفع الهامة .. يصْدَع بامر الشعب ، مُرسلا تباشيره .. حارسا مقاديره ..!!

وقبل ذلك ببضعة أشهر ، كان «شريف باشا» قد ألّف وزارته الثالثة تحقيقا لمطلب شعبى جارف .. ولْنصْغ لصوت «المستر بلنت» يصف تلك الايام قائلا : «كانت من أسعد الأوقات التى مرت بمصر من الوجهة السياسية .. ويسّرنى انى حظيت بمشاهدتها بعينى رأسى .. ولو انى كنت سمعت بها ما صدقتها .. وارى انه لم يكن لها شبيه فى الايام التى رأيتها بمصر .. واخشى ان تكون منقطعة النظير فى الايام التى يمكن ان اراها فيها .. لقد رأيت جميع الاحزاب الوطنية ، وجميع سكان القاهرة يتحدون لتحقيق الآمال القومية .. ولقد رأيت الناس يستوقف بعضهم بعضا فى شوارع مصر ، ويتعانقون على غير تعارف سابق ، ويبتهجون لعصر الحرية المدهش الذى بدا لهم فجاة كما يبدو الفجر بعد ليل طويل مُخيف .. وكانت الصحف قد سارعت إلى نشر الأنباء السّارّة ، وقد حررتها رقابة الشيخ «محمد عبده» المستنيرة من قيودها السابقة ، واستطاع الناس ان يجتمعوا ويتكلموا بلا خوف فى شتّى الأقاليم ، وبلا وَجل من تدخل البوليس والجواسيس ...»!!"

يقول مؤرخنا الكبير الراحل «عبدالرحمن الرافعى» : (تُعد وزارة شريف باشا الثالثة «وزارة الأمة» ، فقد ألّفها برغبة زعماء البلاد وأعيانها ..) وهو بهذا يشير إلى الاصرار الدائب من الشعب على ان يكون له «مجلس نواب» حر .. وان يكون له «دستور» على احدث المبادىء العصرية ..!! هذا الدستور الذى كان قد تم وضعه على يد وزارة سابقة لشريف باشا .. وفرضه باسم الشعب على «الخديو اسماعيل» ولم يتم صدور المرسوم الخديوى به بسبب خلع إسماعيل .. ولما جاء «توفيق» وتلكأ فى إصدار الدستور ، استقال الرجل الشريف «شريف باشا» من الوزارة ..!! وهكذا ، فالزعم بان الدستور كان تلبية لضغط العسكريين ، زعم باطل لان هذا الدستور كان قد وُضع عام ١٨٧٩ ، حيث لم يكن «عرابى ورفاقه» قد ظهروا على المسرح السياسى ..

○ ○ ○

لم يكد «شريف باشا» يؤلف وزارته الثالثة حتى سارع إليه وفد من قادة البلاد يحملون وثيقة ممهورة بتوقيع الف وخمسمائة من عمد البلاد والبارزين فيها يطالبون فيها بالإعلان عن انتخابات «مجلس النواب» وإقرار «الدستور» ..!!

ومن عجب ، ان الموقعين على العريضة اشترطوا ان يكون للمجلس النيابى من الحقوق والسلطة ، مثل ما للمجالس النيابية فى أوروبا «!!!» وبدأوا الوثيقة بهذه الكلمات الوضاء ..

«لما كان نظامُ العالم ، وقِوام الهيئة الاجتماعية ، لا ينهضان إلا بالعدل والحرية ، حتى يكون كل إنسان آمنا على نفسه وماله ، حرا فى افكاره واعماله . لا يتأتى إلا بإيجاد حكومة شورية عادلة ، لا تشوبها شوائب الاستبداد ، ولا تتطرق إليها طوارق الفساد . اتخذت الممالك المتمدنة العادلة مجالس «نيابية» من نُبهائها ، ينوبون عنها فى حفظ حقوقها تجاه حكوماتها ، ويكونون الوساطة الحقيقية فى تنفيذ ما تصدره الحكومات من الأحكام العادلة . فمن أجل حفظ بلادنا نرجو صدور الأمر الكريم بتشكيل «مجلس نـواب» لأمتنا المصرية ، يكون له ما للمجالس الأوروبيـة المتمدنـة من الحقوق الشرعية ...»!!!

وعلى الفور ، وُضع هذا المطلب الشعبى موضع التنفيذ ، وبدأت الانتخابات بمنشور ارسله شريف باشا الى جميع المسئولين فى الاقاليم يأمرهم «شريف باشا» أمرا صارما وحازما بأن يتجنبوا كل صور التدخل واحترام حرية الناخبين ..

يقول استاذنا «الرافعى» رحمه الله تعالى : «والحق ان الحكومة لم تتدخل فى هذه الانتخابات ولم تتعرض لحرية الناخبين فى اختيار من يريدون .. فكان الانتخاب حرا بكل معانى الحرية» ..!!

وقام المجلس النيابى الذى أراده «الشعب الطفل» .. ومرة اخرى : استغفر الشعب ، واستغفر الحقيقة .. نهض سامقا شاهقا شجاعا ..

وهذه بعض اسماء النواب ، حتى لا يُقال : إنه كان مجلس الباشوات .

«أحمد افندى السيوفى .. عبدالمجيد افندى البيطاش .. عبدالسلام افندى خفاجة .. محمد افندى الجندى .. احمد افندى عبدالغفار .. حسين افندى ابو حسين .. محمد افندى الشاذلى .. الشيخ رزق نوير .. الشيخ ابراهيم يونس .. الشيخ عبدالوهاب العفيفى .. الشيخ زيد جمعة .. احمد افندى نصير .. على افندى مكاوى .. مراد افندى السعودى .. خليل افندى ابو زيد .. السيد احمد عفيفى .. يوسف افندى عبدالشهيد .. مهنى افندى يوسف .. عبدالشهيد افندى بطرس .. احمد بك اباظة» معظمهم من «الافندية» اما «الباشوات» فقليل مّا هم .. واجتمع البرلمان ، مبتدئا اعماله بكل الاجراءات المتبعة يومذاك فى برلمانات اوروبا .. والتى لا تزال ماثلة حتى اليوم .. وهكذا ظفر شعبنا العظيم فى «طفولته السياسية» بمجلس نواب رائع وعظيم ...!!

○ ○ ○

ويجىء دور الدستور .. وكان يُسمّى يومئذ «اللائحة الأساسية» او «القانون الأساسى» .. لقد اجرى «شريف باشا» مع لجنة اختار اعضاءها تعديلا على دستوره الأول .. بحيث حازت ـ كما قال ـ «موافقة جميع الأهالى» ..

وفى يوم ٢ يناير ١٨٨٢ ، وقف كالعلم الخفاق فى برلمان الأمة" يقدم دستورها الجديد والمجيد ..

ايها السادة النواب ..

«ها هى ذى اللائحـة الإساسيـة ـ الدستور ـ قد تمّت .. وها اننا اقدمها لحضراتكم للنظر فيها . ومع ان هذه اول مرة يجتمع فيها اول مجلس نيابى حر .. وذلك يقتضى الّا تكون السلطة التى يتمتع بها مطلقة .. بل تتدرج شيئا فشيئا نحو المستقبل . إلا ان مقصدنا الواحد ، وهو خير البلاد ، واعتقاد الحكومة بكفاءة النواب ، وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم ومحبتهم للوطن ـ قد جعلا من حقكم ، الحرية التامة فى إبداء آرائكم ، ومُراقبة كـل افعال الحكومة ، والميـزانيـة ، والقوانين .. وتتعهد الحكومة بان تجعل النظار «الوزراء» مسئولين امامكم عن كل امر يترتب عليه إخلال بواجباتهم .. ولن نُحجَر عليكم فى شىء مّا ابدا ...» !!!

واحيـل «الدسـتـور» إلى اللجنـة الدستورية لدراسته . ثم اعيد إلى مجلس النواب فوافق عليه بعد مناقشة حافلة .. وجُن جنون الدولتين الدائنتين لمصر ـ بريطانيا ، وفرنسا ـ فذهب مندوباهما إلى الخديو توفيق يؤكدان حمايتهما له ولعـرشه ، ويؤلبـانـه ضـد الحيـاة الدستورية الجديدة ، ويحذرانـه من اجتياح الشعب لسلطاته بعد ان اصبح له دستور يعطيه كل شىء ، ولا يُبقى للخديو إلا الفتات ..!! ثم انتقلتا من النُصح الى التهديد والتدخل السّافر ، فطلبتا من «شريف باشا» الا يُخوِّل مجلس النواب حق مناقشة الميزانية وإقرارها ..

يقول استاذنا «الرافعى» : «كان هذا التدخل تحديا بالغا لكرامة البـلاد وحقوقها ، وتدبيرا مُبيتا بين الدولتين للتـدخـل المسلح ، وخلق الـذرائـع للاحتلال .. إذ ما شان انجلترا وفرنسا بنظام مجلس النواب المصرى ؟؟ واى قانون يخولهما حق التدخل فى وضع الدستور ، والمطالبة بحرمان المجلس من حق تقرير الميزانية» ..!!

○ ○ ○

والآن ، فلْنهيىء انفسنا للقاء هذا المشهد الفريد ، ولْنِحْنِ جباهنا إجلالا وتحيّة للشعب «الطفل» ..!!

ومـرة ثالثـة ، استغفـر الشعب ، واستغفر الحقيقة .. فإذا كانت هذه «طفولة سياسية» ، فماذا تكون «الرجولة السياسية» فى شموخها وسناها ..؟؟!! رأى «شريف باشا» انه لا ضرورة الآن لاستنفار حقد الدولتين ـ بريطانيا وفرنسا ـ وذلك بأن يقترع النواب على الدستور مع إرجاء النصوص المتعلقة بالميزانية إلى حين ..

و«شريف باشا» كان يستحق يومئذ بجدارة لقب «ابو الدستور» .. و«صديق الشعب» ، فقد كان بلاؤه العظيم فى وضع الدستور وتشكيل اول مجلس نيابى حر فى تاريخ مصر ، بلاء مذكورا ومشكورا ..

ولكن صديقنا العزيز والعظيم «شعبنا المصرى» كان من خلال نوابه وقفته قد اطلق العنان لطموحه الرشيد .. فأبى إلا ان تبقى النصوص المتعلقة بالميزانية فى مكانها من الدستور .. ولتذهب بريطانيا وفرنسا إلى الجحيم ..!!

واختاروا من بينهم وفداً من خمسة عشر عضوا ، ذهبوا لاجراء حوار أخير مع «شريف باشا» طالبين منه التصديق على الدستور كما هو ، وكما اقره المجلس .. وأبى رئيس الوزراء التوقيع مقتنعا بان إبقاء حق المجلس فى مراقبة الميزانية سيثير الدولتين العُظميين .. وانهى اعضاء الوفد حوارهم معه بقولهم : «إننا نأسف ، لأن غيرك سيوقع على الدستور» !! وذهب الوفد الى الخديو توفيق ، ليطلبوا منه تشكيل وزارة جديدة يلتزم رئيسها بالتصديق على الدستور .. وكانت استقالة «شريف باشا» قد سبقتهم الى السّراى ..!! وهنا ـ ويالروعة هذه الكلمة «هنا» ـ طلب الخديو اليهم ان يختاروا رئيسا جديدا للوزراء ، فاعتذروا شاكرين له ، ومعترفين بحقه وحده فى الاختيار .. واصر الخديو على ان يختاروا هم ، فاختاروا «محمود سامى البارودى» شريطة موافقته على إبقاء النص الدستورى الخاص بالميزانية فى الدستور .. وهنا ـ مرة أخرى ـ وكل الخديو إليهم امر اختيار الوزراء .. واعتذروا ، واصرّ هو .. واخيرا تم تشكيل الوزارة المقترحة من وفد مجلس النواب ...!!

سيقول بعض المؤرخين : ان هذا الموقف كان نذيرا بكل المآسى التى اعقبته ، والتى انتهت بالثورة العرابية ، وانكسارها ، والاحتلال العسكرى لمصر ...!!

وإذا كان فى هذا القول نصف الحقيقة ، فإن نصفها الآخر يقول : إن بريطانيا كانت مصممة على احتلال مصر ، ولم تكن ستعدم الأسباب التى تبرر بها هذا الاحتلال ..

ثم هناك الحقيقة الكاملة ، وهى ان الشعب يومئذ كان وجها لوجه امام الموقف التاريخى الذى يكون شعاره ونضاله ومصيره فيه «ان يكون .. او لا يكون» ..!!!

ولقد قرر يومها ان يكون .. والذى يتخذ هذا القرار ـ فردا ، كان او شعبا ـ فإن العواقب لا تدخل فى حسابه .. ولا تلقى بوهن الشيخوخة على شبابه ..!!

○ ○ ○

اما بعد .. فهذه تحية فى عيد الطفولة ارفعها الى «الطفل الفذ» واهلا بحركته الشاغبة ... وذكرياته ومهرجاناته .. والدعوة ان يعود الينا ليعلمنا ـ نحن الرجال ـ كيف كانت ، وكيف تكون بطولة الأطفال ...!!!

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الإسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥

■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

■ مكتب اعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية على مكتب ... ـ القاهرة أو بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء ـ القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء